



تونس والغنوشي في انتظار صراع الدين والدولة

كلص4, 9

السوبر الإسباني في السعودية

كلص23



محمد برادة: الصحافة المغربية تقاعست عن تطوير نفسها

كلص18



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/11/13

16 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11527

Wednesday 13/11/2019

42nd Year, Issue 11527



دول الخليج تريد من الوساطة العمانية أفعالا إيرانية بدل الكلام المعسول

مجلس الوزراء السعودي يتهم إيران بالاستمرار في الخداع والمراوغة



دور عماني مرتقب بشأن علاقة إيران مع محيطها العربي

سيفتح المنطقة على سباق لا يتوقف إلى التسليح، لن يقف عند السعودية وإيران. ولغيت المتابعون إلى أن التصريح السعودي القوي يهدف إلى التأكيد على أن لا وجود لنوايا سعودية في فتح قنوات حوار مع إيران مثلما انضات إلى ذلك وسائل إعلام محسوبة على إيران انطلاقا من تحركات الرياض لصياغة تفاهات يمنية-يمينية تقضي إلى حل سياسي شامل يشمل الحوثيين أيضا. ويعتقد هؤلاء أن فتح قنوات سعودية مع الحوثيين لا يمكن أن يخرج من دائرة مساعيها لإغلاق الملف اليمني عبر حوار بات يمثل رغبة واسعة داخل اليمن قبل أن يكون حاجة سعودية.

ولجأ مسؤولون إيرانيون في المدة الأخيرة إلى إطلاق تصريحات تغازل دول الخليج، وتسوق لمبادرة حوار إيرانية ليس فيها من محتوى سوى هدف إذابة الجليد مع دول مجلس التعاون، وخاصة السعودية، التي تنظر إلى المحاولة الإيرانية على أنها مناورة ظرفية لنلافي الضغوط الدولية، وخاصة في ظل إصرار واشنطن على فرض المزيد من العقوبات على طهران.

إلى "ما أكدته المملكة العربية السعودية من دعم وتقدير لجهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واستنكارها لاستمرار إيران بالخداع والمراوغة وتأخرها في توفير المعلومات المطلوبة منها للوكالة عن برنامجها النووي، وضرورة مطالبتها بالتعاون الكامل، واحترام حصانات مفتشي الوكالة وامتيازاتهم". وحمل بيان مجلس الوزراء السعودي، الثلاثاء، رسالة قوية إلى إيران، في خطوة قال مراقبون إن الهدف منها ألا تفهم طهران أن رغبة المملكة في البحث عن حل شامل للملف اليمني وفق تفاهات مشروطة، تنم عن ضعف.

ويرى متابعون للشأن الخليجي أن الموقف السعودي يحمل رسائل متعددة لإيران والمجتمع الدولي، وأولها أنه إذا لم يتم ضبط أنشطة طهران النووية وسعيها المحموم نحو تطوير برنامجها، فإن المملكة ستكون في حل من أي التزام وستعمل بدورها على تأمين أمنها القومي من خلال برنامج يكون قادرا على منافسة البرنامج الإيراني. وإذا فشلت الوكالة الدولية في التحكم في الجموح الإيراني، فإن ذلك

وأرسلت سلطنة عمان في الفترة السابقة مجموعة من الرسائل السياسية بشأن التوسط بين دول الخليج وإيران. وتجسّ مسقط نبض الخليجين في أي مبادرة أو تحرك للتخفيف عن إيران وإيجاد حل لازمة طهران المتنامية في المنطقة. وتأتي زيارة نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان المكلف بالملف اليمني إلى سلطنة عمان ولقائه بالسلطان قابوس بن سعيد في أعقاب اتفاق أنهى صراعا على السلطة في جنوب اليمن.

وكان مجلس الوزراء السعودي الذي انعقد، الاثنين الماضي، برئاسة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد على أهمية اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي كخطوة على طريق تثبيت الاستقرار في اليمن.

وفي ما اعتبرته المصادر الخليجية تمسكا سعوديا بموقف حذر من التصرفات الإيرانية، قال البيان السعودي إن مجلس الوزراء عرض تطورات الأحداث ومستجداتها في المنطقة والعالم وأشار

السيستاني يحذر الحكومة من وصول التظاهرات إلى النجف

بغداد - خرجت الاحتجاجات عن السيطرة وبانت تهدد العملية السياسية وجميع المتدخلين فيها، ما حدا بالمرجع الشيعي علي السيستاني إلى التحذير من أنها قد تصل إلى النجف وتهدد وضعه الاعتباري كمرجع للأحزاب الموالية لإيران وضامن لاستمرار عراق ما بعد 2003.

يأتي هذا في وقت تنفّذ فيه الحكومة العراقية صفحة جديدة من خطة ميدانية لإفراغ ساحة التحرير، وسط بغداد من المتظاهرين، بعدما تحولت إلى أيقونة لحركة الاحتجاج.

وتزامن هذه الخطة الميدانية الهادفة إلى إرهاب المحتجين مع مناورات تشارك فيها أحزاب رئيسية لإفراغ مطالب الشارع من عمقها الثوري.

وعزت مصادر سياسية عراقية تحذير السيستاني إلى خشية من أن تكون خطوات المتظاهرين التالية، في حال لم تقع الاستجابة لمطالبهم، وفي مقدمتها إصلاح النظام السياسي القائم جزريا، الانتقال إلى الاعتصام قرب مقره في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، وفقا لتقديرات قدمت للمرجع الأعلى من مقربين.

وأشارت المصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن اعتصام المتظاهرين عند مكتب السيستاني في النجف، يعني حصولهم على حماية كاملة من القمع الحكومي، إذ لا يمكن تصور أن تقوم القوات الأمنية بقتل المحتجين قرب مقر المرجعية الشيعية العليا.

وتقوم الخطة الجديدة، التي دخلت حيز التنفيذ الليلة الماضية، على تكليف قوة خاصة بالضغط على ما يعرف بجهاز الصد والمطعم التركي، وهما مقدمة منطقة ساحة التحرير المطلة على جسر الجمهورية، حيث يتركز أجرا المتظاهرين، خلال ساعات الليل، التي كانت في السابق تشهد هدوءا نسبيا، يستغله المحتجون وقوات مكافحة الشغب اللنوم قليلا.

وتأمل الحكومة العراقية أن تؤدي الخطة الجديدة، إلى إرهاب المتظاهرين، الذين بدأت أعدادهم في التناقص، مع نجاح الصفحة السابقة من خطة الحكومة، المتمثلة باستعادة الجسور والساحات المحيطة بالتحرير، وفتح بعضها أمام المارة.

وتأتي هذه الصفحة، في ظل تأكيد مصادر سياسية مطلعة أن أحزابا عراقية موالية لإيران، أقرت اتفاقا يتضمن تقديم

ولا يستبعد مراقب سياسي عراقي أن توافق الأطراف كلها على إجراء تعديلات شكلية على الحكومة الحالية، بحيث لا تؤثر تلك التعديلات على موقع الأحزاب في السلطة وإن احتاج الأمر إلى التخلي عن عدد من المحافظين في المدن الفائرة

فإن الحكومة ستجد وسيلة لتعويض أضرارهم بما يناسب خسارتها. ويقول المراقب في تصريح لـ"العرب" إن الأحزاب مجتمعة تجد في المعالجة الأمنية وسيلتها لفرض أجندة جديدة يمكنها من خلالها التعامل مع الناشطين في المرحلة المقبلة، وذلك ما يفضحه موقف مقتدى الصدر الذي تفرغ للتنديد بالموقف الأميركي متناسيا بشكل كلي سقوط المئات من المتظاهرين قتلى في بغداد ومدن الجنوب، وهو ما يشبه إلى حد كبير موقف السيستاني الذي لا يزال مصرا على إمساك العصا من الوسط من غير أن يوجه نقدا إلى العنف الذي تمارسه الأجهزة الأمنية.

● مقتدى الصدر يحاول مشاغلة الحراك الاحتجاجي

● إيران أبرز المرفوضين من الشارع العراقي تقترح خطة إصلاح للتهنئة

كلص3

كلص7

● مناورات الحوثي تهدد أجواء التهنة

● استقواء إيراني موجه للخارج واستعطاف الداخل

كلص3

كلص6

لا تسوية في لبنان قبل نزع سلاح حزب الله

تكهنات متصاعدة بتجاهل أركان السلطة لمطالب المحتجين بحكومة مستقلين

لبنان الحديث. صحيح أن شعار "كلن يعني كلن" لم يستثن أحدا من الحرب على نظام لطالما اعتبر عقيبا، لكن الشارع أعطى إشارات إلى قبوله فترة سماح إذا كلف عون الحريري تشكيل حكومة من أصحاب الأيدي النظيفة من غير الطامحين إلى المناصب العليا. كما كان لافتا، الثلاثاء، اضطراب رئيس البرلمان نبيه بري إلى التخلي عن باكورة ما سماه "ثورة تشريعية" والتراجع عن عقد جلسة للبرلمان لترميز قانون للعفو العام، إضافة إلى رفع السرية المصرفية على حساباته وحساب زوجته لكن المصْرِفون يعتبرون خطوات السلطة مجرد تجميل متأخر لنظام أنهكت جدرانه الطائفية واللامساواة.

النظام الإيراني ولا الدول العربية الغنية أي الخليجية مستعدة لمدد جبل نجاة لأي سلطة تشرع اقتسام قرارها مع ما يعتبر رأس حربة الاستراتيجية الإيرانية للهيمنة على المنطقة. ويستبعد مراقبون أن تتجاوب أركان السلطة مع مطلب المحتجين بإقصاء أي قوة سياسية من الحكومة العتيدة كما بدا واضحا إصرار حزب الله وحلفائه على صيغة مختلطة تجمع رجال تكوقراط مختصين وممثلين لأحزاب الإخوة الأعداء. وكان الخوف السائد في الشارع هو من اللحظة التي تكشف فيها لائحة التوزيع خصوصا اسم الرئيس الذي سيكلفه عون أصعب مهمة في تاريخ

الغاضبون على أن يكونوا مستقلين بعيدين عن فساد الأحزاب وشبهات سرقة المال العام. وكان لافتا إطلاق عون ما يشبه نداء استغاثة موجهها إلى مجموعة الدعم الدولية وإلى الدول العربية لإتخاذ الاقتصاد اللبناني الذي تهاوت دعائمه تحت ضربات عجز يداني الإفلاس. لكن هذه الدعوة لم تلق في إشاعة أجواء من التفاؤل في البلد الذي يعيش انتفاضة الغضب منذ سبعة وعشرين يوما. فلا الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة يقبل بإتخاذ اقتصاد ينتفس من خلاله حزب الله ورفع سيف العقوبات الذي سلطته إدارة الرئيس دونالد ترامب على رقبه حزب صنفته ضمن وكلاء

لبنان في صورة ما تم تشكيل حكومة جديدة يهيمن عليها حزب الله. واعتبر أن أمام لبنان خيارين لا ثالث لهما "إما مواجهة الولايات المتحدة وإما نزع سلاح حزب الله". وبناء على هذه المعادلة يتوقع مراقبون أن يعتذر سعد الحريري عن تولي رئاسة الحكومة المقبلة التي يصر أركان العهد على أن تكون حكومة تكنو-سياسية. وفيما دخلت باريس على خط الأزمة مع وصول موفد فرنسي إلى بيروت، أوحى الرئيس ميشال عون بأن تشكيل الحكومة بات قريبا جدا وإعلان اسم الشخصية التي سيكلفها مهمة شاقة بتولي اختيار وزراء بصر المنقوضون

ممتاز إن المهم ليس شكل الحكومة ولا من سيرأسها وإنما مزاجها لمن سيكون أقرب للولايات المتحدة أم لإيران، مشددا على أن واشنطن وضعت معادلة تلص على معاقبة كل الدول التابعة للنظام الإيراني. ولغت إلى أن الولايات المتحدة تشاورت مع رئيس الحكومة المستقيلة سعد الحريري وأبلغته أنها ستواصل فرض عقوبات على



خالد ممتاز لبنان أمام خيارين إما مواجهة واشنطن وإما نزع سلاح حزب الله

بيروت - تسود حالة إجماع في لبنان بان لا تسوية لازمة المتفاقمة قبل الحسم في موضوع نزع سلاح حزب الله الذي حول البلاد إلى ساحة لحرب اقتصادية بين الولايات المتحدة وإيران. ويرى مراقبون للشأن السياسي اللبناني أن المشكلة اليوم لا تكمن في شكل الحكومة المقبلة وما إذا كانت ستكون حكومة تكنوقراط صرفة أم تكنو- سياسية وإنما في مصير سلاح حزب الله وهو الأمر الذي تدركه الطبقة السياسية جيدا التي باتت تواجه أزمة مركبة لا يمكن تجاوزها إلا بالاستجابة لضغوط الشارع المنتفض منذ 17 أكتوبر الماضي وضغوط خارجية أكبر. وقال المحلل السياسي اللبناني خالد

موسكو: حكومة تكنوقراط في لبنان غير واقعية

وقال بوغدانوف في بيان أن "الجانب الروسي شدد خلال اللقاء على دعمه لسيادة الجمهورية اللبنانية واستقلالها ووحدتها والاستقرار فيها، مؤكداً موقفه الثابت والمنهج الداعي إلى حل كل القضايا الحادة للأجندة الوطنية من قبل اللبنانيين بأنفسهم".

وحسب نص البيان فقد تركز الاهتمام على "رفض أي محاولات للتدخل الخارجي في الشؤون اللبنانية والتلاعب مع السيناريوهات الجيوسياسية من خلال استغلال وتأجيج الصعوبات القائمة التي يواجهها لبنان الصديق". وتتناقض تصريحات بوغدانوف بشأن رفض التدخل الخارجي مع ما أعلنه لافروف بشأن تشكيل حكومة تكنوقراط وهو مطلب رئيسي للمحتجين في لبنان. ويواجه لبنان منذ 17 أكتوبر مسيرات احتجاجية غير مسبوقة تطالب بتنحي كل الطبقة السياسية عن السلطة وتشكيل حكومة كفاءات تتولى مهمة إنقاذ البلاد من الأزمة الاقتصادية التي تتخطب فيها ومحاربة الفساد.

وقدم رئيس الوزراء سعد الحريري، في 29 أكتوبر، استقالته للرئيس عون، بعدما اعتبر أنه "وصل إلى طريق مسدود"، ولكن الأزمة لا تزال تراوح مكانها وسط مخاوف من إمكانية انحراف مسار الأحداث نحو منزلقات خطيرة، خاصة وأن المؤشرات توحي بأن حرب الله والتيار الوطني الحر لا يزالان بصران على تشكيل حكومة سياسية مع تطعيمها ببعض الاختصاصيين، وهذا مطلب مرفوض من الشارع وبعض القوى السياسية الرئيسية.

ويرى محللون أن ما صدر عن لافروف يؤكد بأن طموحات روسيا في المنطقة لم تعد تقتصر على سوريا (التي لطالما كانت مركز نفوذ تقليدي منذ الاتحاد السوفيتي)، وأن موسكو تسعى لتوسيع رقعة نفوذها بما يشمل لبنان المزدحم أصلا بالأجندات الإقليمية والدولية.

وفتح دخول روسيا المباشر في الأزمة السورية عام 2015 ونجاحها في قلب موازين القوى لصالح حليفها بشار الأسد شهيتها نحو التمدد أكثر في المنطقة، مستغلة في ذلك التخطيط الأمريكي وانحسار الدور الأوروبي.



● **بيروت** - يفتح استمرار الأزمة الحكومية في لبنان وتواصل الاحتجاجات الشعبية التي شارفت على دخول شهرها الثاني الباب أمام المزيد من التدخلات الخارجية، وهو ما تعكسه تصريحات لموسكو قد أعربت فيها بشكل واضح عن رفضها لحكومة تكنوقراط.

ويتناقض هذا المستجد مع السياسة الروسية المعهودة في لبنان، فلطالما فضلت موسكو النأي بنفسها عن الأزمات في تلك الساحة، مع الحرص في الآن ذاته على ربط علاقات صداقة مع جميع مؤثتي المشهد السياسي في ذلك البلد على اختلاف توجهاتهم.

وأعلن وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الثلاثاء تأييد بلاده لمحاولات رئيس الوزراء اللبناني المستقيل سعد الحريري، تشكيل حكومة، لكن فكرة إرساء حكومة تكنوقراط هي أمر غير واقعي.

وقال لافروف خلال منتدى السلام في باريس "بالنسبة للبنان، ندعم محاولات الحريري لتشكيل الحكومة، وحسبما أفهم، فإن الفكرة تتمحور في تشكيل حكومة تكنوقراط اعتقد أن هذا أمر غير واقعي في لبنان".

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن تصريح لافروف اللافت والذي نقلته وكالة "سبوتنيك" الروسية يعكس توجه موسكو للدخول بتقلها في الساحة اللبنانية، بما يعينه ذلك من التخندق خلف واجهة سياسية معينة، من المرجح أن تكون التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله الذي تقاتل معه في ذات المحور بسوريا.

وتلقت الأوساط إلى أن الموقف الذي أعرب عنه وزير الخارجية الروسي يتماهى وموقف كلا الطرفين اللبنانيين، ما يعني خروج روسيا عن حيادها وعن موقفها الملن والراض للتدخل الخارجي في أزمة لبنان.

واستقبلت موسكو قبل أيام مستشار رئيس الجمهورية اللبنانية أمل أبو زيد، الأمر الذي طرح حينها العديد من التساؤلات حول الأسباب الكامنة خلف اختيار الرئيس عون لموسكو كوجهة لمستشاره بدل العواصم الغربية التي لطالما كان لها تأثير على الساحة اللبنانية (وخاصة باريس وواشنطن).

وصرح حينها المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونائب وزير الخارجية،

ميخائيل بوغدانوف، عقب لقائه أبو زيد، بأن الهدف من بحث "الأوضاع التي تتشكل في لبنان".

إحباط مخطط لاستهداف دبلوماسيين أميركيين وإسرائيليين في الأردن

وأشارت إلى أن المحكمة وجهت للمشتبه بهما تهمة "المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية والترويج لأفكار جماعة إرهابية".

ويستهدف مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية وجماعات جهادية متشددة أخرى المملكة منذ وقت طويل ويقضي العشرات من المتشددین عقوبات السجن لفترات طويلة في الأردن حاليا.

ويعدّ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وهو حليف للقوى الغربية في الشرق الأوسط لمحاربة الإسلاميين المتشددین، من أبرز زعماء المنطقة الذين خدروا من خطر تنامي الجماعات المتشددة.

وخلال السنوات القليلة الماضية، هزت بعض أحداث العنف المملكة التي تفادت إلى حد بعيد الانتفاضات والحروب الأهلية، وأنشعب الإسلاميين المتشددین التي تجتاح الشرق الأوسط منذ عام 2011. واحبط الأردن العام الماضي مخططا لتنظيم داعش اشتعل على شن سلسلة هجمات على منشآت أمنية ومراكز للتسوق وشخصيات دينية معتدلة.

● **عمان** - كشفت مصادر إعلامية أردنية الثلاثاء أن المخابرات بالأردن أخبطت في الآونة الأخيرة خططا لاثنتين يشتبه بأنهما من المتشددین لشن هجمات إرهابية على دبلوماسيين أميركيين وإسرائيليين وكذلك قوات أميركية في قاعدة عسكرية بجنوب البلاد.

ويأتي هذا الكشف بالتزامن مع ذكرى مرور خمسة وعشرون عاما على توقيع اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية المعروفة بوادي عربة.

وتكررت صحيفة الرأي الحكومية أن المشتبه بهما خططا للهجوم على أهدافهما بالأسلحة النارية أو الطعن أو الدهس باستخدام سيارات وأنهما سيتملان أمام محكمة أمن الدولة.

وقالت الصحيفة "عقد المتهمان العزم في إحدى جلسائهما خلال العام الماضي على تنفيذ عمليات عسكرية تستهدف العاملين في السفارتين الأميركية والإسرائيلية في الأردن بالإضافة إلى استهداف الجنود الأميركيين المتواجدين بإحدى القواعد العسكرية في منطقة الجفر".

إسرائيل تفعل سياسة الاغتيالات في غزة باستهداف قيادات الجهاد الإسلامي

الإسرائيليون يصنفون أبوالعبا أخطر شخصية بعد نصرالله وسليمانى



إسرائيل تعتبره رجل إيران الأول في القطاع

وقال "لن يكون لهذه العملية تأثير على الخطوات السياسية الجارية".

وكان رئيس الوزراء المنتهية ولايته قال في المؤتمر الذي عقده في وقت سابق إن إسرائيل ليست معنية بالتصعيد العسكري في غزة، ولكنه ألح إلى أن التصعيد الذي بدأ عقب اغتيال القائد بحركة الجهاد قد يستغرق وقتا، طالبا من الإسرائيليين "الصبر".

أحرونوت" الإسرائيلية بأن إسرائيل نقلت رسالة لقادة قطاع غزة بأنها لا تريد التصعيد. وشنت الفصائل الفلسطينية عقب عملية اغتيال أبوالعبا ضربات صاروخية على المستوطنات القريبة من غزة، بيد أنها كانت محدودة نسبيا وهو ما عزاه البعض إلى عدم نية حركة حماس التوجه إلى تصعيد الموقف.

وتستشعر حركة حماس قلقا من تنامي نفوذ حركة الجهاد الإسلامي على حسابها في القطاع، وهو ما قد يجعلها تنخر إلى الاستهداف الإسرائيلي لأحد أبرز رجالات الجهاد يصب في مصلحتها. وقال المحلل العسكري في صحيفة "هارتس"، عاموس هرثيل، إن كمية القاذف الصاروخية التي أطلقت من القطاع "ليست واسعة، ربما بسبب النشاط الجوي (الإسرائيلي) المكثف في سماء القطاع، الذي يحدد الخلايا المسؤولة عن تزويد الصواريخ للمنتصات". وأضاف هرثيل "في الأمد الأبعد، يتعلق اتجاه الأمور -بتصعيد محدود لأيام معدودة أو مواجهة واسعة- بتغيرين أساسيين: موقف حماس، وعدد القتلى في الجانب الإسرائيلي".

واعتبر هرثيل أنه "يبدو مريحا أكثر لقيادة حماس العيش من دون أبوالعبا، الذي أعاق جهود تمديد التهدة والحصول على تسهيلات أخرى من إسرائيل، بوساطة مصر وقطر. ومن الجهة الأخرى، فإن حماس ترصد مزاج الجمهور الغزي وليس بإمكانها السماح لنفسها أن تصور كمتعاونة مع إسرائيل. ولذلك ستواجه صعوبة في كبح رد فعل الجهاد، وربما ستحذر الرسن لعدم من وحداتها. وهذه ظروف سيكون فيها من السهل فقدان السيطرة والوصول إلى تصعيد أوسع بكثير".

القضاء الأوروبي يلزم بوسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية

مصدر السلع تهدف إلى السماح للمستهلكين بـ"القيام باختيارات واعية ليس فقط للاعتبارات الصحية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ولكن كذلك للاعتبارات الأخلاقية وتلك المتعلقة بالالتزام بالقانون الدولي". ورحب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات بقرار المحكمة الأوروبية، ولكنه شدد على أن "مطالباتنا لا تقتصر على الوسم الصحيح الذي يوضح شهادة منشأ منتجات المستوطنات الاستعمارية غير القانونية فحسب، ولكن حظر هذه المنتجات من الأسواق الدولية".

الماضي، حينما تم إطلاق نحو 700 قذيفة صاروخية ما أدى حينها إلى مقتل 4 إسرائيليين.

ويصف الإسرائيليون أبوالعبا برجل إيران الأول في قطاع غزة، وأنه ثالث أخطر شخصية على أمن إسرائيل بعد الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله، وقائد فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

وسبق أن تعرض القيادي الفلسطيني لثلاث محاولات اغتيال كان آخرها، في العام 2014، حينما تم استهداف منزله.

ويعتقد محللون أن الخطوة الإسرائيلية تحمل أكثر من دلالة فهي من جهة تعكس وجود قرار باغتيال من تعتبرهم رجالات إيران في القطاع، ومن جهة ثانية تحاول حكومة بنيامين نتنياهو إسكات المعارضة الإسرائيلية التي تتهمها بالتقاعس في وضع حد لهجمات الفصائل خاصة على المستوطنات الملاصقة للشريط الحدودي مع القطاع، مع الأخذ في الاعتبار عدم الذهاب بعيدا في مواجهة شاملة.

الجهاد الإسلامي حركة سنية لكنها مقربة من إيران، وتنسب إليها معظم العمليات التي طالت إسرائيل الفترة الماضية

وفي تعليق على عملية الاغتيال قال زعيم حزب "أزرق أبيض" بيني غانتس، المكلف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، إن اغتيال القيادي في حركة الجهاد "قرار صائب". وأضاف غانتس في شريط متلفز، نشره على شبكات التواصل "إن المستوى السياسي مطالب أحيانا باتخاذ القرارات الصعبة مع الأخذ بعين الاعتبار الثمن الذي قد يترتب عن هذه القرارات، وكان القرار الذي تم اتخاذه اللبيلة الماضية صائبا وتمت إحاطتي علما به مسبقا".

واعتبر أن التطورات الحالية، لن تؤثر على جهود تشكيل الحكومة، ومن بين أهم الضربات الصاروخية التي نسب لأبوالعبا الوقوف خلفها، تلك التي استهدفت مدينة أشدود (جنوب) في سبتمبر الماضي خلال مهرجان انتخابي شارك فيه نتنياهو مما اضطر إلى إجلائه.

وتقول الصحافة الإسرائيلية إن أبوالعبا الذي انضم إلى صفوف حركة الجهاد، عام 1990، وتدرج في العمل التنظيمي "حتى أصبح قائدا للمنطقة الشمالية" كان طرفا رئيسيا في القصف الصاروخي الذي أطلق من القطاع باتجاه الجنوب الإسرائيلي في مايو

الهجمات الصاروخية للجهاد وباقي الفصائل، معتبرين أن سياسته الأمنية ساهمت بشكل واضح في تاكل سياسة الردع الإسرائيلية.

وعلى خلاف العادة سارع نتنياهو، إلى التعليق على عملية اغتيال أبوالعبا الذي يتولى قيادة المنطقة الشمالية للجهاد في قطاع غزة، وقدم تفاصيل عنها حيث صرح في مؤتمر صحفي بأن قرار الاغتيال اتخذ قبل أسبوع بالاجماع في اجتماع المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت).

واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي أن أبوالعبا كان "المحرك الرئيسي للإرهاب من قطاع غزة. وقام بالمبادرة بعمليات كثيرة وإطلاق مئات القاذف باتجاهنا"، واصفا إياه بـ"القنبلة الموقوتة"، حيث "قام بالتخطيط لعمليات إضافية خلال الأيام المقبلة".

وأوضح نتنياهو أن القيادة العسكرية بالتعاون مع الاستخبارات العسكرية وجهاز الأمن العام الشاباك عملوا سويا على تحيّن فرصة اغتياله، فبعد أن كان أبوالعبا ينتقل على مدار عشرة أيام من بيت إلى بيت للاختباء، عاد ليل الاثنين الثلاثاء إلى البيت الذي يقطنه فتم تنفيذ العملية بالدقة القصوى لثلا يصاب أناس غير متورطين في هجمات ضد إسرائيل. وسطع اسم بهاء أبوالعبا في السنوات الأخيرة، التي شهدت تزايد العمليات الصاروخية للجهاد على إسرائيل، وسط حديث بأن الحركة الفلسطينية نجحت بفضلله في تطوير ترسانتها الصاروخية التي أصبحت أكثر دقة.

والمعنى هذا الاعتقاد على توقيات الهجمات الفلسطينية والتي عادة ما تتزامن مع تصعيد أميركي على إيران، وقد حدث أن تسببت تلك الهجمات في خلافات بين الجهاد وحركة حماس التي تسيطر على القطاع وتميل إلى التهدة مع إسرائيل بما يضمن لها الحصول على تنازلات من قبيل ضمان تدفق الأموال القطرية.

ويتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو منذ أشهر لانتقادات لأذعة من طرف خصومه في الداخل بشأن طريقة تعامله مع

وهذه المرة الأولى التي تقوم فيها إسرائيل باستهداف قيادات كبرى للفصائل، منذ العملية العسكرية على قطاع غزة في العام 2014 التي أطلق عليها "الجرف الصامد".

وتزامنت حادثة اغتيال أبوالعبا الذي يلقب بابوسليم، مع قصف صاروخي لمنزل عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد أكرم الجوري في حي المزة قرب العاصمة السورية دمشق ما أدى إلى مقتل أحد أبنائه، وجرح آخر.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن مصدر عسكري قوله "في تمام الساعة 4:14 من فجر الثلاثاء (...) قامت طائرات حربية إسرائيلية من فوق الجليل المحلل بإطلاق ثلاثة صواريخ باتجاه مدينة دمشق". وأشارت إلى أن صاروخين "أصابا منزل القيادي في حركة الجهاد الفلسطيني أكرم العجوري في حي المزة الغربية".

ويأتي التصعيد الإسرائيلي ضد حركة الجهاد الإسلامي بعد اتهامات للحركة الفلسطينية بشن هجمات صاروخية متتالية على التجمعات الاحتياطية في الجنوب، وكان آخرها في الأسبوع الماضي.

وحركة الجهاد الإسلامي هي حركة سنية لكنها مقربة جدا من إيران، وتنسب إليها معظم العمليات الصاروخية التي طالت إسرائيل في السنوات الأخيرة، وسط اعتقاد سائد بأن تلك الهجمات التي يتصاعد نسقها مع وجود استحقاقات إسرائيلية تتم بإيعاز من طهران، لإرباك الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

ويبنني هذا الاعتقاد على توقيات الهجمات الفلسطينية والتي عادة ما تتزامن مع تصعيد أميركي على إيران، وقد حدث أن تسببت تلك الهجمات في خلافات بين الجهاد وحركة حماس التي تسيطر على القطاع وتميل إلى التهدة مع إسرائيل بما يضمن لها الحصول على تنازلات من قبيل ضمان تدفق الأموال القطرية.

ويتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو منذ أشهر لانتقادات لأذعة من طرف خصومه في الداخل بشأن طريقة تعامله مع

القضاء الأوروبي يلزم بوسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية

● **القدس** - قضت محكمة العدل الأوروبية الثلاثاء بوجوب أن تضع إسرائيل وسما يوضح مصدر المواد الغذائية التي يتم إنتاجها في المستوطنات، لتجنب تضليل المستهلكين.

وفيما أشادت السلطة الفلسطينية بالقرار رفضته إسرائيل بشدة. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إنه "يمثل أداة في الحملة السياسية ضد إسرائيل، وهدف الحكم الوحيد هو اعتماد معيار الكيل بمكيالين ضدها".

ويأتي القرار بعد أن طلبت المحكمة الفرنسية العليا توضيحا بشأن قوانين وضع الملصقات على السلع القادمة

مقتدى الصدر يحاول مشاغلة الحراك الاحتجاجي باستجواب شكلي لرئيس الحكومة العراقية

الاحتجاجات الحالية كشفت تدني مكانة الصدر ومحدودية تأثيره على الجيل الشاب



المهمة هذه المرة أصعب من المتوقع

يفرّقون بين جميع المشاركين في العملية السياسية بغض النظر عن صفاتهم وأدوارهم ومستوى مشاركتهم في النظام القائم منذ 16 سنة. ولم يبد الشارع العراقي في غمرة احتجاجاته العارمة وموجة القمع التي تواجه المحتجّين على يد القوات الحكومية والمليشيات الشيعية الربيقة لها، اهتماما بمبادرات الصدر، إذ لم تعد خطوة من قبيل استجواب رئيس الوزراء تعني شيئا في ظل بروز مطلب حل الحكومة وإسقاط النظام.

إيران أبرز المرفوضين من الشارع العراقي تقترح خطة إصلاح للتهدئة

مناوشات الحوثي تعكّر أجواء التهدئة في اليمن

محاولتهم تحسين وضعهم التفاوضي في أي محادثات سلام قائمة. وقال المتحدث باسم القوات المشتركة في الساحل الغربي اليمني، العقيد وضاح الدبيش، إنّ "هجومًا عنيفًا شنته مليشيات الحوثي في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، استهدف تبة الحمراء الاستراتيجية، في مدينة البرح، غربي تعن، في محاولة للسيطرة عليها". ومنصف مايو 2018، سيطر الجيش اليمني على تبة الحمراء الاستراتيجية التي تشرف على مناطق كهوب والوازية والعري وموزع، وعبرها تمكن من قلع خطوط الإمداد بين مسلحي الحوثي في تلك المناطق. ووفق الدبيش فإن "قوات اللواء الثامن عمالة تمكنت من صد الهجوم العنيف الذي استخدمت فيه جماعة الحوثي مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة". وأكد ذات المتحدث أنّ الهجوم أسفر عن سقوط العشرات من المهاجمين بين قتيل وجريح، دون التطرق إلى أي خسائر محتملة بصقوف القوات الحكومية. وأشار الدبيش في حديثه لوكالة الأناضول إلى أنّ مليشيات الحوثي هربت وتركزت قتالها على سفوح الجبال، مخلفة وراءها عدا من الأليات. وللعام الخامس على التوالي، يشهد اليمن حربا بين القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية والحوثيين المواليين لإيران والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء.

حماية للنظام هناك، فإنّ نجاح الصدر في مساعيه سيكون أفضل طريقة لحصوله على اعتماد من قبل طهران ذات الدور الأبرز في اختيار حكام العراق، والتي تقول مصادر إنّ زعيم التيار الصدري لم ينقطع عن التواصل معها ومحاولة نيل رضاها رغم انتقاده العلني لها. وعاد الصدر مؤخرًا من إيران التي زارها بشكل عاجل لينغمس مباشرة في الاحتجاجات الشعبية وينضمّ إلى الآلاف من المتظاهرين في مدينة النجف الجنوبي بغداد. ورأى متابعون للشأن العراقي في ذلك محاولة من الرجل فرض نفسه مجددا كحل لمشكلة هو جزء منها في نظر المحتجّين أنفسهم والذين لم يعودوا

الذين وجدوا في تخلصهم من ظلال الصدر فرصة لتأكيد موقفهم الرافض لاستمرار جميع الأطراف المساهمة في العملية السياسية الفاشلة ومن ضمنها التيار الذي يتزعمه الصدر". ويختم مؤكّدا أنّ "شباب العراق المنتفض همّش الصدر وتياره ووضعه في المكان المناسب، ولذلك فإنّ مواقفه صارت تبني على أسس بعضها كيدية والأخرى انتقامية وهو لا يفكر اليوم إلا بوضع نهاية للاحتجاجات التي نجحت في تغيير الموقف الخارجي من الشعب العراقي وخلقت صورة مشرقة عن شبابه". ونظرا للاهتمام الإيراني بإخماد موجة الاحتجاجات العارمة في العراق

هو أيضا مليشيا تاتمر بأوامره وتعرف بسرايا السلام". ويضيف "لذلك فقد الصدر الكثير من شعبيته ولم يعد في مكانه الحفاظ على هالة الزعيم الشيعي الشاب الذي حارب الأميركيين في النجف عام 2004 ودخل تياره في صراع مع حكومة المالكي أكثر من مرة". ويعتبر أنّ "الاحتجاجات الأخيرة كشفت عن تدني مكانة الصدر ومحدودية تأثيره على الجيل الشاب المنتفض بحيث وجد صعوبة في احتواء الظواهرات، الأمر الذي دعاه إلى الكشف عن وجهه الحقيقي حيث كان موقفه من الاحتجاجات لا يقل نايا عن موقف السيستاني، وهو ما أراح المتظاهرين

محاولات زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر الضغط على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، لا تخرج عن هدف أساسي يتمثل في تهدئة الحراك الشعبي غير المسبوق في العراق وحصره في مساحة مطلية بعيدا عن شعار إسقاط النظام المرفوع من قبل المحتجّين، الأمر الذي سيحقّق لمقتدى الصدر جملة من الأهداف السياسية على رأسها حصوله على اعتماد من قبل إيران، وهي معبر ضروري لكل من يريد الوصول إلى السلطة في عراق ما بعد 2003، والتي تقول المصادر إنّ رجل الدين الشيعي لم ينقطع عن التقرب منها سرا رغم مجاهرته بانتقادها.

بغداد - لا يكاد رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر يباس من إمكانية اختراق الحراك الشعبي والتحكّم به وتوجيهه بعيدا عن مطلب إسقاط النظام الذي يعدّ الصدر نفسه جزءا منه. وفيما يسعى الصدر إلى جلب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إلى منصّة الاستجواب أمام مجلس النواب (البرلمان)، يصير المحتجون على عدم الاعتراف بشرعية الحكومة والبرلمان على حدّ السواء خصوصا في ظلّ القناعة الراسخة بأن المجلس تولّد عن انتخابات شابها تزوير كبير. وأعلن حمدالله الركابي المتحدث الرسمي لكتلة سائرون النيابية التي يرعاها الصدر عن جمع توقيع من أعضاء البرلمان، لاستجواب رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي.

نجاح الصدر في تهدئة الشارع سيسدي خدمة جلية لإيران يستحقّ معها الحصول على ثقّتها التي لطالما سعى لنيلها

وقال لوكالة سبوتنيك الروسية إنّ الكتلة ماضية ضمن الأطر الدستورية والقانونية والنظام الداخلي لمجلس النواب، بعملية استجواب رئيس الحكومة، وقامت للغرض بجمع أكثر من خمسين توقيعًا من نواب البرلمان. ولا تبدو خطوة استجواب رئيس الوزراء منفصلة عن محاولات متعددة لتهدئة غضب الشارع الذي بلغ هذه المرّة سقفا غير مسبوق، بوضع المحتجّين إسقاط النظام على رأس لائحة مطالبهم.

فلول التشدد تهدد مسار الانفتاح والإصلاح بالسعودية

يعود مسرعا على خشبة المسرح نحو مجموعة من أعضاء الفرقة المسرحية ثم يسقط على الأرض بينما يطارده شخص آخر.

أمام السعودية المزيد من العمل الفكري والتربوي، بالإضافة إلى الجهد الأمني، لتفكيك مراكز التشدد وممانعة التطور

وظهر في تسجيل مصور آخر على الإنترنت من زاوية أخرى المهاجم وهو يسقط على المسرح بينما يلوذ أعضاء الفرقة بالفرار. وجاء على الموقع الإلكتروني لموسم الرياض أن الفعاليات الفنية في الحديقة تشمل عروضاً حية وموسيقية وتركيبات ضوئية وتسلق الجدار وغيرها. وتعددت خلال السنتين الماضيتين الفعاليات الثقافية في السعودية بشكل لافت، واتخذ بعضها طابعا "جريئا" قياسا بالطبيعة المحافظة للمجتمع السعودي، غير أنّ الانتقادات لتلك الفعاليات، والهجوم عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر دينية وأخلاقية، أظهرت أنّ البلد لا يخلو من مراكز تشدد وممانعة للتطور والانفتاح، ما سيطلب المزيد من العمل الفكري والتربوي الجاد والمثابر لتفكيك تلك المراكز، فضلا عن الجهد الأمني الضروري لمواجهة التشدد والإرهاب.

وتطمح السعودية إلى تنفيذ برنامج إصلاحي لا يقتصر على الاقتصاد، بل يمتدّ إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية وحتى الدينية. ورزحت المملكة خلال عشرينيات ماضية تحت نير منظور متشدد للدين تحرسه شخصيات دينية متخلقة لكن لها سطوة اجتماعية وسياسية لافتة. ومثّل تقليص صلاحيات الشرطة الدينية المعروفة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى أكثر الخطوات

وتطمح السعودية إلى تنفيذ برنامج إصلاحي لا يقتصر على الاقتصاد، بل يمتدّ إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية وحتى الدينية. ورزحت المملكة خلال عشرينيات ماضية تحت نير منظور متشدد للدين تحرسه شخصيات دينية متخلقة لكن لها سطوة اجتماعية وسياسية لافتة. ومثّل تقليص صلاحيات الشرطة الدينية المعروفة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى أكثر الخطوات

وقالت وكالة الأنباء السعودية إنّ المهاجم يعني الجنسية يبلغ من العمر 33 عاما، وأضافت أنّ الضحايا، وهم رجلا وامراة، تعرضوا لجروح سطحية وحالتهم الصحية مستقرة ويلقون العناية الطبية اللازمة. وظهر في تسجيل مصور بثته قناة الإخبارية السعودية على موقعها على تويتر رجلا يرتدي زيا عاديا

الرياض - أظهر هجوم يسكن على أعضاء فرقة مسرحية أثناء أداءهم عرضا في العاصمة السعودية الرياض، مجّدا، وجود فلول للتشدد وممانعة عملية الإصلاح والانفتاح التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وذكر التلفزيون الرسمي السعودي أنّ رجلا طعن ثلاثة أعضاء في فرقة مسرحية يسكن خلال عرض حي، في الرياض الاثنين، قبل أن تلقى الشرطة القبض عليه، مضيفا أنّ الضحايا في حالة مستقرة.



توق للفكاك من أسر التشدد والتحليق في أفاق جديدة

الدعم الدولي لمؤتمر برلين لا يبدّد مخاوف الليبيين من فشله

الجيش الليبي يتمسك باستكمال الحرب ضد الإرهاب والمليشيات المسلحة



الترتيبات الأمنية مفتاح التسوية

من المليشيات قبل الخوض في تسوية سياسية.

وقال المتحدث باسم الجيش الليبي، العميد أحمد المسماري في تصريحات صحافية " إن القيادة العامة للجيش الليبي كانت وما زالت تفصل بشكل كامل بين الجماعات الإرهابية والعصابات الإجرامية المطلوبة دوليا، وبين الحوار السياسي".

وأوضح المسماري أن العمليات العسكرية في طرابلس ما زالت مستمرة في مختلف المحاور، لافتا أن القوات المسلحة تعمل على استكمال مهامها قبل انعقاد مؤتمر برلين حول ليبيا.

أي تحرك دولي أو محلي يعمل بجدية على معالجة القضية الليبية، معربا عن أماله في أن تؤدي مخرجات المؤتمر الدولي الذي ستحتضنه برلين إلى رفع معاناة الشعب الليبي، مشددا على أن معالجة الوضع الليبي تبدأ بالقضاء على الإرهاب وتفكيك الميليشيات ونزع سلاحها.

وفشلت المؤتمرات الدولية السابقة بسبب إهمال مسألة نزع السلاح من الميليشيات حسب حفر الذي شدد على أن مجرد الجلوس إلى طاولة مفاوضات وإصدار اتفاق لا يؤدي إلى الحل، وأدى الجيش الليبي تمسكه باستكمال حربه ضد الإرهاب وتحرير طرابلس

المباحثات بشأن مؤتمر برلين المزعم عقده في ديسمبر المقبل.

من جانبه أكد حفر على الدور المهم للبعثة الأممية ومبعوثها إلى ليبيا، مؤكدا على ما ورد ببياني القيادة العامة للقوات المسلحة المتعلقين باجتماع نيويورك وبرلين، وأنهما يمثلان موقفا من ضرورة القضاء على المجموعات الإرهابية وتفكيك الميليشيات ونزع سلاحها.

وشدد حفر على ضرورة إيجاد سلطة شرعية يرضيها الشعب الليبي وترتكز على أساس دستوري.

وسبق أن أعرب حفر وذلك في حوار مع صحيفة "انديبننت عربية"، على دعمه

من الجماعات الإرهابية المسلحة التي تعمل على نشر الفوضى وفرض أجندتها التخريبية امتثالا لأصلاوات أطراف خارجية تواليها.

وحسب المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة مع حفر، مستجدا مؤتمر برلين، الذي تعزم المانيا إطلاقه الشهر المقبل، في محاولة لحل الأزمة بالبالد.

وأوضح المكتب الإعلامي للقيادة العامة للجيش، في بيان نشرته "بوابة أفريقيقا" الإخبارية الإنئين، أن الزيارة جاءت في إطار التشاور المستمر حول مستجدات الأحداث بليبيا، حيث أطلع المبعوث الأممي حفر على ما وصلت إليه

توسعت دائرة الدعم الدولي لمؤتمر برلين الذي تستضيفه ألمانيا بداية من الشهر المقبل في ظل ترحيب إيطالي وروسي سبقه موقف أميركي يدعم الجهود الألمانية لإيجاد تسوية سياسية تنهي الصراع بالبلد، غير أن نجاحه يصطدم بغموض البعثة الأممية والتي لم توضح ما إذا كان المؤتمر سيناقش الترتيبات الأمنية أم لا.

طرابلس - لا يبدّد الدعم الدولي المتصاعد لمؤتمر برلين الذي من المتوقع أن يعقد خلال الشهر المقبل برعاية الأمم المتحدة مخاوف الليبيين من فشله كبقية المؤتمرات الدولية السابقة التي عقدت حول الأزمة الليبية، في ظل غموض موقف المجتمع الدولي من توجيهات القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفر الذي يعتبر أن الحل يبدأ بوضع خطة أمنية لتفكيك الميليشيات.

وأكد رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال مؤتمر صحافي مشترك في روما مساء الإثنين، على الحاجة إلى وقف سريع لإطلاق النار في ليبيا، مشيرين إلى التعاون مع الجانب الألماني من أجل إنجاح مؤتمر برلين.

سياسة الغموض التي تعتمد البعثة الأممية بشأن مؤتمر برلين تعزز الشكوك في إمكانية نجاحه

وأعلن كونتي أن البلدين يعملان على ضمان التوصل إلى نتيجة إيجابية من مؤتمر برلين، قائلا "سنبدل كل جهد ممكن لتسريع تحقيق الاستقرار في ليبيا".

وتستعد ألمانيا منذ أسابيع لعقد مؤتمر حول ليبيا في برلين بداية الشهر المقبل، يجمع الأطراف الدولية المؤثرة في الملف الليبي لبحث حل سياسي ينهي الصراع القائم في البلاد منذ فبراير عام 2011.

وتوسعت دائرة الدعم الدولي لإنجاح مؤتمر برلين وهو ما عكسته تصريحات الأخيرة لممثلي الدبلوماسية لدى القوى الإقليمية الكبرى.

اعتقال المحتجين يغذي الاحتقان السياسي في الجزائر

وجاءت المحاكمة بعد عودة القضاة من إضراب عن العمل أثار الكثير من اللغط والجدل، خاصة في ما تعلق بما وصف بـ"تنزلات مفاجئة قدمها القضاة لشهرة بتهمة تقويض الوحدة الوطنية رفعوها حول الفصل بين السلطتين القضائية والتنفيذية، وتحرير القطاع من الضغوط والإكراهات"، والاكتماء بتحقيق مطلب الزيادة في الرواتب.

وانقسم الشارع الجزائري حينها بين مؤيد لإضراب القضاة وبين متحفظ عليهم، قياسا بدورهم في صناعة الوضع الذي أثار انفجار الشارع الجزائري منذ تسعة أشهر.

ووجهت للقضاة انتقادات شديدة من طرف الشارع ومن طرف الحقوقيين، بسبب ما وصف بـ"الإفراط في إبداء عشرات المواطنين رهن الحبس المؤقت، من جهةها أداثت منظمة العفو الدولية، أحكام السجن النافذة الصادرة في حق هؤلاء، ودعت في بيان إلى إطلاق سراحهم دون "قيد أو شرط"، واعتبرت سلوكهم "ممارسة لحق التعبير الحر".

وصرح المحامي والناشط الحقوقي مصطفى بوشاشي، على هامش المحاكمة، بأن "الفرصة مواتية للقضاة لبؤكودا للجزائريين، بأنهم لا يخضعون إلا لضمائرهم وللقانون، وليظهروا خلق نواياهم من الإضراب الذي خاضوه خلال الأيام الماضية، لاسيما في ما يتعلق بتحرير القضاء واستقلاله".

بدوره، نفى رئيس نقابة القضاة يسعد مبروك، في تصريح سابق أن يكون القضاة قد تلقوا تعليمات بخصوص ملفات معتقلي الرأي، في محاولة لرفع الاتهامات التي طالت القضاة حول خضوعهم لإحباطات السلطة التنفيذية في التعامل مع المعارضين والناشطين الحقوقيين.

الجزائر- قضت محكمة جزائرية الثلاثاء بسجن 21 محتجا لمدة ستة أشهر بتهمة تقويض الوحدة الوطنية وذلك قبل شهر من الانتخابات الرئاسية.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية إن الحكم الصادر عن المحكمة الواقعة في وسط الجزائر العاصمة شمل أيضا أحكاما بالسجن ستة أشهر أخرى مع إيقاف التنفيذ للمحتجين الذين اعتقلوا لرفعهم علما يمثل الأقلية الأمازيغية في البلاد.

وجاءت الأحكام لتؤكد غياب نوايا تهدئة الأجواء لدى السلطة، استجابة لمطالب العديد من القوى السياسية والمبادرات التي وضعت إطلاق سراح الموقوفين ضمن لائحة شروط يتوجب تلبيتها قبل الحديث عن أي انتخابات، وهو الذي يدفع إلى المزيد من الاحتقان في المشهد السياسي الجزائري، وجسد ردّ الناشطة المسجونة سميرة مسوسي على سؤال قاضي المحكمة "لو أطلقت سراحني اليوم، سأعود غدا لأحمل الراية الأمازيغية"، حالة الاستقطاب الحاد بين السلطة وبين الفاعلين في الحراك الشعبي، وتباعد المسافات بين الطرفين، مما يؤكد على أن شروط حل الأزمة في البلاد غائبة تماما.

وذكرت تنسيقية سجناء الرأي، بأنه يتواجد أكثر من مئتي سجين رأي على ذمة السجن المؤقت منذ بداية الحراك الشعبي، وعلى رأس هؤلاء المناضل التاريخي لخضر بورقعة، وناشطون ومعارضون بارزون، كما يوجد من ضمنهم طالبة جامعية من كلية الحقوق بالعاصمة، ومختل عقليا حوّل إلى مستشفى الأمراض العقلية بمدينة البليدة.

مؤتمر الحزب المرتقب عام 2020. وفي المقابل، لا يزال حزب قلب تونس الذي حل ثانيا في الانتخابات (38 مقعدا) يشترط شخصية مستقلة بخلفية اقتصادية لقيادة الحكومة بعد أن رفض قطعاً في البداية الدخول في تحالف مع النهضة.

التحالف مع حركة النهضة الإسلامية قد يسبب تراجعاً في شعبية الأحزاب الحليفة لها وقيمتها السياسية

وكان اتهم النهضة بالوقوف وراء سجن رئيسه نبيل القروي بتهمة تتعلق بغسل أموال وتهرب ضريبي خلال الحملة الانتخابية الرئاسية.

ويرى الجورشي أن النهضة يمكن أن تتوصل إلى "حل بإشراك كل الأحزاب بأوسع قدر، ولكننا ستكون خائفة"، مشيراً إلى "تواجد تيار كامل داخل النهضة يرفض الدخول في هذه التحالفات".

وفي حال فشل حزب الغنوشي في الخروج بتشكيلة حكومية يصادق عليها البرلمان بـ109 أصوات، سيتولى رئيس البلاد قيس سعيد تكليف شخصية مستقلة من خارج الأحزاب بتشكيل الحكومة.

ويخلص الجورشي إلى "وجود أن يكون رئيس الحكومة شخصية بعيدة عن الأحزاب وفي الوقت نفسه مطمئنا للأحزاب، وهذه معادلة صعبة".

وسيكون أمام من سيتولون السلطة التنفيذية صعوبات جمة أهمها الملفات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

الأحزاب التونسية تخشى المشاركة في حكومة تهيمن عليها النهضة

ويقول المحلل السياسي صلاح الدين الجورشي "هناك أحزاب تعتقد أن حركة النهضة مرفوضة بشكل واسع من السياسيين ومن جزء كبير من الرأي العام، هي تخشى أن يجر التحالف مع النهضة تراجعاً في شعبيتها وقيمتها السياسية".

وتستند هذه الخشية من خلال تجارب الحزب الفائزة في الحكم خصوصاً خلال 2013 والأزمة السياسية التي اندلعت في البلاد إثر اغتالات سياسية انتهت بتخلي النهضة عن الحكم. تضاف إلى ذلك حصيلة التحالف مع حزب "نداء تونس" في الحكم التي لم تكن مرضية لعوم التونسيين

وبينما يحرص الحزب على عدم خذلان قواعده الانتخابية التي أقدمت على تأييده على أساس خطاب انتخابي يقوم على القطع مع الماضي، إلا أن الانتخابات الأخيرة التي تلنها المشاورات الحكومية كشفت حجم الانقسام داخل الحركة. ولا يستبعد المراقبون أن ينعكس هذا الانقسام على

والتقى القياديان بحركة الشعب هيك المكي وسالم لبيض بالمقر المركزي لحركة الشعب، الإثنين، بوفد من حركة النهضة ممثلاً في كل من علي لعريض ونور الدين البحيري.

وتمسك مجلس شوري النهضة، السلطة العليا داخل الحزب، نهاية الأسبوع الماضي بأن يكون مرشح الحزب لرئاسة الحكومة من صفوفه لكن من دون أن يقدم أي اسم، بينما قدم رئيسه راشد الغنوشي كمرشح لرئاسة البرلمان الجديد.

وقال رئيس مجلس الشوري في الحركة عبدالكريم الهاروني إن "الحركة متمسكة بحقها في ترؤس الحكومة"، منتقدا موقف بعض الأحزاب التي "تريد حرمان الحزب المنتصر" من حقه الذي يضمنه الدستور.

وأفضت الانتخابات التشريعية إلى ما وصفه مراقبون بـ"الزلزال الانتخابي"، إذ تشتتت أصوات الناخبين بين العائلات السياسية التي تقدمت للانتخابات.



النهضة في مآرق

تونس - يجد حزب النهضة ذو المرجعية الإسلامية في تونس والفائز الأول في الانتخابات التشريعية التي جرت في السادس من أكتوبر الماضي، نفسه أمام مهمة صعبة تقضي برئاسته الحكومة أو الاستجابة للضغوط وتكليف شخصية مستقلة.

وتبدو مهمة الحزب الذي يمثل جزءاً مهماً من المشهد السياسي منذ 2011، معقدة، وسيواجه مخاضاً صعباً لمحاولة إقناع برلمان بالوان أطياف سياسية مختلفة، ومؤلف من 217 مقعداً لم يحصد منها سوى أقل من الربع، ظهرت بوادره مع تقديم كتلة الحزب الدستوري الحر بطلب إلى رئاسة البرلمان بأداء اليمين الدستورية بشكل فردي في الجلسة الافتتاحية للسنّة البرلمانية الجديدة التي تنطلق الأربعاء.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون اقتراح الحزب الدستوري الحر الذي تحجج بأن أداء اليمين بصفة جماعية غير قانوني، يأتي احتجاجاً على تصدر النهضة للمشهد السياسي أمام مساعيها لمزيد الاستفراد بالحكم عبر تمسكها برئاسة البرلمان ووضع يدها على الحكومة الجديدة، ما يندّر بسخونة السنة البرلمانية الجديدة ودخول الأحزاب ذات العائلات السياسية المتنوعة في صدام سياسي جديد.

وانطلقت مشاورات النهضة غداة الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية في أكتوبر الفائت من دون أن تخرج كلها إلى العلن.

لكن الحركة وجدت نفسها في مآزق أمام رفض العديد من الأحزاب مشاركتها الحكم.

وتتحرك النهضة لإقناع الأحزاب الفائزة برؤيتها حول الحكومة الجديدة.

حزب بريكست يعزز حظوظ جونسون في الانتخابات

الحزب المناهض لبروكسل لن ينافس على مقاعد المحافظين



عزز حزب بريكست حظوظ رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في الفوز بغالبية داخل البرلمان القادم بعد إعلانه الانسحاب من 300 دائرة انتخابية فاز بها جونسون ورفاقه المحافظون في الانتخابات الماضية بهدف تجنب تشتت أصوات الناخبين الداعمين لخروج المملكة من التكتل الأوروبي ما قد يصب في مصلحة المعارضة العمالية بزعامة جيرمي كوربين.

لندن - تمكن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون من الحصول على هدية في مستهل حملته الانتخابية من خلال تنازل أعلن عنه حزب بريكست بزعامة نايجل فاراج الذي أكد أن حزبه لن ينافس على 317 مقعدا فاز بها حزب المحافظين في عام 2017.

وقال فاراج الإثنين إنّ حزبه لن يترشح خلال الانتخابات التشريعية المبكرة في 12 ديسمبر في أكثر من 300 دائرة يسكنها المحافظون حاليا، وذلك بهدف تجنب تشتت أصوات الفريق المؤيد للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وفي خطوة جعلت الجنيه الإسترليني يحقق قفزة بسبب زيادة فرص جونسون في الاستمرار في منصبه بعد الانتخابات، قال فاراج إن "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يواجه أزمة ولذلك لن ندفع بمرشحين لشغل المقاعد التي يشغلها المحافظون، لكنه سينافس في معظم ما تبقى بما في ذلك بعض الدوائر التي يطمح المحافظون للإطاحة بمرشحي حزب العمال فيها".

وأضاف "حزب بريكست لن ينافس على الثلاثة والسبعة عشر مقعدا التي فاز بها المحافظون في الانتخابات الماضية". وكان فاراج تعهد قبل أسبوع بالدفع بما يصل إلى 600 مرشح في الانتخابات إلا إذا خاضها جونسون على أساس الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وتابع "لكن ما سنفعله هو تركيز جهدنا كله على جميع المقاعد التي يشغلها حزب العمال الذي خالف تماما برنامجا لانتخابات عام 2017".

وقال "سننافس أيضا على باقي مقاعد الأحزاب المؤيدة للبقاء في الاتحاد الأوروبي".

وتأتي خطوة حزب بريكست بعد أن واجه وبلا من الاتهامات من المحافظين الذين اتهموه بالمخاطرة بتشتيت أصوات

المؤيدين للخروج من الاتحاد الأوروبي وبتعزيز حظوظ العماليين الراغبين في إجراء استفتاء جديد، أو أحزاب أخرى مثل الليبراليين الديمقراطيين. وقالت أستاذة العلوم السياسية في مدرسة لندن للاقتصاد "لنن سكول أوف إيكونوميكس" سارة هوبولت، إن "قرار فاراج يرحّج فوز غالبية محافظة". وترى هذه الخطوة زعيم المحافظين إذ يدعو الليبراليون الديمقراطيون إلى وضع حد لبريكست، بينما يتعهد العماليون في حال فوزهم بالتفاوض على اتفاق جديد للخروج من الاتحاد الأوروبي، على أن يعرض لاحقا في استفتاء يطرح البقاء ضمن أوروبا كخيار بديل.

وكان التهديد الذي يمثله حزب بريكست لجونسون أحد أكثر جوانب الانتخابات غموضا، فقد أحدث فاراج تحولا في السياسة البريطانية خلال العقد الماضي من خلال اجتذاب ناخبين مؤيدين لحزب المحافظين، مما أرغم رؤساء حكومات متعاقبين على اتخاذ

مواقف صارمة من أوروبا لم يسبق لها مثيل. وتهاجم بريطانيا لإجراء انتخابات سابقة لأوانها في 12 ديسمبر بغية اختيار نائباً جديداً في البرلمان من أجل تشكيل حكومة جديدة وكسر جمود خروج المملكة من التكتل الأوروبي.



وتنقسم بريطانيا إلى 650 دائرة انتخابية، لكل دائرة مقعد في مجلس العموم، حيث تقع 533 دائرة في إنكلترا و59 في اسكتلندا و40 في ويلز و18 في أيرلندا الشمالية. ويبدلي الناخبون بأصواتهم في كل دائرة لاختيار مرشح محلي، حيث ينتمي بعض المرشحين إلى حزب سياسي وآخرون مستقلون، ويفوز المرشح الحاصل على أعلى عدد

من الأصوات بمقعد. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين 45.8 مليون ناخب في إنكلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا الشمالية. ويحق للمواطنين البريطانيين المقيمين في البلاد ممن يبلغون الثامنة عشرة في 12 ديسمبر ومن هم أكبر من ذلك المشاركة في التصويت. كما يحق أيضا لمواطني أيرلندا وبعض دول الكومنولث المقيمين في البلاد الإدلاء بأصواتهم، مثلما يحق للبريطانيين المقيمين في الخارج الإدلاء بأصواتهم إذا كانوا مسجلين للتصويت في بريطانيا خلال الخمس عشرة سنة السابقة.

ويستوجب تحقيق الأغلبية المطلقة بالبرلمان البريطاني 326 مقعدا، غير أن العدد الفعلي اللازم لامتلاك أغلبية عاملة أقل من ذلك، ويرجع ذلك إلى أن النواب المنتخبين عن حزب "شين فين" في أيرلندا الشمالية لا يشغلون مقاعدهم. وفي انتخابات 2017 فاز حزب "شين فين" بسبعة مقاعد، الأمر الذي قلص العدد الفعلي المطلوب لامتلاك الأغلبية إلى 322

تنفس الصعداء

مقعدا. وإذا لم يفز أي حزب بالأغلبية يطلق على المجلس المنتخب وصف "برلمان معلق".

وإذا حدث ذلك يجوز للأحزاب أن تحاول تشكيل تحالف في ما بينها، بما يحقق لها التأييد الكافي للفوز في أي تصويت في البرلمان.

وفي هذه الحالة يصبح من حق رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون أن يحاول قبل غيره التوصل إلى ترتيب يتيح له الأغلبية في البرلمان. وقد يتحقق ذلك من خلال ترتيب ائتلاف رسمي مثلما حدث في 2010 بين حزبي المحافظين والديمقراطيين الأحرار. وقد يكون ذلك من خلال اتفاق خاص مع حزب أصغر لدعم الحكومة مثلما حدث في 2017 بين حزب المحافظين والحزب الاتحادي الديمقراطي.

وإذا لم يتمكن جونسون من تشكيل حكومة يمكنه الاستقالة والتوصية بأن تتاح الفرصة لرئيس أكبر أحزاب المعارضة لتشكيل الحكومة.

جيش مالي يشن هجوما واسعا على الجهاديين

باماكو - أعلنت حكومة مالي في بيان أن الجيش يشن حاليا هجوما واسعا في وسط البلاد ضد الجهاديين، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وذلك في وقت يزداد فيه التوجس من تنامي أنشطة المتطرفين في البلاد.

وأوضحت أن سلاح الجو يقدم تغطية للهجوم الذي تقرر ردا على هجومين شنهما الجهاديون وأوقعا نحو مئة جندي خلال شهر، واعتبرت الحكومة المالية أن هذه الخسائر الأقسى للجيش منذ سنوات. وأمام هذا الواقع أمر الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا بوضع "مفهوم جديد للعمليات يعتمد أساسا على الهجوم".

ويتزامن هذا الهجوم مع عمليات عسكرية تعرف باسم "بورغو 4" تقوم بها قوة برخان الفرنسية إلى جانب قوات محلية في منطقة تلافي حدود مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

وكانت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي قد أعلنت الأسبوع الماضي إطلاق عملية بورغو 4 خلال زيارة قامت بها إلى المنطقة.

وتابع بيان للحكومة المالية "تشن قوات الدفاع المالية منذ أيام عدة هجوما واسعا ضد القواعد الإرهابية في عدد من البلدان في وسط البلاد".

وأضاف البيان "قتل العديد من الإرهابيين" من دون تحديد عددهم "كما تم تدمير سيارات ودراجات نارية والعثور على أوراق فبوتية من جنسيات عدة في الأماكن التي ضبقت فيها معدات عسكرية".

وبالرغم من جهود الجيش إلا أن خطر الجماعات المتشددة في مالي في تمام خصوصا بعد الهجوم الأخير الذي تبناه تنظيم داعش، في الثالث من الشهر الحالي، واستهدف قاعدة عسكرية في قرية بمنطقة ميناكا شمال شرقي البلاد.

وحسب ما أعلنت عنه آنذاك الحكومة المالية، أسفر الهجوم عن مقتل 54 جنديا من بينهم جندي فرنسي ومدني واحد.

ويطرح تدهور الوضع الأمني وتلقي الجيش ضربات قوية علامات استفهام حول قدرة هذا الجيش على مواجهة الجهاديين، وكانت أعمال العنف التي بدأت في الشمال توسعت إلى وسط البلاد وبعدها إلى دول مجاورة.

واستندت هذه الظروف تدخلات أجنبية أكثر نجاعة لاستئصال التنظيمات المتشددة حيث كتفت فرنسا من هجماتها على معازل هذه التنظيمات، فيما تقرر واشنطن عقوبات على قادتها، وكانت آخر هذه العقوبات التي أعلنتها وزارة الخزانة الأميركية الخميس، والتي فرضتها على زعيم جماعة إسلامية متشددة في مالي تدعى جبهة تحرير ماسينا.

جدل في ألمانيا

بشأن دواعش أعادتهم تركيا

الآن لاستعادة أنصار داعش الألمان، وأكد أن "الحكومة أزاحت الموضوع من أمامها، ووضعت رأسها في الرمال".

وأضاف أنه لا يمكن ممانعة عودة مواطنين المان إلى بلدهم، إلا أن هناك حاجة إلى خطة لتنظيم الأمر وإدارته دون فزع.

وفي المقابل، انتقدت نائبة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب "اليسار"، سيفيم داجدلين إعدادات الحكومة لعودة أنصار داعش الألمان.

وقالت داجدلين إنه لم تتوفر حتى الآن معلومات عن الجرائم التي ارتكبتها أنصار داعش الألمان على الأراضي السورية، مضيفة أنه سيكون من الصعب للغاية ملاحقتهم جنائيا دون هذه المعلومات، محذرة من عدم تمكن سلطات الأمن من إبعاد هؤلاء الأفراد السجن فور وصولهم إلى البلاد بسبب عدم امتلاكها أدلة كافية ضدهم.

وكانت تركيا قد أعلنت الاثنين ترحيل سبعة المان مشتبّه في انتمائهم لداعش مع طفلين إلى ألمانيا خلال هذا الأسبوع.

وهذه المرة الأولى التي يعود فيها إسلاميون مسلحون ألمان إلى موطنهم بهذه الطريقة.

وعاد العشرات من أنصار داعش الألمان خلال الأعوام الماضية بطرقهم الخاصة، وتمت محاكمة الكثير منهم بعد ذلك.

أردوغان يتحدى أوروبا بمواصلة التنقيب في مياه قبرص

ويسعى الاتحاد الأوروبي من خلال هذه الخطوة لإظهار حزم أكبر في وجه التعتنّ التركي في ما يتعلق بالتنقيب عن الغاز والنفط، وتحاول تركيا فرض الأمر الواقع بالتنقيب في مناطق يعتبرها الاتحاد تابعة لقبرص العضو فيه.

وستشمل العقوبات حظر الدخول إلى أراضي الاتحاد الأوروبي وتجميد أصول، بالإضافة إلى ذلك سيحظر منح قروض لأشخاص أو كيانات مرتجة على اللائحة، والمرحلة الثانية ستضمن تسمية هؤلاء الأشخاص أو الكيانات المستهدفة، لكن الإجراء يمكن أن يستغرق وقتا، ولم يقدم الدبلوماسيون الأوروبيون برنامجا زمنيا لنشر لائحة أولى.

ويرى مراقبون أن أردوغان يعمق من وراء نهجه الابتزازي عزلة بلاده بخلق عداءات مجانية تجاه دول أوروبية حليفة، فيما تحيط بانقرفة عقوبات أوروبية وأخرى أميركية من شأنها أن تقاوم أزمة الاقتصاد التركي.

وتدهورت علاقات الاتحاد الأوروبي مع تركيا العضو في حلف الناتو بعد تعثر مسعى أنقرة المستمر منذ سنوات للانضمام للاتحاد الأوروبي أكبر كتل تجاري في العالم. ومع حملة أردوغان على المعارضين والصحافيين وسلطاته الرئاسية الكاسحة الجديدة التي يقول الاتحاد الأوروبي إنها تفتقر للقيود والتوازنات.

وتقول العديد من دول الاتحاد إن تركيا لم تعد مؤهلة لأن تكون مرشحة لعضوية في الاتحاد الأوروبي بسبب عدم التزامها بمعايير الديمقراطية، فضلا عن عدم التزامها أيضا بالقوانين الدولية.

مخاوف من خطر المجموعات الإرهابية التي نفذت عمليات دامية في كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا.

وقال أردوغان إن تركيا ستواصل ترحيل جهاديين أجانب من تنظيم الدولة محتجزين لديها، إلى بلدانهم الأوروبية. وأشار اكتشاف احتياطي من الغاز والنفط في شرق المتوسط، خلافا بين قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي وتركيا التي تحتل القسم الشمالي من الجزيرة منذ 1974.

وفي منتصف أكتوبر اتفق الأوروبيون على فرض عقوبات بسبب أنشطة التنقيب غير الشرعية.

ووقع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، الاثنين، الإطار القانوني الذي يسمح للتكتل بفرض عقوبات على تركيا على خلفية أنشطة التنقيب عن الغاز التي تقوم بها قبالة سواحل قبرص.



تجاهل النداءات الدولية والأوروبية

رجب طيب أردوغان يعمق

من خلال نهجه الابتزازي

عزلة بلده بخلق عداءات

مجانية تجاه دول أوروبية

حليفة

المنقذة لسياساته، فيما تحوم حول تركيا عقوبات قاسية على الاقتصاد التركي المازوم بعقوبات أميركية سابقة. ويحاول أردوغان الضغط على أوروبا بأكثر من ملف على غرار ملف اللاجئين حيث يستعمل كذلك ورقة أسرى داعش المعتقلين لديه، والذين شرع، الاثنين، في ترحيل دفعة منهم إلى بلدانهم الأوروبية، فيما يخشى الاتحاد الأوروبي عودة الجهاديين إلى أراضيه، بعد أن أظهر

أنقرة - كشفت تصريحات الرئيس

التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، عن استمرار انتهاج أنقرة لسياسة الهروب إلى الأمام بشأن عمليات التنقيب التي تقوم بها تركيا قبالة سواحل قبرص.

ورفض أردوغان "إنذارات" الاتحاد الأوروبي بخصوص أعمال التنقيب، معلنا أن بلاده لا تتبالي بالعقوبات الأوروبية وأنها ستواصل تنفيذ عملياتها.

وقال أردوغان خلال مؤتمر صحفي في أنقرة "ليست لدينا مصلحة في توجيه إنذارات لتركيا بخصوص علاقاتنا مع قبرص"، مضيفا "لا نعلق أهمية كبرى على ذلك وسنواصل طريقنا".

وأظهرت تصريحات أردوغان الجديدة عزمه على مواصلة ابتزاز الأوروبيين بورقة المهاجرين واللاجئين لتجاوز عقوباتهم.

ولفت أردوغان إلى أن تركيا تؤوي حوالي أربعة ملايين لاجئ غالبيتهم من السوريين، وأنها يمكن أن تفتح الأبواب أمامهم لكي يتجهوا إلى أوروبا.

وسبق لأردوغان أن استعمل ورقة اللاجئين السوريين البالغ عددهم في تركيا نحو 3.6 مليون، للضغط على الاتحاد الأوروبي الذي ينتقد سياسة أنقرة لإسما في الهجوم الأخير في شمال شرق سوريا. وأصبح بحوزة الرئيس التركي أكثر من ملف يقايض به الدول

استقواء إيراني موجه للخارج يقابله استعطف لمغازلة الداخل

طهران تتوجس من انتفاضة اللبنانيين والعراقيين ضد مفهوم الدولة الرديفة



نظام محاصر بتغيرات إقليمية

بالتزامن مع محاصرة المحتجين لمبنى
القنصلية الإيرانية في كربلاء وإحراق
العلم الإيراني.

ويشدد أقرب المتابعين لما يحدث في العراق على أن حملات المقاطعة للبضائع الإيرانية لقيت تجاوزا وتفاعلا من قبل السكان خاصة في ما يتعلق بالبضائع التي توجد لها بدائل وهي رسالة فهمتها طهران بشكل جَدِّ.

إن إيران تجد نفسها اليوم تتخبط في تناقضات الجبلية، حيث باتت لفرنكا الآن أنه لم يعد بوسعها أن تفتح مواطنيها إن اندلعت احتجاجات بان من يقف وراء ضرب استقرارها هي امرات خارجية كما علت ذلك في عام 2018 بروجيها أن دونالد ترام استغل الاحتجاجات لإسقاط ناهيا، وفي كل هذا أضحت تسابق الزمن لاستباق ما قد يحصل من اضطرابات متوسلة خطابا قوميا يخالف عواطف الإيرانيين واذنذب إلى عمق مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية الحقيقية.

ترامب "إيران أفلسست تقريبا، ووضعها الاقتصادي صعب جدا"، مضيفا أنه "على قيادة إيران وقف دعمهم للإرهاب من أجل إنقاذ بلادهم".

وتضع إيران وهي تسوق خطابها الناعم لمواطنيها، عام 2018 الذي كان احتجاجيا بامتياز في الكثير من محافظاتها، لأنها تدرك أن ما يحصل في كربلاء قد ينتقل عدواه إلى داخل حدودها خاصة في ظل ما أظهره سكان هذه المحافظة المحسوبة على طهران من تمرد تام عليها لا فقط من الناحية السياسية بل أيضا من الناحية الاقتصادية.

وتابع قادة إيران التطور اللافت في كربلاء، خاصة بعدما نفذ سكانها حملة مقاطعة للبضائع الإيرانية في العراق امتدت إلى عدة محافظات منها النجف للمطالبة بالبحث عن أسواق بديلة لاستيراد العديد من البضائع. ورفض المظاهرون لافتات تحرض على المساهمة في حملات المقاطعة

وتعد انقفاضة العراقيين نموذجاً
 هاما يمكن التوقف عنده لمعرفة ما يخيف
 اربابنا، فقد حقق العراقيون خلال اسابيع
 إنجازات سياسية هامة، حيث التزمت
 مختلف الطوائف والأديان والألوان وفي
 مقدمتها الشيعة خاصة في محافظة
 كربلاء التي هتف المظاهرات فيها
 بتسارعات تهدف إلى قطع اوصال نظام
 علي خامنئي والملاي وحكام طهران،
 فكان شعارهم الرئيس هو "إيران بزة بزة،
 كربلاء حرة حرة" في لحظة تناسوا فيها
 الطائفية وكل شعارات المرشد السابق
 للثورة الإيرانية آية الله الخميني عزاب
 التجار بالدين في المنطقة والذي خاطب
 سكان كربلاء عام 1982 بخطاب منمق قال
 فيه "طريق القدس بعين من كربلاء".

إن النظام الإيراني، يحاول الآن
الحفاظ على حزامه الشعبي الداخلي
وهو يعلم أنه بدأ يتهوى شيئاً فشيئاً.
فإيران باتت في أصعب وضع اقتصادي
يصارع لتجنب حافة الانهيار كما قال
قبل شهرين الرئيس الأميركي دونالد

الإسلامي المززع لاستقرار منطقة الشرق الأوسط قد يأتي من الإيرانيين أنفسهم وليس من الخارج وضغوطاته.

إن ما يخيف إيران في بلدان تعتبرها منذ عقود منصات أساسية للتقدم في منطقة الشرق عبر حزب الله في لبنان والأحزاب الشيعية في العراق، ليس فقط تلك العنصرات السياسية التي يصانها رعاياها والمظاهرون والتي ترفض بصمتها وأسلطتها المدمرة فحسب، بل أيضا ما يخلق هذا الجو المحقق في أرضية ملائمة تحيي الاحتجاجات في إيران التي مرت بـ"بروفا" في 2018 كادت تطيح بالنظام وترمي به في مذبلة التاريخ.

لقد بان بالكاشف بعد اسابيع من الجولة الجديدة لاحتجاجات العراقيين والبنانيين ضد الفساد والطبقة الحاكمة ان هذين الشعبين هما الآن يصعد القيام بثورة حقيقية على التحديات المرفوعة في ما يتعلق بمشروع إيران الرامي لضرب مفهوم الدولة ومؤسساتها وخلق دولة رديفة.

شتاء مُلتهب يداهم كل ركن في العالم



اتخذت المحكمة قراراً بإلغاء السقف
المحدد لعدد الفترات الرئاسية.
وأكد البعض أن موريس فاز
بإثر تزوير الانتخابات، كما قالت
منظمة الدول الأميركية التي راقبت
الانتخابات إنها وجدت أدلة على
التلاعب بالبيانات، مما يجعلها غير
قادرة على التصديق على نتائج
الانتراع. وفي خطاب تلفزيوني، أعلن
موريس استقالته من منصبه. كما
استقال نائبه الفارو غارسيا نينرا،
ورئيس مجلس الشيوخ أدريانا
سالفايترا. وخرج المتظاهرون
إلى الشوارع للاحتفال بما
حقّقوه.

في مدينة برشلونة
الإسبانية، خرج المتظاهرون
إلى الشوارع بعد أن
أصدرت المحكمة

فأقم غياب المساواة الاقتصادية
الغضب الشعبي في العراق ولبنان
ونشيلي، واشتعلت التحركات
التي تستجيب لاحتياجات مختلفة
لا تتجاوز كل واحدة منها البلاد التي
انطلقت الاحتجاجات داخلها. ويمكن
أن نحدد قاسماً مشتركاً بين المناطق
المشتعلة رغم هذه الاختلافات، وعلى
سبيل المثال، يشترك كل من العراق
ولبنان مع هايتي في شعار الغضب
والتي غدت شعاراً من سوء الحكم
والفساد داخل الهيكل السياسي.

تبدو الاحتجاجات المنتشرة
في كل أنحاء العالم اليوم مفيرة
للاهتمام. إذ تشترك في افتقارها
للتنظيم والقيادة الواضحين. تأخذ
التجمعات ذات الأحجام المختلفة
والشدّة متفاوتة أشكالاً عشوائية.
في بعض الأحيان، كما نلاحظ في
لبنان والعراق، يغني المحتجون
ويرقصون على أغاني الأطفال
مثل "بيبي شارك" بدلاً من التّشديد
الثورى.

وبدأت هذه الموجة عندما قرر
محتجون غناء هذا المقطع الشهير
للهدة طفل صغير حوصرت سيارة
أمه ومظاهرة صاحبة وسط
العاصمة اللبناية بيروت.
وتبقى جل الأهداف التي تغذي
التحركات واضحة، باستثناء تلك
التي يطالب المحتجون بها في بوليفيا
وإسبانيا وريما مصر. ففي بوليفيا،
تنجبت الاضطرابات عن فوز الرئيس
إيفو مورالس بولاية رابعة بعد أن

رشمي روشن لال
كاتبة في العرب ويكلي

تمتدُّ الحركات الاحتجاجية
شوارع العراق ولبنان ومصر
ونشيلي وبوليفيا والإكوادور وهونغ
كونغ وهابيتي وإسبانيا وفرنسا. لا تعدُّ
هذه القائمة كاملة، إذ تظهر التحركات
حول العالم في شاشات التلفزيون
والتغريدات على موقع تويتر.
من جهة، يمكن أن نعتبر تكرر
نفس القضايا في أنحاء مختلفة من
العالم أمراً مطمئناً، إذ يبدو "الربيع
العربي" موجوداً في كل مكان على
مدى السنة.

امتدت ظاهرة "الشارع العربي"
الأسطورية، كما وصفها محللون
غربيون للتعبير عن المشاعر السلبية
التي تطفئ على الرأي العام، عبر
العديد من الدول التي لا تنتمي إلى
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
يشغل جونان شانز، الذي
كان محللاً لشؤون تمويل الإرهاب
في وزارة الخزانة الأميركية، منصب
النائب الأول لرئيس مؤسسة الدفاع
عن الديمقراطيات. وقد كتب أن
الشارع العربي لم يعد مجرد ظاهرة
في مكان واحد. لذلك، يمكن للمرء أن
يستنتج أن الشارع العربي الافتراضي
أصبح موجوداً في أوروبا وشرق
آسيا وأميركا الجنوبية. ابن زعزعت
المشاعر العامة السلبية الساحة
السياسية.

في كل من العراق ولبنان (أو حتى في تشيلي وهونغ كونغ وهامبتي وفرنسا). حيث قال أحد المحتجين اللبنانيين لهيئة الإذاعة اللبنانية، في إشارة إلى الرسوم اليومية التي ألغيت بعد أن أعلن وزير الإعلام اللبناني جمال الجراح عن موافقة الحكومة على فرضها على الاتصالات الصوتية التي تمر عبر تطبيق "واتساب" والتطبيقات الأخرى المماثلة "نحن لسنا هنا بسبب واتساب. نحن هنا بسبب كل ما يحدث".

قَدَمَ المَظَاهِرَ العِرَاقِي، حيدر جلال،
 التَّابِعِ مِنَ العَمَرِ 21 عَامًا بِنَاءً بِفَضْلِ
 فِيهِ التَّغْيِيلِ الَّذِي قَدْ عَتَبْتَهُ مَقْبُولًا.
 وَقَالَ "أَمَلُ أَنْ أَشْهَدَ التَّخَلُّصَ مِنْ جَمِيعِ
 الْأَحْزَابِ الَّتِي شَارَكَتْ فِي المَعْلُومَاتِ
 السِّيَاسِيَةِ مِنْ سَنَةِ 2003 إِلَى الْيَوْمِ".
 مَاذَا يَحْدِثُ وَلِذَا؟ قَالَ مَائِيْلُ
 هَيْبِي، وَهُوَ بَاحِثٌ فِي كَلِيَةِ العِلْمِ
 الْإِجْتِمَاعِيَةِ وَالسِّيَاسِيَةِ بِجَامِعَةِ
 غِلَاسْكَو "أَزْدَادَاتِ الاِحتِجَاجَاتِ
 وَأَزْدَادَاتِ التَّغْطِيَةِ الَّتِي تَتَقَلَّهَا، مِمَّا
 يَعْنِي أَنَّ الْمُتَابِعِينَ أَصْبَحُوا يَعْرِفُونَ
 أَكْثَرَ. وَيُشَارِكُ الْعَبِيدُ مِنَ الْمُتَحَصِّلِينَ
 بِالْإِنْتَرْنِتِ المَعْلُومَاتِ عِبرَ وَسَائِلِ
 التَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ وَيَتَوَاصَلُونَ مَعَ
 بَعْضِهِمْ الْبَعْضَ بِشَأْنِ الاِحتِجَاجَاتِ".
 هَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ اِحتِجَاجَاتِ
 الْعِرَاقِ اذْدَلَّتْ تَقْلِيدًا لَخَطِّ لُبْنَانِ
 الْقَرِيبِ؟ وَأَنَّ لُبْنَانَ قَلَّدَ مَا سَمِعَ عَنْهُ فِي
 هَوْنِ كَوْنِ التِّي اذْدَلَّتْ اِحتِجَاجَاتِ
 فِيهَا قَبْلَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ؟ قَدْ يَكُونُ

العليا في إسبانيا أحكاما بسجن
تسعة من قيادي حركة الانفصال
في كتالونيا لدورهم في محاولة
الانفصال عن إسبانيا

سنة 2017. وركزت
الاحتجاجات في
مصر على آفة
الفساد بعد أن
نشر رجل أعمال
مقاطع فيديو على
يوتيوب من منفا
الذاتي في أوروبا،
حيث زعم تبديد
الأموال العامة وعا
المصريين إلى تحرير
بلدهم عبر الإطاحة
برئيسهم عبدالفتاح
السيسي.

يغيب هذا
الوضوح



توزع الحركات الاحتجاجية
نفس القضايا والمطالب في
دول كثيرة من العالم، ما ي
أن مفهوم الربيع العربي بات
موجودا في كل مكان على
السنة

التقليد عنصراً مهماً في انتشار الحركات حول العالم، إذ نبذوا الصور والفيديوهات التي تنقل مختلف الاحتجاجات المتشابهة.

لا يقلل هذا من الاحتجاجات التي بدأت كتقليد للحركات الأخرى، ولكنها قد تتسبب في مشاكل تعيق أهداف الناشطين؛ فكلما تم تطبيع الاحتجاجات، بدت روتينية أكثر مما يجعلها أقل تهديداً للسلطات.

تمكّن المحتجون من فرض بعض التغييرات، إذ استقال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، وقدم الرئيس العراقي برهم صالح مسودة قانون جديد للانتخابات.

يأخذ مصالح الأحزاب السياسية الرئيسية في البلاد بعين الاعتبار، وعلى الرغم من هذه الإنجازات، تبقى الاحتجاجات غير قادرة على فرض إصلاح شامل أو رؤية واضحة للمستقبل الذي يحلم به المتظاهرون.

ما سرّ تواصل الود بين ترامب وأردوغان في أجواء مشحونة

معارضة رئيسي مشوَّش، حزب الشعب الجمهوري، وجميع الأحزاب الأخرى على المستوى القومي والمحافظ غير قادرة على الطعن في قراره لأن أردوغان كان يعرف الجنون القومي الكامن في تركيا. وأشار استطلاع رأي أجرته مؤسسة تركيا رابورو في أنقرة إلى دعم هائل للتوغل في مختلف التكتلات الحزبية. ولم يكن مفاجأة تأييد 97.6 في المئة من المشاركين في الاستطلاع من حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان. ولم يكن مفاجئاً أيضاً أن الناخبين من حزب الحركة القومية، الشريك الأصغر في حكم أردوغان، كان دعمهم أكثر أو أقل من نفس المستوى. بالإضافة إلى ذلك، عبر أكثر من ثلث المشاركين في الاستطلاع الذين صوتوا لصالح حزب الشعب الجمهوري العلماني عن تأييدهم لخطوة أردوغان. وعند جمع هذه النسب، يصل تأييد الحزب إلى ما يقرب من 85 في المئة. ويستعدي هذا الجنون أكراد تركيا أكثر. وفي ظل هوس أردوغان بتعزيز سلطته بعد الهزيمة في الانتخابات المحلية التي أجريت في الربع الماضي، ما كان له أن يبالي بدرجة أقل من ذلك. لقد زاد المخاطر وحقق فوزاً كبيراً في العلاقات العامة. وفي حين يصّر على زيارة البيت الأبيض، فإن هذا الاعتبار هو عامل أساسي يمنع أردوغان من أن يغمض عينيه.

ما الخطوة التالية؟ يعرف أردوغان أن ترامب هو الشخص الوحيد الذي يمكنه التعامل معه، لكن ما العمل؟ ستكون هناك ثلاثة أشياء على جدول الأعمال على الأرجح. لا يزال أردوغان مهووساً بقضية غسل الأموال سيئة السمعة لبنك خلق في محكمة اتحادية في نيويورك، والتي قد تضعه مع وزرائه في انتهاك للحظر المفروض على إيران. أردوغان، الذي نجح في أن يجعل القضية تتبخر في الداخل، سيجعل ترامب يفعل الشيء ذاته، أو على الأقل سيحاول إبرام صفقة، من خلال مساهمة صعبة (إطلاق سراح بعض موظفي السفارة الأميركية المحتجزين)، بما في ذلك بعض المغريات، مثل العقود التجارية الجديدة. ثانياً، سيطلب من ترامب وقف الدعم للمقاتلين الأكراد. ثالثاً، سيطلب اتفاقية تجارة حرة، حتى لو لم يكن من المحتمل أن يتم تنفيذها لبعض الوقت. إن الاستمرار في البقاء على مقربة من رجل قوي يواجه استياءً عالمياً يضع ترامب في موقف حرج لأنه لا يوجد سبب يدعو إلى زيادة نسب تأييده من خلال ارتباطه بأردوغان. فلم يقنع دعمه للتوغل التركي الكونغرس ولا الناخبين الإنجليبيين، إذ ظلت الأخيرة متعاطفة مع الأكراد. ثم هناك شائعات حول ما إذا كان لدى أردوغان بعض أوراق المساومة لتوجيه ترامب بطريقته الخاصة.



علاقة تقودها الحسابات



ياوز بيدر كاتب تركي

● أنقرة - لا شيء سيكسر في ما يبدو العلاقة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. فيغض النظر عن مدى توتر العلاقات بين البلدين، يقول البعض إن علاقة غامضة تبقى الاثنان سوريا، وهو ما يعني أنهما يدعمان بعضهما البعض. فقد تحدى أردوغان حلف شمال الأطلسي (الناتو) بشراء النظام الدفاعي الصاروخي الروسي (أس-400) وعبر عن اهتمامه بطائرات سو-35 الروسية ونفذ توغلاً تركيا في سوريا.

في مثل هذه الظروف، فإن اجتماعاً بين زعيم القوة العظمى الوحيدة في العالم ورئيس دولة حليفة غريب الأطوار ومثير للمشكلات على نحو متزايد يخبرنا بما فيه الكفاية إلى أي مدى أصبحت السياسة الواقعية معياراً عالمياً، وذلك في وقت قال فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بحكمة إن حلف الناتو يمر في ما يبدو بحالة "موت إكلينيكي". فلا توجد دولة واحدة على الساحة العالمية - باستثناء قطر وأذربيجان المتردة وروسيا التي تحسب حساباتها في صمت - توافق على النمط السلوكي لأردوغان الذي يعزز حكمه الحديدي دون أي تردد، ويواجه الأكراد بعنف في الداخل وعبر حدود تركيا، ويخطط لإقامة طويلة الأجل في سوريا. مما لا شك فيه أنه يستفيد من الخراب الدبلوماسي الذي يحطم الحمض النووي للغرب.

ويتساءل كثيرون بعد ذلك لماذا لم يُبلغ أردوغان أو يُوجّل زيارته إلى واشنطن من جميع السياسيين، ومن ضمنهم الرموز الدينية، أجبر كل الأطراف السياسية على الاستماع إلى النصيحة الإيرانية والعمل سوية للإبقاء على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي. "ومضى قائلاً "حتى الصر مع هذا التوجه". وأضاف "مقتدى الصدر قلق من أن المظاهرات، التي لا يسيطر عليها هو، قد تهدد مكانته بين أتباعه". وطبقاً لاقتراح قدمه الرئيس برهم صالح، تشمل الإصلاحات الجديدة تخفيض الحد الأدنى لسن المرشحين وزيادة عدد مناطق التصويت وتخفيض عدد مقاعد البرلمان من 329 إلى 222 مقعداً، وسيحل تكنوقراط وقضاة محل المعيّنين بقرارات سياسية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وقال عزت الشايندر وهو مستقل يتوسط بين كبار الشخصيات السياسية، صالحي، بمن في ذلك عبدالمهدي، وجميعهم بانتظام مع المحتجين، إنه تم الاتفاق من حيث المبدأ على تعديل جزئي في الحكومة يبقى عبدالمهدي رئيساً لها. وتابع "كلهم اصطفوا خلف رئيس الوزراء الآن" مضيفاً "أحسن فرصة ليتجنبوا الفوضى". وبيّقى أن يتضح ما إذا كانت وعود الإصلاح ستسحب أي قدر من زخم الاحتجاجات. ومن الواضح أن الإصلاحات أقل من مطالب المحتجين التي تدور حول وضع نهاية لكل النظام السياسي الذي قام في العراق بعد صدام حسين.

ودعا المرجع الشيعي الأعلى في البلاد آية الله العظمى علي السيستاني، الذي لا يتحدث في أمور السياسة إلا في أوقات الأزمات وله تأثير كبير على الرأي العام في العراق ذي الأغلبية الشيعية، إلى إصلاح جاذ في إطار زمني مناسب. وصارت مطالب المحتجين أكثر تحديداً بدعوة البعض إلى نظام يقوده رئيس تنفيذي منتخب وبيد بالليل من الفضل للفصائل السياسية التي اختارت جميع رؤساء الوزراء في فترة ما بعد صدام خلف الأبواب المغلقة.

ولا يبدو أن "التوافق" الأميركي مع التوجهات الإيرانية الرامية إلى حماية النظام ستمثل فارقاً كبيراً، أو تعطى طهران والنخبة العراقية المتطلعة إلى خطتها قوة ردع للشارع المصمم على مطالبه.

ويقول معظم المحتجين إنهم يريدون رحيل الحكام. وقال عمار (20 عاماً) وهو من مدينة الصدر في بغداد، وقد وضع خوذة على رأسه وغطى وجهه في خيمة للمساعدة الطبية كان يتلقى فيها علاجاً من آثار الغاز المسيل للدموع "إنهم يخنقوننا".

إيران أبرز المرفوضين من الشارع العراقي تقترح خطة إصلاح للتهدة

تأييد الأحزاب والسياسيين ورجال الدين وحتى واشنطن لا يهرب المحتجين



فات أوان الإنفاذ

من الصدر "غضب المظاهرين على جميع السياسيين، ومن ضمنهم الرموز الدينية، أجبر كل الأطراف السياسية على الاستماع إلى النصيحة الإيرانية والعمل سوية للإبقاء على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي". ومضى قائلاً "حتى الصر مع هذا التوجه". وأضاف "مقتدى الصدر قلق من أن المظاهرات، التي لا يسيطر عليها هو، قد تهدد مكانته بين أتباعه".

وطبقاً لاقتراح قدمه الرئيس برهم صالح، تشمل الإصلاحات الجديدة تخفيض الحد الأدنى لسن المرشحين وزيادة عدد مناطق التصويت وتخفيض عدد مقاعد البرلمان من 329 إلى 222 مقعداً، وسيحل تكنوقراط وقضاة محل المعيّنين بقرارات سياسية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وقال عزت الشايندر وهو مستقل يتوسط بين كبار الشخصيات السياسية، صالحي، بمن في ذلك عبدالمهدي، وجميعهم بانتظام مع المحتجين، إنه تم الاتفاق من حيث المبدأ على تعديل جزئي في الحكومة يبقى عبدالمهدي رئيساً لها. وتابع "كلهم اصطفوا خلف رئيس الوزراء الآن" مضيفاً "أحسن فرصة ليتجنبوا الفوضى". وبيّقى أن يتضح ما إذا كانت وعود الإصلاح ستسحب أي قدر من زخم الاحتجاجات. ومن الواضح أن الإصلاحات أقل من مطالب المحتجين التي تدور حول وضع نهاية لكل النظام السياسي الذي قام في العراق بعد صدام حسين.

ودعا المرجع الشيعي الأعلى في البلاد آية الله العظمى علي السيستاني، الذي لا يتحدث في أمور السياسة إلا في أوقات الأزمات وله تأثير كبير على الرأي العام في العراق ذي الأغلبية الشيعية، إلى إصلاح جاذ في إطار زمني مناسب. وصارت مطالب المحتجين أكثر تحديداً بدعوة البعض إلى نظام يقوده رئيس تنفيذي منتخب وبيد بالليل من الفضل للفصائل السياسية التي اختارت جميع رؤساء الوزراء في فترة ما بعد صدام خلف الأبواب المغلقة.

ولا يبدو أن "التوافق" الأميركي مع التوجهات الإيرانية الرامية إلى حماية النظام ستمثل فارقاً كبيراً، أو تعطى طهران والنخبة العراقية المتطلعة إلى خطتها قوة ردع للشارع المصمم على مطالبه.

ويقول معظم المحتجين إنهم يريدون رحيل الحكام. وقال عمار (20 عاماً) وهو من مدينة الصدر في بغداد، وقد وضع خوذة على رأسه وغطى وجهه في خيمة للمساعدة الطبية كان يتلقى فيها علاجاً من آثار الغاز المسيل للدموع "إنهم يخنقوننا".

وتمثل الاحتجاجات أكبر تحدٍ للنظام السياسي العراقي الذي يهيمن عليه الشيعة منذ قيامه بعد الغزو الأميركي الذي أطاح بصدام حسين عام 2003. ولقي ما لا يقل عن 300 محتج حتفهم وسقط معظمهم بالذخيرة الحية التي أطلقتها قوات الأمن على الحشود. لكن الرد الأمني العنيف لم يفلح كثيراً في إقناع المحتجين بإخلاء الشوارع.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمني كبير قوله إن هناك تكتيكات جديدة تم إقرارها في محاولة لحصر المظاهرات في ساحة التحرير ببغداد. وساحة التحرير مفتوح طرق يؤدي مباشرة إلى جسر يمر فوق نهر دجلة، وفيها يعتصم المظاهرون منذ أسابيع.

وقال المسؤول الأمني "القوات الأمنية تلقت أوامر جديدة السبب بضرورة الإبقاء على المظاهرين داخل ساحة التحرير"، مضيفاً أن "القوات الأمنية تعمل بهوء لإحكام الطوق على الساحة ومن كل الاتجاهات". وتابع أنه من المتوقع أن تلي ذلك حملة اعتقالات في محاولة للحد من القوة الدافعة للاحتجاجات.

وفي نفس الوقت استدفع السلطات بخطة إصلاح لتهدة الحشود بإجراء انتخابات جديدة تشرف عليها مفوضية من المزمع أن تكون أكثر استقلالا وكذلك برلمان يعاد النظر في تركيبته ليكون أصغر وأكثر تمثيلاً للسكان الذين يتسمون بالتنوع في العراق. وتقول مصادر حضرت الاجتماعات مع الحكومة في الأونة الأخيرة إن الاستراتيجية تحظى الآن بتأييد الأحزاب المدعومة من إيران والمؤيدة للحكومة كما تحظى بتأييد منافسيها الرئيسي وهو تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي داب على انتقاد إيران وطالب عبدالمهدي بالاستقالة.

ويؤيد الخطة أيضاً زعماء سياسيون من السنة والأكراد. وقال مصدر قريب



راية الجلبي وأحمد رشيد



قاسم سليمان أقر خطة الإصلاح التي ستبقى رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في الحكم إلى حين إجراء انتخابات جديدة العام المقبل، وتتيح الخطة لإيران وقتاً لإعادة التفكير في كيفية الحفاظ على نفوذها في العراق

● بغداد - وجدت النخبة العراقية في استراتيجية تباركها إيران قشة تتمسك بها في محاولة للنجاة من موجات انتفاضة شعبية تطالب باقتلاعها. لكن رياح مطالب التغيير تبدو أقوى من هذه المبادرة التي تقترح احتواء احتجاجات الشوارع مع تقديم إصلاحات سياسية وإجراء انتخابات في العام المقبل. تسعى إيران إلى حماية نفسها، قبل النخبة التي تدعمها في العراق، وهذا ما يجعّض استراتيجية في مهدها، فالحل المقترح يتضمن بقاء النخبة الحاكمة في السلطة وهو أمر من المستبعد أن يهدئ المحتجين الذين يطالبون برحيل نخبة السياسيين بكاملها، ويعتبرون أن إيران جزء من الأزمة ولا تملك أهلية تقديم مقترحات وخطط للإنقاذ.

وشاركت إيران عن قرب في وضع الاستراتيجية الجديدة عبر عدد من الاجتماعات بين الفصائل السياسية والشخصيات الحكومية في حضور الجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، والذي يشرف على وكلاء طهران في الشرق الأوسط.

وقال مصدران على دراية بما يدور في المحادثات إن سليمان أقر خطة الإصلاح التي ستبقى رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في الحكم إلى حين إجراء انتخابات جديدة في العام المقبل، وستتيح الخطة لإيران وقتاً لإعادة التفكير في كيفية الحفاظ على نفوذها في العراق.

لوجستيات وكواليس الثورة العراقية



سلام سرحان
كاتب عراقي

تركز معظم التقارير، التي تغطي أحداث الثورة العراقية على بسالة الشبان، الذين يواجهون القناصين ومختلف أنواع الأسلحة، لكن القليل منها يركز على البنية الداعمة لاستمرار تلك الاحتجاجات من خدمات لوجستية مثل توفير الغذاء والمستلزمات الطبية وعشرات الخدمات الأخرى.

قد يبدو للوهلة الأولى أن هناك بعض المبالغة في إشارات عدد كبير من المراقبين بالثورة العراقية، عند وصفها بأنها استثنائية وتمثل ظاهرة فريدة بين جميع ثورات العالم، لكن التمعن في الصور وتسجيلات الفيديو، يؤكد أنها كذلك بالفعل.

تتجه الأضواء إلى الأبطال المحتجين، لكن الذين يساهمون في إصال مئات المستلزمات، يساهمون بدرجة كبيرة في إدامة زخم الثورة، إضافة إلى كل ربة بيت فقيرة ترمم بيتها لإيصال الغذاء إلى المحتجين

العنصر الأول في استثنائية الثورة العراقية، هو حجم المخاطرة بالحياة، التي ينطوي عليها الخروج إلى ساحات الاحتجاج، في ظل القسوة المفرطة التي تستخدمها قوات ملثمة تطلق الرصاص الحي وقنابل دخانية، أكثر فتكا من تلك المستخدمة في دول أخرى في مواجهة المتظاهرين داخل المدن، إضافة إلى ثبوت احتوائها على عدد القتلى في أكثر التقديرات الرسمية تحفظا يقارب 400 شخص، في وقت تقول فيه تقديرات أخرى إنها أكثر من ذلك بكثير، بسبب أعداد الجرحى التي تزيد على 15 ألفا والذين

لا يذهب معظمهم إلى المستشفيات خشية ملاحقة الميليشيات لهم واختطافهم.

لكن الجانب الخفي يكمن في اللوجستيات، التي تقدم بعض تسجيلات الفيديو جانبا ضئيلا منها، وهي تبدأ بمئات المطابخ التي تعد الطعام وتوفر المشروبات وشحنات هائلة من قناني البيبسي وبعض المحاليل التي تستخدم في معالجة آثار الغازات التي تطلقها الميليشيات والقوات الأمنية.

ورشة اللوجستيات تمتد إلى توزيع آلاف الأقنعة على الوافدين إلى ساحات الاحتجاج، لتفادي تأثير الغازات المسيلة للدموع وللغازات السامة وآلاف الخوذ لحماية رؤوس المتظاهرين من القنابل الدخانية التي تعتمد الميليشيات إطلاقها على الرؤوس، والتي يزيد وزنها على عشرة أضعاف القنابل التي تستخدم عادة لتفريق احتجاجات المدن.

مواقع التواصل الاجتماعي تعرض أعدادا هائلة من تسجيلات فيديو لأعمال إنشاءات لبناء مرافق صحية وحمامات في بناية المطعم التركي لتسهيل إقامة المحتجين، إضافة إلى توفير مستلزمات التنظيف وأعمال كثيرة يقوم بها المحتجون لترميم ساحات الثورة وآلاف البطانيات وفرش النوم التي تدفقت على الساحات.

لا يمكن إحصاء أعداد الخيام المنتشرة في ساحات الاحتجاج وخاصة في المناطق الخلفية لساحة التحرير في بغداد باتجاه ساحة الطيران وشارع السعدون.

أبرز تلك الخيام مخصصة للمفارز الطبية، حيث تركت أعداد كبيرة من الأطباء أعمالها وتجمعت فيها، إضافة إلى أعداد كبيرة من طلاب كليات الطب، وتظهر التسجيلات أن تلك الخيام مليئة بكميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات الطبية.

هناك أيضا تسجيلات عن إنشاء مكاتب وإصدار جريدة يومية في ساحة التحرير وخدمات إلكترونية واسعة لجمع الصور والبيانات وشحن الهواتف والتنسيق بين جميع فرق الخدمات اللوجستية.

هائلا من الأشخاص، قد يفوق أعداد المحتجين تساهم في التبرع بتكاليف تلك المواد وتعمل على إيصالها إلى الساحات.

كما تكشف عن تنسيق واسع فيما بينها، حيث لا يمكن أن تصل كل تلك القوائم الطويلة من آلاف المستلزمات دون تنسيق يحدد ما تحتاجه ساحات الاحتجاج، ناهيك عن أعمال التخفيف وإخراج المخلفات من الساحات.

هناك حاجة يومية إلى عشرات أطنان المواد الغذائية وأطنان من عبوات المشروبات والأدوية والوقود ومستلزمات البناء والمولدات الكهربائية، التي يبدو أن أعدادها

النشاطات اللوجستية ومصادر توفير تلك المواد.

صورة ما يحدث في الساحات من بسالة المحتجين وعجلات التكتك التي تنقل تلك المستلزمات والجرحى، لا تكشف عن كل جوانب وشرايين الثورة والأعمال التي يقوم بها جنود مجهولون على أطراف تلك الساحات.

ويكشف ذلك عن عمق شعبي هائل يدعم الاحتجاجات ويوفر لها أسباب الاستمرار من خلال توفير المواد الغذائية والمستلزمات الأخرى.

لا بد أن تكون خلف كل ما يحدث في ساحات الثورة، شرايين واسعة لإيصال تلك المواد. ولا بد أن عدا

الأضواء الساطعة في ليل ساحات الاحتجاجات، وخاصة ساحة التحرير في بغداد، والتي تضم آلاف المصابيح والنشرات الضوئية، تكشف عن أعمال أخرى واسعة لتوفير مولدات الكهرباء، حيث يؤكد المحتجون أن السلطات قطعت الكهرباء عن تلك الساحات وأن جميع الكهرباء هي من مصادره الخاصة.

وتظهر تسجيلات أخرى أعدادا كبيرة من الفنانين وهم يلونون الجدران، وفرق تنظيف الشوارع وترممها وتصيب الأرصعة، وهو مشهد يخفي وراءه الكثير من

تتزايد يوما بعد يوم من خلال تزايد سطوع الأضواء.

هناك جدل بشأن عدم اشتراك محافظات نينوى والأنبار وصالح الدين في الاحتجاجات، لكن مصادر في ساحات الثورة تؤكد أن الكثير من التموين والمستلزمات تصل من تلك المحافظات.

قد تتجه الأضواء إلى الأبطال المحتجين، لكن دور سائق سيارة يتبرع بماله ووقته وجهده لإيصال ما يحتاجه المحتجون، يساهم بدرجة كبيرة في إدامة زخم الثورة، إضافة إلى كل ربة بيت فقيرة ترمم بيتها لإيصال الغذاء إلى المحتجين.



ليبرمان ومازق التشكيل الحكومي في إسرائيل



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

كان محللو الشأن الإسرائيلي قد أجمعوا قبل الانتخابات الإسرائيلية العامة لـ"الكنيست 21" في أبريل 2019 على أن أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" العلماني، سيكون اللاعب الذي يحسم أمر الحكومة. فعلى الرغم من وجود كئلتين كبيرتين، تحصل كل منهما على ضعف عدد مقاعد ليبرمان، لكنها لا تستطيع تحقيق أغلبية، ولن تتاهل دون ليبرمان لتشكيل الحكومة.

وبسبب عقدة ليبرمان أمام منشاز السياسة الإسرائيلية، أعيدت الانتخابات العامة مرة أخرى في شهر سبتمبر، دون أن تفتح نتائجها طريقا للتشكيل الحكومي، لأن الأمر لا يزال يبق أمام عقدة ليبرمان. بل إن هذا السياسي المتشدد، معقد آمال اليهود الروس، كان هو نفسه، سبب إجراء الانتخابات العامة في إبريل وفي سبتمبر، وفي حال اضطرت إسرائيل إلى انتخابات ثالثة في مطلع السنة الجديدة، فس يكون هو سببها أيضا!

هذه المرة، استشعر ليبرمان في نفسه القدرة على تحذير الكئلتين الكبيرتين "الليكود" و"أزرق أبيض" فعرض عليهما الحلول للخروج من المازق، الذي لا تزال إسرائيل تفتش عن مخرج منه.

كثيرة هي الأسباب التي هيات لأفيغدور ليبرمان أن يحقق هذه المكانة، لعل أهمها أو جذرها، منطق الأصولية "الحريدية" التي جمعت بين التطرف السياسي والتطرف الاجتماعي، وظهرت في ربع القرن الأخير نزعة التآلف من المهاجرين الروس، الذين راهم الحاخامات مصدر تهديد للثقافة الدينية في الدولة وللتقاليد اليهودية.

في هذا المنحى، تصبح الدولة التي قامت على الهجرة، تكرة المهاجرين، بعد أن وقعت تحت قبضة الأصوليين، الذين رجحت لديهم الأسرلة، أي الأخذ بالخصوصية الإسرائيلية التي تشكلت، لاسيما بعدما حسموا ملامحها العامة في الاتجاه المعاكس للثقافة الديمقراطية، بحيث يكون من هم خارج حدود التقاليد اليهودية الحريدية، أشبه بالغرباء الذين يفسدون المجتمع الإسرائيلي في ناظر التيار الأصولي.

هذا المنطق، هو السبب الرئيس للتشطي السياسي الذي تشهده إسرائيل الآن، ومن بين الأسباب الأخرى سقوط ما يسمى بالتيار القومي، الذي أنشأ الدولة، وتراجع اليسار، وتعويم فكرة العار من أن تعتمد أي كتلة يهودية في "الكنيست" على صوت كتلة عربية، تمثل السكان غير اليهود.

وفي هذا السياق، اندفع الصهيوني المتطرف أفيغدور ليبرمان إلى العلمانية. فمن جهة، هو روسي من مولدافيا، يستفز موقف الحاخامات وعلماء الاجتماع المؤيدين لهم، الذي يصنف الروس بكونهم ذوي تقاليد غريبة عن المجتمع، ومن جهة أخرى، يرى في "الليكود" بيئة مغايرة لبيئته، إذ تعتمد على

الأصولية المتشددة دينيا، لكي تظل طافية على سطح الحياة السياسية في إسرائيل، بينما كانت مهنة ليبرمان الأولى في مولدافيا، ضبط السكاري في إحدى الحانات!

وفي الحقيقة، لم يعكس جموح الحريدية الأصولية المتطرفة على حزب ليبرمان وحسب، بل كان سبب انشطار اليمين الإسرائيلي أفتيا ورأسيا، دون أن تفارق الأجزاء يمينيتها. فقد تشكلت سريعا وصعدت كتلة "أزرق أبيض" التي يترأسها بيني غانتس، الرئيس الأسبق لهيئة الأركان العامة للجيش، ومعه مجموعة من رؤساء أسبقين لهذه الهيئة، وجنرالات وساسة، أرادوا إعادة إسرائيل إلى سياقها الديمقراطي كما يقولون.

وبحكم كون الرمزية ومآثر رحلة التحقق اليهودي الصهيوني تشكل عاملا مهما في تشكيل الزعامة، فإن غانتس، اليهودي الهنغاري، ولد في مستوطنة إسرائيلية



لل يهود غير المتدينين، لأسرة ناجية من "المحرقة" كانت ضمن سفينة "حاييم الروزروف" الشهيرة ذات الرحلة الدرامية، وكان أبوه نائب رئيس الوكالة اليهودية وأحد أبرز دعاة الاستيطان في فلسطين.

مع الصعود السريع لكتلة علمانية يترأسها غانتس، مقابل الكاريزمية التي كرسها نتنياهو لنفسه داخل حزبه الكبير، آنس أفيغدور ليبرمان في نفسه القدرة على الإشراف. وفي الواقع، سمعت الرؤوس كلها تشترط على بعضها البعض. غانتس يقبل "الليكود" دون نتنياهو كشرط، وهذا الأخير يقول إما أنا والليكود، غير منفصلين، وإما الصراع كشرط.

وليبرمان يلتقي مع غانتس في الرغبة بإحالة نتنياهو إلى القضاء، فيرفع نتنياهو وتيرة التهاجي ويجعل ميل غانتس إلى الاستعانة بالكتلة العربية لتعريب حكومة يشكلها، عارا عليه وينال من صهيونيته، لأن العرب يمتنون، كما يقول، "إبادة إسرائيل!"

عندما أصر ليبرمان على أن "حكومة الوحدة" هي النتيجة الوحيدة الممكنة، التي ستحول دون الذهاب إلى انتخابات ثالثة، طالب "أزرق أبيض" و"اللكود" بأن تتقدم كل من الكئلتين نحو الأخرى، وأن تتقارضا على الخطوط العريضة لمنهجية الحكومة، على أن يدع نتنياهو كتلته وشأنها، قائلا ببنرة تحذير "إن لم يتخذ شخص ما القرار الصحيح، فإن حزبنا سوف يستخلص النتائج!"

وبينما الاقطاب تخوض في لعبة شد الحبل، وفي الوقت الذي يمارس فيه نتنياهو لعبة القط والغار مع القضاء الإسرائيلي، أحس قطاع عريض من الإسرائيليين بخطر الوقوع في مازق أعمق وحوادث اضطراب داخلي. فقد تذكر الكثيرون تلك الأيام التي كُثف فيها "الليكود" القضاء الحزبي ومعه الأصوليون وأعضاء "كنيست" الهجوم على إسحق رابين، حتى استقرت الفرصات في رأسه. فما هو هؤلاء أنفسهم، يشنون حربا على سلطات تطبيق القانون، ويحاولون لي ذراع الدولة، ونشر هستيريا تحريض على من يبقون في وجه نتنياهو، لمواجهة أفيحي مانديلبليت، المستشار القانوني للحكومة، وتخفيفه من اتخاذ القرارات الواجبة ضد بنيامين نتنياهو، الذي أصبح يلوم نفسه على إضاعة فرصة التوصل إلى صفقة تحول دون تقديم لوائح اتهام ضده.

ويراهن نتنياهو الآن على استمرار مانديلبليت في الصمت، وعلى إخراج المرأة القوية التي عُينت نائبة للمدعي العام، وهي ليثا بن أري، المسؤولة عن حقبة الجرائم الضريبية والاقتصادية في مكتب الاعاء العام، واستبدال شخصية ضعيفة بها. غير أن قطاعا عريضا من الإسرائيليين، يرى أن حل المازق السياسي لا يزال رهن مانديلبليت حين يتجلى بالقدر المطلوب من الشجاعة.

ويمكن المازق في اضطراب الساسة المتعجلين إلى البحث عن حلول وسط، قبل أن تنقضي المدة المحددة المتاحة لغانتس لتشكيل الحكومة.

هناك خطة بين غانتس وليبرمان لترميم حكومة بأغلبية ضئيلة بإشراك القائمة العربية، لحين رمي نتنياهو إلى القضاء لينال جزاءه

ولعل من أطرف ما يجري الآن، هو الميل الذي ظهر لدى غانتس، إلى ارتجال حكومة بأغلبية ضئيلة، بإشراك القائمة العربية المشتركة، التي يترأسها أيمن عودة، مع نقضها أفيغدور ليبرمان، على أرضية خطة بين غانتس وليبرمان، بحيث يصبر الأخير على دور القائمة العربية، لحين تمرير حكومة ذات قاعدة برلمانية ضعيفة، يُستفاد منها في شيء واحد فقط، وهو تجريد نتنياهو من القابه ومزايا وظيفته، ورميه إلى القضاء لكي يلقي جزاءه، ثم العودة إلى تشكيل حكومة ذات أغلبية مريحة، بمشاركة غانتس وليبرمان، تستغني عن تصويت القائمة العربية!

حتى هذه اللحظة، يؤدي ليبرمان دور اللاعب الذي يحسم، ويمكنه إحباط تشكيل الحكومة أو الذهاب إلى انتخابات ثالثة، وهدفه في النهاية، التخلص من نتنياهو مرة وإلى الأبد، والاشتراط على "الليكود" بأن يتخلل عن اعتماده على الأصوليين المتطرفين، وله أن يتمادى في تطرفة السياسي ويمينيته مثلما يشاء.

تونس والغنوشي في انتظار صراع الدين والدولة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يتحرك شبخ راشد الغنوشي بين الحكومة والبرلمان. خياران كلاهما مر بالنسبة للشعب التونسي. فالرجل الذي فاز حزبه "حركة النهضة الإسلامية" بأغلبية لا تؤهلها لنيل المنصبين إلا بعد أن تعقد تحالفات صعبة، يحلم بأن يحكم تونس. ذلك هو حلمه الشخصي الأخير. هو ما قد يُجرم منه إذا ما فشلت حركته في إقناع الآخرين بالقبول به. وربما خيل إليه أنه رجل تونس القوي بعد وفاة الباجي قائد السبسي. ذلك ليس صحيحاً. فالغنوشي هو زعيم حركة تحوم حولها الشبهات. تلك الشبهات يمكن ألا يلاحقها القضاء، إذا ما تمكن الرجل من القبض على إحدى السلطتين، التنفيذية أو التشريعية.

فوالغنوشي في حقيقة لا يملك مشروعا للنهوض بتونس وإصلاح الأوضاع الاقتصادية. وإذا ما كان الآخرون يفكرون في حكومة إنقاذ اقتصادي، وهو ما لا يمكن التراجع عنه خشية انفجار الشارع المتختم بالأزمات، فإن الغنوشي إذا ما أتجنت له فرصة الجلوس على كرسي رئاسة البرلمان على سبيل المثال، سيعطّل إمكانية الذهاب إلى حكومة إنقاذ مصغرة بالاعتماد على العقول الاقتصادية. لا شيء إلا لأنه يفكر عقائدياً، وهو لا يرى في وجود النهضة في رئاسة الحكومة أو البرلمان إلا مناسبة لخدمة المشروع العقائدي الذي ناضل شخصياً أو من خلال حركته من أجل أن يرى النور. ربما تتخلّى حركة النهضة عن السلطة التنفيذية بعد ضمان عدم فتح ملفاتها وتنتشبت برئاسة البرلمان من أجل أن يحقق الغنوشي حلمه الشخصي في إدارة الحياة التشريعية. وهو ما قد يحدث. غير أن ذلك لن

نفسه لمنصب قيادي في الدولة ويكتفي بإدارة ممثلية في الدولة من خلال موقعه في الحركة. غير أنه انجر وراء تحقيق حلمه الشخصي من غير أن يفكر بالمستقبل السياسي للحركة التي يقودها، والتي لم يرغب في تحريرها من أهدافها الدينية بالرغم من أنها لم تمارس سوى العمل السياسي. ما كان لأحد أن يطلب من الغنوشي أن يلتزم بمبادئ العمل السياسي في دولة مدنية مثل تونس، لو لم يعمل شخصياً في السياسة ويختبر نفسه وحركته في مناهات الديمقراطية، التي لا تمت إلى العمل الديني بصلة. هو رجل سياسة، لكن على طريقته الخاصة، التي ليس فيها من السياسة الحديثة شيء يمكن التعويل عليه في إنجاز ما ينفع الناس.

أما إذا لم تتمكن رئاسة البرلمان مجسدة في شخص الغنوشي من فرض تلك القوانين فإنها ستعمل جاهدة على تعطيل سن القوانين التي سيكون من شأنها تحسين الأوضاع المعيشية في دولة، ستكون عاجزة عن الالتفات إلى مواطنيها في ظل الأزمات التي ستعصف بالسلطتين التشريعية والتنفيذية. يمكن للغنوشي إذا ما ترأس البرلمان أن يعطل عمل الحكومة. ويمكنه أيضاً إذا ما ترأس الحكومة أن يميع قوانين البرلمان. ذلك كله مرتبط بشخصيته ووضاوب عمله العقائدي والمشروع الديني الذي تبنته حركته. لذلك يمكنني القول إن الرجل لا يصلح لتبوء منصب سياسي قيادي. ربما كان على الغنوشي ألا يرشح

يكون حدثاً سعيداً بالنسبة لأغلبية الشعب التونسي. فالغنوشي، بالرغم من تجاربه السابقة، لم يكن راعياً في الارتقاء بحركته إلى مستوى متطلبات الحفاظ على الدولة المدنية، التي يحرص التونسيون على أن يكون وجودها ضمانة لحياتهم مواطنين. ما تفكر فيه حركة النهضة، كونها تنظيماً دينياً يقع خارج إطار الدولة المدنية، هو العمل على إزاحة تلك الدولة عن طريقها. ذلك لأن وجودها بشكل عقبة في طريق سن القوانين، التي تيسر لها السيطرة على مجتمع، يتحول فيه المواطنون إلى رعايا، فيما تفرّض الزعامات الدينية أسلوباً في العيش، لن يكون الفقر من خلاله مشكلة تقع على الحكومة والطبقة السياسية مسؤولية حلها.

حتى تكون هيئة انتخابات تونس «علياً ومستقلة»



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

تمكنت بسلاسة ومهنية من إعادة تأثيث الرئامة الانتخابية، كما تعاملت بشكل مهني مع حدث المناظرة التلفزيونية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. إلا أن مؤشرين بارزين كانا يطلان برأسيهما من شق جدار "التفاهم الظاهر والمعلن" لمجلس الهيئة، ليشيرا إلى أن البيت الانتخابي الداخلي أصابه وهن الشقوق والمناكفات. المؤشر الأول، متمثل في إعفاء حسناء بن سليمان من منصب المتحدث باسم الهيئة وتعميم هذه "الوظيفة الإعلامية والاتصالية" على جميع الأعضاء. والمؤشر الثاني، الذي كان نتيجة للأول، منجسد في اللبشة الإعلامية والاتصالية التي عرفتها الهيئة ما بين مُثبت وناف لذات المعطيات، إلى درجة أن النقاط الإعلامية باتت مجالاً لدحض ما يُنسب للمسؤولين في الهيئة في وقت سابق. وإذا ما أضفنا لهذين المؤشرين التجاذب الواضح والجلي بين هيئة الانتخابات وهيئة السمععي البصري حيال التجاوزات الدعائية لبعض المترشحين، فإن التذبذب والاضطراب تعولوا البُعد الداخلي نحو "البيت مؤسساتي".

جاءت تصريحات البرينصبي والعزيزي، لتثبت ما كان محل شك وتنسب وتؤكد أن الأوضاع في هيئة الانتخابات تحتاج إلى مُراجعة دقيقة وصارمة قبل فوات الأوان. وبعبارة أدق، لئن تجاوزت تونس هذا الاستحقاق الانتخابي الأخير، بفعل الحسم الإقتراعي، الذي جاء واضح المعالم والرسالة والمقاصد، فإن المسألة قد تكون أكثر تعقيداً وخطورة في حال ما كانت المنافسة أشد والرهانات أكبر والهيئة الانتخابية على حالتها هذه من التجاذب والوهن.

وبعبارة أوضح أيضاً، فإن تونس التي تقف اليوم على أعتاب مشهد تشريعي مهزوز من خلال أرخبيل من الجزر البرلمانية المتناحرة، تحتاج إلى هيئة انتخابات تستحق وصف الاستقلالية في عملها وتستحق نعت العليا في مرجعية عملها للدستور والقانون.

فكلما اتسم المشهد السياسي بالاندلجة والشعبوية وبالسرديات المتناقضة، كلما كانت الحاجة أمراً وادقاً للهيئات الدستورية المستقلة، المستامنة على تحكيم العدل وتأمين التعديل بفعل ما تحتويه من حكمة ورسالة ومسؤولية.

أن يفقد المشهد السياسي التونسي للمحكمة الدستورية، وأن يفقد تدريجياً النّقل الرمزي والوزن التجميعي لهيئة الانتخابات، فهي مؤشرات لا بد أن ندقّ حياها ناقوس الخطر.

من حقّ نبيل بفون أن يلجأ إلى القضاء لردّ الاعتبار الرمزي والمادي لشخصه، ومن حقّ الأعضاء الآخرين أن يقيموا المسيرة الانتخابية لكثير من الحفظ والاحتران، لكن في المقابل من حقّ الرأي العام أن يعرف الحقيقة كلها وأن يتيقن بأن إرادته لم تذهب هباء منثوراً وأن الانتخابات لم تكن حصان طروادة للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية.

كل هذه الأمور تقتضي مُراجعة كاملة لعمل الهيئة ونقدا ذاتياً للأخطاء والشوائب التي حصلت، وتجاوزاً سريعاً لها، ليس فقط لأنّ الاستحقاقات الانتخابية قد تحصل بين الفينة والأخرى، بل أيضاً لأنّ رأسمال المؤسسات الدستورية كامن في الثقة الجماعية فيها، ولأنه لا ديمقراطية دون هيئة انتخابية علية ومستقلة، خطاباً وأداءً.

إن صُحّ مضمون ما تم نقله عن العضوين البارزين في هيئة الانتخابات التونسية، نبيل العزيزي وعادل البرينصبي، عن حدوث تجاوزات إدارية ومالية ورقابية من قبل رئيسها نبيل بفون، فالأمر يستحق التوقف ملياً، ليس فقط لأنّ الاتهامات أتية من شخصيتين على دراية بالمطبخ الداخلي للهيئة، بل لأنّ الأمر يمس في الصميم مصداقية هيئة انتخابية، ائتمنها التونسيون على مهمة إنجاز الاستحقاقات الانتخابية المصلية في تاريخ البلاد والعباد.

قد تذهب بعض القراءات إلى وضع الاتهامات الخطيرة التي وصلت إلى مستوى الإشارة إلى تدخل أميركي غير رسمي في الشأن الانتخابي التونسي، في سياق المناكفات والمصادات التي قد تحصل ضمن فريق واحد اشتغل تحت إكراهات الداخل والخارج، سيما وأنّ بفون يستعد للمغادرة في حين أن ولاية البرينصبي والعزيزي مستمرة إلى 2023، لكن تزامن التصريحات مع المصادقة النهائية على نتائج الانتخابات البرلمانية، يحمل في سياقاته عدّة مضامين ودلالات لا بد من استقراؤها جيداً.

أسما للهيئات الدستورية كامن في الثقة الجماعية فيها، لأنه لا ديمقراطية دون هيئة انتخابية علية ومستقلة، خطاباً وأداءً

لن نطعن في مصداقية نتائج الانتخابات البرلمانية، فهذا من عمل القضاء المستقل والحرّ والنّاجز، ولن نشكّك أيضاً في أمانة وإخلاص الفريق العامل في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، لكن من حقنا في المقابل أن ننسأل وأن نستفسر جدياً حول مصداقية المؤسسة الدستورية المشرفة على كافة الاستحقاقات الإقتراعية، سيما وأنّ فرضية إعادة الانتخابات البرلمانية جدّ واردة، ولأنّ مقدّمة نزاهة ومصداقية وشفافية الهيئات الدستورية هي اللبنة الشرطيّة لأيّ انتقال ديمقراطي سلس وهادئ ومسؤول. تمثل هيئة الانتخابات، واحدة من الهيئات الدستورية التي حافظت نسبياً على ثقة التونسيين وتوافقهم عليها، بالمقارنة مع الهيئات الدستورية الأخرى على غرار هيئة الحقيقة والكرامة وهيئة مكافحة الفساد وبدرجة أقل الهيئة العليا المستقلة للاتصال السععي البصري، وجليها عرف عملها تجاذباً كبيراً بين "الفاعلين والمؤثرين" ما أحدث تذبذباً وتشويشاً في مستوى تقبل الرأي العام لأدائها الإشرافي والرقابي.

فعلى الرغم من بعض الاضطرابات، التي حصلت خلال سنتي 2017 و2018، وهي اضطرابات كان عنوانها الأبرز رئاسة مجلس الهيئة، إلا أنّ الوضع بقي تحت السيطرة، ولم يتسرب إلى خارج أسوار هيئة الانتخابات. لعبت هيئة الانتخابات في الفترة الأخيرة أدواراً رمزية جدّ مهمة ساهمت في تجاوز تونس أزمة الرجل المفاجئ للرئيس الباجي قايد السبسي، حيث



دروس ثورتي العراق ولبنان للجماعة الحوثية



عمر علي البديري
صحافي سعودي

لماذا يريد الحوثيون الإصرار على النقاء حيث أوشك الآخرون على الانتهاء؟

لماذا تمنع الجماعة الانقلابية في الالتحاق بالرعاية الإيرانية والاتّواء تحت مظلتها، في وقت تصحو فيه البلدان التي تضررت من تلك العبادة، التي خنقت فضاء وسما بعض العواصم العربية، وقد أخذت الآن تنتفض وترفض هذا الدور الإيراني السليبي وتدفع ثمنها باهظاً للخلاص منه ومن تبعاته الكارثية؟

لأول مرة منذ 8 أعوام، تندلع مظاهرات حازمة وشاملة ضد الفساد في العراق، تتجه بوصلتها مباشرة ودون مواربة ضد التدخل الإيراني وأتباعه وذبوله في الداخل، وقد كسرت تابوهات الخوف والتردد والياس. ومثل ذلك يجري في لبنان، الذي بلغ باهله البؤس حدّاً لا يطاق ولا يمكن قبوله بعد اليوم. من قلب كربلاء، حيث توهم قاسم سلیماني وزبانيته، أنها أضحت تاج إمبراطوريته الجشعة المتوسعة، "هوس" شباب حرّ بمعرّوفة تقطر وطنية وعفوية وبسالة وهم يرددون "إيران برّه برّه.. كربلاء تبقى حرّة". وعلى وقع "كلن يعني كلن" التي صرخت بها حناجر اللبنانيين في الساحات العامة، وفي المواقع التي اعتقد "حزب الله" أنها حصن جغرافي وديموغرافي يوفر له الولاء المطلق والدعم اللامتناهي في الضاحية والنبطية وسواهما، يتعمق رفض النفوذ الإيراني وتتقوض بناء وعرا، التي أبرمها ورمي مفاتيحها في بحر ظنه السادر بنظام المهمة وإنجاز الوعد. عاجزاً، وقف حسن نصرالله في لبنان، إلا من خطابات التحايل والمراوغة بين تهديد فجّ ووعود فارغة.

العراق ولبنان؛ ولماذا لا تتوقف عن سياساتها العنيفة العمياء وتجاوب مع فرص الحل الشامل، الذي يوفر خروج البلاد من ذلك النفق المظلم؟ تحاول الجماعة الحوثية تكريس إقامة طويلة للنفوذ الإيراني في اليمن، على خطى حزب الله وسواه من منتجات طهران في الخارطة العربية، تبث دعايات مكثفة، وتعبث بالمناهج المدرسية، وتستثمر في المناسبات الدينية، مثل الاحتفال بالمولد النبوي لتحويله إلى منصات توطن النفوذ الإيراني وتعمق مفرداته الوجدانية والمغاميمية لتأييد وجودها في الواقع اليمني.

لكنه وجود هشّ، ستذروه رياح أقرب انتفاضة جماعية ترفض هذا العبث، طال الوقت أم قصر. لن يكون لإيران موطئ قدم في اليمن، وستنتفض القطاعات الشعبية ضد وكلائها الحوثيين، وستأبى الخضوع لمعاول سلیماني التي تعبث بتراب اليمن وثرأه.

تعيش طهران اليوم ظروفًا صعبة، وتتنّ تحت وطأة عقوبات اقتصادية قاسية، وتواجه رفضاً دولياً شاملاً وانتفاضات شعبية تنتشر في جغرافيات مختلفة كانت نهياً لنفوذ إيران، وقد حان وقت رفضها.

ومثله فعل وكلاء طهران في العملية السياسية المشلولة في العراق، أمام انتفاضة عفوية لا تنتمي إلى مرجعيات معلنة ولا أطر مددة، ترفض كل مشروع دخيل وسياسة تاتمر بالخارج، وتبحث عن وطن بلتئم في حدوده القطرية ويستجيب لحاجات أهله وينتقل في سياق المجتمع المتحضر والقانون الدولي.

الانتفاضات التي اندلعت بالإساس لمقاومة ظروف معيشية، لم تعد تطاق في هذه البلدان، وقد عانت شعوبها من أعباء حياتية غليظة، كشفت عن جحيم التدخل الإيراني، الذي يغذي وكلاءه المحليين باستراتيجيات الانفراد بواقع البلدان وإقصاء المكونات الوطنية وتوطيط البلاد في سلسلة من الغامرات الدومية والعبث بعلاقاتها الخارجية وإثارة حق المجتمع الدولي والإفراط في تسييس الهوية المحلية لصالح مشروع أممي توسعي تهجس به طهران وتنساق له الأحزاب التي تدور في فلك طهران.

إنها وصفة جاهزة تقدمها طهران لجميع من يدفع بلده لاللتحاق بمشروعها الطائفي. وهو مسار حتمي للسقوط في الفوضى الشاملة. لماذا تصر الجماعة الحوثية على إقحام اليمن في هذا المنزل الخطير، بعد أن صحا



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

موديز تحذّر من جبال الديون التركية

وأوضحت أن الاختلالات في التوازنات المالية تتضمن اتساع عجز ميزان المعاملات الجارية وتجدد الضغط السعودي على التضخم، الذي يتوقع البنك المركزي بلوغه لنحو 12.7 بالمئة بنهاية العام الحالي.

وتضاعف عجز ميزان المعاملات الجارية، الملقق للمستثمرين، بشكل كبير منذ تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار، وهو ما يعود بشكل رئيسي إلى تراجع الواردات بسبب زيادة الأسعار.

وتتوقع وكالة موديز استقرار نمو الاقتصاد التركي بنحو 0.25 بالمئة وارتفاعه إلى ما لا يقل عن 3 بالمئة في العامين المقبلين. وأكد خبراء موديز أنه إلى أن تطبق أنقرة مجموعة إصلاحات ذات موقوتية ستظل تركيا معرضة لأزمة في ميزان المدفوعات، وأن التحسن في بعض المؤشرات الاقتصادية الرئيسية سيثبت على الأرجح أنه عابر.

وأشارت أيضا إلى أنه رغم امتلاك تركيا لاقتصاد كبير ومتنوع ودين منخفض، لكن تغلب على ذلك بشكل متزايد استمرار تآكل قوة المؤسسات وفعالية السياسات على ثقة المستثمرين.

ومع ذلك تصر وزارة الخزانة والمال التركية على أن توقعات موديز غير دقيقة و"لا تتوافق مع المؤشرات الأساسية للاقتصاد التركي".

وحاولت الوزارة تبرير موقف أنقرة من ذلك بالقول في بيان إن ترجيحات موديز "تثير تساؤلات حول موضوعية وحجاجة تحليلات هذه المؤسسة".

ومنذ أن عين الرئيس رجب طيب أردوغان صديقه مراد أوسال محافظا للبنك المركزي في يوليو الماضي، تم خفض نسبة الفائدة ثلاث مرات.

ويقول أوسال إن البنك ملتزم باتباع توجهه نقدي حذر وأنه سوف يستمر في استخدام جميع الأدوات المتاحة لتحقيق استقرار الأسعار وأهداف الاستقرار المالي.

تؤكد آخر المؤشرات أن التحديات المختلفة، التي تواجه الاقتصاد التركي، ازدادت حدة رغم مكابرة المسؤولين، بأن البلاد تجاوزت محنتها، خاصة بعد أن تلقت أنقرة ضربة جديدة من وكالة موديز للتصنيف الائتماني عمقت المخاوف بشأن مستقبل البلاد في ظل جبال الديون.

الخروج من شبح الأزمات المخيم على الاقتصاد. ويشكك محللون في قدرتها على التعافي من ركود نجم عن أزمة العملة والتي شهدت فقدان الليرة حوالي 30 بالمئة من قيمتها وبلوغ التضخم أعلى معدلاته في 15 عاما.

وفي أعقاب الأزمة، أعلنت الحكومة توقعات بنمو أقل وتضخم أعلى، لكنها رفعت تقديرها للنمو العام المقبل إلى 5 بالمئة من 3.5 بالمئة، وخفضت توقعاتها للتضخم للعامين الجاري والمقبل.

وفي مراجعة أخرى، رفعت تركيا توقعاتها لنسبة عجز الموازنة إلى الناتج المحلي الإجمالي بنحو 2.9 بالمئة في العامين المقبلين.

500 مليار دولار، حجم ديون تركيا في الوقت الحالي، وفق تقديرات المؤسسات المالية الدولية

وحددت توقعاتها لنسبة عجز ميزان المعاملات الجارية إلى الناتج المحلي الإجمالي بحوالي 1.2 بالمئة للعام المقبل 0.8 بالمئة لعام 2021.

وقالت موديز في تقريرها الذي نشرته الاثنين الماضي، "تضع وثيقة السياسة الجديدة أهداف نمو طموحة للغاية عند خمسة بالمئة لكل عام من 2020 إلى 2021 وهو ما نعتقد أنه لن يمكن تحقيقه إلا على حساب تفاقم الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد التركي".

أنقرة - قوبل خفض وكالة موديز للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية للدين السيادي لتركيا للعام 2020 من مستقرة إلى سلبية، بموجة انتقاد معتادة من طرف السلطات في أنقرة.

وترجع الوكالة تلك النظرة المتشائمة بسبب دخول أنقرة في العديد من الأزمات وأيضا بسبب التقلبات الجيوسياسية العالمية، التي لا يمكن التنبؤ بها، ما سيبطئ النمو ويزيد من مخاطر صدمات اقتصادية أو مالية.

ومع عدم وجود أرقام رسمية دقيقة، تشير بيانات من مؤسسات مالية دولية إلى أن ديون تركيا تقترب من نصف تريليون دولار، قياسا بنحو 130 مليار دولار حينما وصل حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى السلطة قبل 17 عاما.

ووفق إحصائيات نشرتها تركيا، ارتفعت قيمة ديون تركيا الخارجية إلى قرابة 447 مليار دولار بنهاية النصف الأول من العام الجاري، مرتفعة بنحو 2.3 مليار دولار بمقارنة سنوية.

ولطالما اعتمدت تركيا على القروض والديون في انعاش اقتصادها خلال السنوات العشر الماضية، لكن حالة عدم اليقين السياسي والاقتصادي الذي تعيشه البلاد تسبب في تراجع في شهية المستثمرين للاقتراض.

وكانت الوكالة قد حذرت في تقارير سابقة من أن أهداف النمو الجديدة لتركيا ستزيد الاختلالات على مستوى الاقتصاد الكلي وتبدو غير متماشية مع بقية التقديرات التي وضعتها واسطنبول في إطار أهدافها الاقتصادية المقبلة.

وتسعى أنقرة من خلال برنامجها الاقتصادي، المعلن مؤخرا إلى

ألمانيا تراهن على طاقات المغرب المتجددة

مساع حثيثة لنقل التكنولوجيا الألمانية لتطوير واستدامة القطاع



اعتماد الحلول الذكية لتوفير الإنفاق

التي تجمع البلدين في عدة مجالات، خاصة في مجال الطاقة الذي شهد تقدما كبيرا في المغرب.

وقال "المغرب سلك نهجا واضحا في الطاقات المتجددة، وهو جهد لا يخلو من التحديات من أجل استخدام التكنولوجيا

الألمانية في المشاريع المغربية".

وحسب خبراء، فقد تم تسريع برنامج الحكومة المغربية للرفع من حصة الطاقات المتجددة، التي حددت من قبل عند 42 بالمئة بحلول العام المقبل، إلى 52 بالمئة بحلول 2030.

واعتبر سيمون تاكليباييترا، الخبير المنحصر في الاستثمارات في مجال الطاقات المتجددة بمؤسسة بريكل في تصريحات سابقة أن المغرب يتعامل بذكاء مع رجال الأعمال الأوروبيين حيث وفر لهم كافة الظروف القانونية والإدارية واللوجستية لذلك.

وقال إن "النموذج المغربي يمكن أن يقلص الهوة المالية للاستثمار في الطاقة بأفريقيا"، لافتا إلى أن هذه الحاجيات تقدر بنحو 100 مليار دولار سنويا، بينما تمكنت القارة من تعبئة موارد لا تتجاوز 10 مليارات دولار.

ويعكس اهتمام العاهل المغربي الملك محمد السادس بهذا القطاع الحيوي من خلال حرصه بشكل شخصي على متابعة مراحل إنجاز برامج تنمية الطاقات المتجددة بالبلاد والتي تشرف عليها الوكالة المغربية للطاقات المستدامة (مازن).

وسيمكن المغرب، للمرة الأولى في تاريخه، من الحصول على حصة من الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة المتجددة تفوق تلك التي يتم إنتاجها من الطاقة الأحفورية.

وتعمل السلطات على تطوير قدرة إضافية لإنتاج الكهرباء بأكثر من 10 جيجاواط من مصادر الطاقة المتجددة بما في ذلك 4.56 ميجاواط من الطاقة الشمسية و4200 ميجاواط من طاقة الرياح و1330 ميجاواط من الطاقة المائية.

وتتوقع الحكومة أن يبلغ إجمالي الاستثمارات لمشاريع الطاقة المتجددة نحو 32 مليار دولار، وهو ما يمثل فرص استثمارية حقيقية بالنسبة للقطاع الخاص.

يتفق خبراء اقتصاد على أن الشركات المغربية الجديدة لتطوير استثمارات الطاقة المتجددة وخاصة التمويلات القادمة من ألمانيا ستترسخ خطط الرباط الطموحة لتعزيز برامج التنمية الصديقة للبيئة، التي جعلته مثلا يحتذى بين دول شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط.

تخفيض حجم هذه التبعة من خلال برنامج الانتقال إلى الطاقات المتجددة. وشهدت علاقة البلدين في السنوات الماضية تطورا كبيرا في كافة المجالات، من بينها الطاقة والبيئة، حيث توجد شركات متعددة بين الجانبين.

وكانت ألمانيا قد دعمت جهود الرباط لتأسيس المركز المغربي للكفاءات والتغيرات المناخية، الذي تحول إلى مركز أفريقي في ما بعد.

ولدى الطرفان مسارات لإنتاج الكهرباء من المصادر البديلة بحلول عام 2030، كما يطمح البلدان للحصول على إمدادات طاقة متجددة بحلول عام 2050.

وهناك خمس محاور طرحها الرباط خلال الملتقى، أولها؛ ضرورة تعزيز الاستثمار الألماني في مجال الطاقات المتجددة.

غوتز شميت-بريم
المغرب تخطى تحديات استخدام التقنية الألمانية في المشاريع



وستعزز الخطوة مساعي الرباط التي تشجع على تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة وعلى الإنتاج الذاتي للصناعيين ولقطاع الخدمات وحتى الأشخاص في منازلهم. وتتطلع الرباط للذهاب نحو المكونات الذكية في المجال بالتفكير في البطاريات باعتبارها مستقبلا لتخزين الكهرباء ويضيف الرياح أنه "يمكن جلب شركات بالشراكة مع مؤسسات مغربية لصناعة معدات تخزين الطاقة التي نحتاجها بالنسبة للطاقات المتجددة".

وتسعى الرباط إلى الاقتداء بالنموذج التعليمي الألماني وخلق فروع للمعاهد الألمانية بالبلاد للمزيد من دعم الشراكة المغربية الألمانية في مجال التكوين المهني.

وأكد غوتز شميت-بريم السفير الألماني لدى المغرب على أهمية الشراكات،

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي



الرباط - يتسارع زخم استثمارات الطاقة البديلة في المغرب بوتيرة سريعة خاصة مع عقد شراكات جديدة مع ألمانيا يُتوقع أن تتيح للرباط الاستفادة من إمكانياتها وخبراتها في قطاع توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة.

وتحاول الحكومة الاستنجاد بالتجربة الألمانية ونقل التكنولوجيا بهدف دعم خطواتها المتعلقة بتطوير قطاع الطاقات البديلة.

ويعتبر المغرب ثاني مستفيد من التمويلات الألمانية في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، حيث تساهم ألمانيا بفعالية في تمويل برنامج الطاقة الشمسية الهام والذي يشكل مكونا رئيسيا في برنامج تطوير الطاقات المتجددة بالبلاد.

وقال عزيز الرياح وزير الطاقة والمعادن والبيئة في افتتاح ورشة حول "انخراط الإعلام المغربي من أجل مستقبل متجدد"، نظمها الشراكة الطاقة المغربية الألمانية مؤخرا، إن "قطاع الطاقة ببلادنا يشهد تقدما ملموسا وانفتاحا كبيرا، حيث نجد أكثر من 12 دولة تستثمر في مجال الطاقة في المغرب".

وأكد على ضرورة تعزيز ودعم شراكات قطاع الطاقة التي تربط البلدين، للدخول في مرحلة جديدة من التعاون المثمر في هذا المجال الواعد.

وجسدت الرباط أرضية الاستثمار في قطاع الطاقة عبر إبرام اتفاقية مشتركة مع الطرف الألماني لإنشاء الشراكة الطاقة المغربية الألمانية عام 2012 بهدف تنمية مصادر إنتاج الطاقات المتجددة والترباط الكهربائي واستقرار الشبكة.

ويعتمد البلدان بشكل كبير على واردات الطاقة ولكنهما يهدفان إلى

موانئ دبي تمد إمبراطوريتها إلى ناميبيا

كما حصلت وحدتها شركة بي.أند. أوماريتايم قبرص لخدمات الملاحة البحرية على عقد امتياز لمدة 15 عاما للتشغيل الحضري لقوارب القطر وإرشاد السفن في ميناء ليماسول.

وفي مارس 2018، أعلنت موانئ دبي عن استحواذها على شركة كوسموس أجانسيا ماريتيما(إس.أي.أم)المختصة بتقديم الخدمات اللوجستية في بيروت، في صفقة بلغت نحو 315 مليون دولار.

سلطان أحمد بن سليم
نقوم حاليا بالتوسع في العديد من الدول في أفريقيا وآسيا



وتملك الشركة البيروفية أعمال الخدمات اللوجستية بجنوب أس إيه وتريون ترايسبوراس، أي التي تقدم حلولاً متكاملة لربائتها، كما يوفر قسم اللوجستيات منصة متكاملة من الحلول في الأنشطة المتعلقة بالتجارة الخارجية، وتخزين المنتجات وتوزيعها.

ركاب سياحية جديدة بميناء ليماسول القبرصي والتي تتميز بتطورها وقدرتها على مناولة أكبر السفن السياحية، وذلك بعد بضعة أشهر من تاريخ بدء عملياتها هناك.

وتتمد المحطة الجديدة على مساحة 7 آلاف متر مربع وتضم سبعة مراس بطول 400 مترا للمرسي الواحد، كما تعد تلك المحطة بالإضافة الثالثة إلى محطة محطات الركاب السياحية التي تشغلها موانئ دبي عالميا، والتي تضم كلا من ميناء راشد في دبي، وكينكيلا مارتن في الأرجنتين.

وقبل ذلك بشهر وقعت موانئ دبي اتفاقية امتياز منفصلتين مع قبرص تتعلقان بالتشغيل التجاري للأنشطة ضمن ميناء ليماسول.

وحازت موانئ دبي العالمية- ليماسول على عقد امتياز لمدة 25 عاما بمنحها حقوقا حصرية لتشغيل المحطة البحرية متعددة الأغراض، والتي تشمل أنشطتها مناولة البضائع السائبة والبضائع العامة والشحن بالدرجة إلى جانب تشغيل محطة الركاب.

دبي - أعلنت شركة موانئ دبي العالمية، الثلاثاء، عن صفقة جديدة تهدف إلى تطوير منطقة اقتصادية في ناميبيا، لتوسع بذلك إمبراطوريتها الممتدة في كامل القارات الست.

ووقعت الشركة التابعة لمجموعة دبي العالمية المملوكة لحكومة دبي مذكرة تفاهم مع منطقة نارا نائب الاقتصادية والصناعة الحرة في ناميبيا لتطوير منطقة اقتصادية حرة في ميناء خليج والفيس.

وذكر بيان على الموقع الإلكتروني للمكتب الإعلامي لحكومة دبي أن المشروع الجديد سيكون عبارة عن منطقة اقتصادية حرة للصناعة والأعمال اللوجستية، ويمتد مبدئيا على مساحة 50 هكتار.

وأضاف أن المنطقة يمكن أن تغطي في نهاية المطاف مساحة قدرها 1500 هكتار، لكن لم يكشف بالتفصيل عن حجم الصفقة المتوقع بموجبها أن تنفذ موانئ دبي ذلك المشروع.

والمنطقة الاقتصادية الحرة غالبا ما تكون منطقة خاصة لها قوانين وقواعد تنظيمية مختلفة، مثل الإعفاءات الضريبية أو الضرائب المنخفضة، لجذب المستثمرين.

وقال البيان إن "موانئ دبي العالمية ونارا ناميب تسعىان إلى إبرام اتفاق نهائي في الربع الثاني من 2020".

وتعتبر موانئ دبي العالمية، من أكبر مشغلي الموانئ في العالم، وتضم محطة أعمالها أكثر من 80 ميناء ومحطة بحرية في العديد من الدول، بما في ذلك المشاريع الجديدة قيد الإنجاز في كل من الهند وأفريقيا وأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط.

وقال السلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي في وقت سابق، إن المجموعة "تقوم حاليا في العديد من الدول في أفريقيا وآسيا".

وكانت موانئ دبي العالمية قد دشنت في مايو العام الماضي محطة



أفاق أوسع لمحطة موانئ دبي العالمية

صندوق النقد يمنح الرباط شهادة ثقة رغم التحديات

الماضي، لكن الرباط لم تعتمد عليه وحافظت على الأموال في احتياطاتها النقدية.

ويتوقع الصندوق أن يسجل الاقتصاد المغربي معدل نمو بنحو 2.8 بالمئة بنهاية هذا العام، مقابل توقعات حكومية بنمو يبلغ نحو 2.9 بالمئة.

ورجح الصندوق تراجع التضخم إلى 0.4 بالمئة وتقلص عجز الحساب الجاري إلى 5.1 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي خلال 2019.

كما توقع بلوغ احتياطات بنك المغرب المركزي نحو 25.5 مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من 5 أشهربقليل من تكلفة واردات.

نيكولا بلانشير إلى الرباط من 29 أكتوبر إلى السابع من نوفمبر الجاري.

وتضمنت الزيارة إجراء مناقشات مع السلطات المغربية حول المراجعة الثانية والذي تمت الموافقة عليها في ديسمبر الماضي بموجب اتفاق خط الوقاية والسيولة.

وتعزز الإصلاحات المغربية ثقة المؤسسات المالية الدولية وتمنح الرباط بمقتضى ذلك أولوية ونجاعة أكثر للحصول على القروض نظرا للضمانات المتوفرة في خطط التنمية. وسبق أن وافق الصندوق على منح المغرب قرضا بنحو 3 مليار دولار العام

الرباط - منح صندوق النقد الدولي شهادة ثقة جديدة في متانة الاقتصاد المغربي رغم التحديات التي تواجه السلطات لتعديل التوازنات المالية.

وقال الصندوق، الثلاثاء، إن أداء الاقتصاد المغربي سليم، رغم التقلبات في إنتاج الحبوب وضعف النمو في الشركاء التجاريين، والمخاطر الخارجية المرتفعة.

وأقر بالقدرة الوقائية العالية للبلاد على مواجهة الصدمات الخارجية بفضل التزامه بالإصلاحات المالية والهيكلية، لتحقيق نسب نمو أكثر شمولا.

وتأتي هذه الشهادة إثر زيارة قامت بها بعثة الصندوق بقيادة

طموحات أردنية لإقامة 30 مدينة ذكية

إعلان الخطة يثير الشكوك حول إمكانية توفير التمويل للمشاريع

كشفت السلطات الأردنية عن خطة طموحة لبناء مدن ذكية تكون عصرية وصديقة للبيئة، وسط جدل واسع داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية حول كلفة المشاريع الضخمة، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة مالية خانقة منذ سنوات نتيجة الظروف الإقليمية التي أثرت على البلاد.

عمان - أطلقت الجمعية الأردنية للمدن الذكية المرحلة الأولى لخارطة الأردن للمدن الذكية، في إطار خطط التحول التدريجي إلى بناء مدن صديقة للبيئة من خلال الاعتماد على بنية تحتية متطورة.

وتتشكّل الخطوة تحدياً كبيراً للسلطات، وفق الخبراء، نظراً إلى ما تواجهه البلاد من أزمات عجزت عن حلها طيلة السنوات الماضية.

وتعتبر الحكومة هذا البرنامج الطموح مشروعاً حيوياً واستراتيجياً، علاوة عن كونه خطوة مستقبلية مهمة تهدف إلى تقديم حياة أفضل للسكان عبر تحسين الخدمات، وتوفير السكن اللائق وتوفير فرص عمل جديدة وتوطيد الاستثمارات فيها.

وتشمل الخارطة تحويل قرابة 30 مدينة في 13 منطقة بالبلاد، من بينها العاصمة عمان والكرز والزرقاء والعقبة وإربد، إلى كيانات عصرية تتسجم مع التوجهات العالمية تتعامل بشكل أكبر مع التكنولوجيات الحديثة.

ورغم تفاؤل المسؤولين بشأن إنجاز هذه المشاريع، التي تحتاج إلى تمويلات كبيرة، لكن البعض يؤكد أن المشكلة الأساسية تتمثل في طريقة استقطاب المستثمرين وتشجيعهم على القيام بأعمالهم في البلاد.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية لرئيس الجمعية محمد الطعاني قوله إن "هدف التحول التدريجي للمدن الذكية هو تقليل حركة السيارات وتوسيع الممرات للمشاة واستخدام الشبكات الذكية".

وأشار الطعاني، الذي شغل منصب أمين عام الهيئة العربية للطاقة المتجددة، أن الحكومة تسعى إلى زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة وترشيد الطاقة وزيادة السيارات الكهربائية المستخدمة ومحطات الشحن المتطورة في تلك المدن.

وتعدّ المدن الذكية مدناً رقمية ومتصلة تمكن من جمع ما يكفي من البيانات في الوقت الفعلي أو بفارق صغير عنه من جميع المناطق وبناءها التحتية ومبانيها ووسائل المواصلات فيها ومرافقها وبيئتها وغير ذلك.

وهناك اتجاه عالمي نحو التقليل من الانبعاثات الضارة للغلاف الجوي، الذي تضرر في العقد الأخيرة من أذنة المصانع والسيارات، من خلال التركيز على التكنولوجيا في كافة مناحي الحياة.

وتشير التقديرات لجهات دولية أن المدن لا تمثل اليوم سوى اثنين بالمئة من سطح الكوكب، ولكنها تضم نحو 50 بالمئة من سكان العالم، وتستهلك 75 بالمئة من الطاقة، وتولد 80 بالمئة من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون العالمية.

وكانت الحكومة الأردنية قد كشفت قبل عامين عن خطط لإقامة مشروع ضخم أطلق عليه اسم "المدينة الجديدة" بالقرب من العاصمة عمان.

وذكرت حينها أن المدينة ستقام على بعد 30 كيلومتراً جنوب عمان في منطقة الماضونية وفيها ميناء بري كبير وجديد، مشيرة إلى أنها ستقدم نماذج لإقامة الطبقة الوسطى في "موقع عصري".

وتنشر السلطات الأردنية للمدن الذكية خارطة المدن الذكية، في إطار خطط الأردن للمدن الذكية، في إطار خطط التحول التدريجي إلى بناء مدن صديقة للبيئة من خلال الاعتماد على بنية تحتية متطورة.

وتتشكّل الخطوة تحدياً كبيراً للسلطات، وفق الخبراء، نظراً إلى ما تواجهه البلاد من أزمات عجزت عن حلها طيلة السنوات الماضية.

وتعتبر الحكومة هذا البرنامج الطموح مشروعاً حيوياً واستراتيجياً، علاوة عن كونه خطوة مستقبلية مهمة تهدف إلى تقديم حياة أفضل للسكان عبر تحسين الخدمات، وتوفير السكن اللائق وتوفير فرص عمل جديدة وتوطيد الاستثمارات فيها.

وتشمل الخارطة تحويل قرابة 30 مدينة في 13 منطقة بالبلاد، من بينها العاصمة عمان والكرز والزرقاء والعقبة وإربد، إلى كيانات عصرية تتسجم مع التوجهات العالمية تتعامل بشكل أكبر مع التكنولوجيات الحديثة.

ورغم تفاؤل المسؤولين بشأن إنجاز هذه المشاريع، التي تحتاج إلى تمويلات كبيرة، لكن البعض يؤكد أن المشكلة الأساسية تتمثل في طريقة استقطاب المستثمرين وتشجيعهم على القيام بأعمالهم في البلاد.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية لرئيس الجمعية محمد الطعاني قوله إن "هدف التحول التدريجي للمدن الذكية هو تقليل حركة السيارات وتوسيع الممرات للمشاة واستخدام الشبكات الذكية".

وأشار الطعاني، الذي شغل منصب أمين عام الهيئة العربية للطاقة المتجددة، أن الحكومة تسعى إلى زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة وترشيد الطاقة وزيادة السيارات الكهربائية المستخدمة ومحطات الشحن المتطورة في تلك المدن.

وتعدّ المدن الذكية مدناً رقمية ومتصلة تمكن من جمع ما يكفي من البيانات في الوقت الفعلي أو بفارق صغير عنه من جميع المناطق وبناءها التحتية ومبانيها ووسائل المواصلات فيها ومرافقها وبيئتها وغير ذلك.

وهناك اتجاه عالمي نحو التقليل من الانبعاثات الضارة للغلاف الجوي، الذي تضرر في العقد الأخيرة من أذنة المصانع والسيارات، من خلال التركيز على التكنولوجيا في كافة مناحي الحياة.

وتشير التقديرات لجهات دولية أن المدن لا تمثل اليوم سوى اثنين بالمئة من سطح الكوكب، ولكنها تضم نحو 50 بالمئة من سكان العالم، وتستهلك 75 بالمئة من الطاقة، وتولد 80 بالمئة من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون العالمية.

وكانت الحكومة الأردنية قد كشفت قبل عامين عن خطط لإقامة مشروع ضخم أطلق عليه اسم "المدينة الجديدة" بالقرب من العاصمة عمان.

وذكرت حينها أن المدينة ستقام على بعد 30 كيلومتراً جنوب عمان في منطقة الماضونية وفيها ميناء بري كبير وجديد، مشيرة إلى أنها ستقدم نماذج لإقامة الطبقة الوسطى في "موقع عصري".

وتنشر السلطات الأردنية للمدن الذكية خارطة المدن الذكية، في إطار خطط الأردن للمدن الذكية، في إطار خطط التحول التدريجي إلى بناء مدن صديقة للبيئة من خلال الاعتماد على بنية تحتية متطورة.

وتعتبر الحكومة هذا البرنامج الطموح مشروعاً حيوياً واستراتيجياً، علاوة عن كونه خطوة مستقبلية مهمة تهدف إلى تقديم حياة أفضل للسكان عبر تحسين الخدمات، وتوفير السكن اللائق وتوفير فرص عمل جديدة وتوطيد الاستثمارات فيها.

وتشمل الخارطة تحويل قرابة 30 مدينة في 13 منطقة بالبلاد، من بينها العاصمة عمان والكرز والزرقاء والعقبة وإربد، إلى كيانات عصرية تتسجم مع التوجهات العالمية تتعامل بشكل أكبر مع التكنولوجيات الحديثة.

ورغم تفاؤل المسؤولين بشأن إنجاز هذه المشاريع، التي تحتاج إلى تمويلات كبيرة، لكن البعض يؤكد أن المشكلة الأساسية تتمثل في طريقة استقطاب المستثمرين وتشجيعهم على القيام بأعمالهم في البلاد.



تركيز كامل على مشاريع التطوير

حزمة مبادرات عمانية لتنشيط سوق العقارات

رهان على معرض عُمان للعقار 2020 لجذب المزيد من الاستثمارات للقطاع

ويؤكد طارق علي مدير المعرض، الذي تشرف عليه شركة عمان إكسبو، أن المجمعات السياحية المتكاملة تقوم بدور كبير في دفع عجلة النمو في سوق العقارات العمانية.

ومن بين أهم المشاريع قيد الإنشاء نسيم الصباح وقريات البالغ تكلفة كل واحد منهما قرابة مليار دولار، وكذلك مشروع بوابة صور ومنجم ديار رأس الحد وأوماجين والنخيل وهوانا لاغونس صلالة وغيرها.



وقال وزير الإسكان سيف بن محمد الشبيبي في وقت سابق إن "السلطنة تعدّ ثاني دولة في العالم من ناحية امتلاك المواطن لمسكن بنسبة تصل إلى 89 بالمئة".

وكانت الحكومة قد أطلقت في يناير الماضي أول صندوق استثمار مخصص للاستثمار في القطاع، في خطوة لتنفيذ خطط الإصلاح التي تدرج ضمن مبادرات تعزيز التنوع الاقتصادي وزيادة القيمة المضافة في القطاعات الحيوية.

وأصدرت الهيئة العامة لسوق المال حينها تصريحاً مبدئياً لإنشاء صندوق أمان ريتس لشركة أمان للاستثمار العقاري برأس مال 20 مليون ريال (52 مليون دولار). ونسبت الصحافة المحلية لنائب رئيس قطاع سوق رأس المال بالهيئة

يتوقع خبراء عقاريون وباحثون اقتصاديون أن تشهد سلطنة عمان طفرة عمرانية خلال الأعوام المقبلة، مدفوعة بزيادة النمو السكاني والتدابير الإصلاحية المستمرة، التي تنفذها الحكومة رغم العقبات، التي تواجهها إقناع الشركات باقتحام السوق.

جديدة من مؤتمر ومعرض عمان للعقار المقرر نهاية مارس المقبل، والذي تراهن عليه كثيراً من أجل تحفيز القطاع بشكل أكبر.

وتقول المديرية العامة للتطوير العقاري بالوزارة سهام الحارثية إن الأسواق العالمية تشهد انخفاضا في القطاع العقاري، لكن مسقط لديها الكثير من الحوافز والمميزات غير الموجودة في الدول الأخرى.

واعتبرت أن الكثير من المستثمرين يرغبون في الاستثمار فيه، حيث إن القطاع العقاري قطاع داعم لكل الأنشطة الأخرى سواء كانت لوجستية أو سياحية.

ولكن محللين يشيرون إلى وجود عدة تحديات تواجه ذلك، منها توفير العمالة الماهرة، ونقص المواد الخام المستخدمة في أعمال البناء، وارتفاع حدة المنافسة في القطاع، ما قد يؤدي إلى خفض هوامش أرباح شركات التطوير.

ويهدف القائمون على المعرض إلى تحفيز سوق العقارات من خلال جذب كبار المطورين المحليين لعرض أحدث المشاريع، بما في ذلك الإسكانية منها وبأسعار تنافسية تقدم فرصاً متعددة، منها التأسيس على المدى الطويل للمواطنين وفرص التملك للأجانب في مشاريع المجمعات السياحية المتكاملة.

مسقط - رجّحت تقارير مؤسسات استشارات دولية أن تؤدي الإصلاحات الاقتصادية في سلطنة عمان، التي تأتي ضمن "رؤية 2040"، ولو أنها تسير بخطى متباطئة، إلى انتعاش المشروعات العقارية، لتلبية حاجات النمو السكاني مستقبلاً.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن وزارة الإسكان قولها إن قيمة النشاط العقاري في أربع محافظات، هي البريمي ولفار ومسندم وشمال الباطنة خلال سبتمبر الماضي بلغت قرابة 40 مليون ريال (نحو 104 ملايين دولار)، فيما بلغت الرسوم المحصلة أكثر 1.35 مليون ريال (3.5 مليون دولار).

ويبدو أن هذا الرقم، ولو أنه لا يشمل باقي محافظات الدولة الخليجية، غير العضو بمنظمة الدول المصدرة للبرترول (أوبك)، يؤكد أن القطاع بحاجة إلى محفزات أكبر حتى يقوم بدوره في الاقتصاد العماني الذي يبحث عن انطلاق جديدة.

وحتى تتمكن من إعطاء جراحة تنشيط للقطاع، تراهن الحكومة على تنفيذ حزمة من البرامج والمبادرات على أرض الواقع خلال الفترة المقبلة ضمن خطط التنوع الاقتصادي.

وتواصل الحكومة العمل على إتمام كافة الاستعدادات لإحتضان نسخة

القطاع الخاص السعودي يضخ 17 مليار دولار في الابتكار

في العالم، مع إجران خطوات أكثر توسعا في نطاق الاعتماد على الاستثمارات التكنولوجية مستقبلا، من خلال صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادي).

ويعدّ الابتكار منتجا، أو عملية إنتاج، أو طريقة تنظيم أو تسويق جديدة أو محسنة، تختلف اختلافا كبيرا عن المنتجات أو العمليات السابقة للمنشأة، التي تم توفيرها للمستخدمين المحتملين، أو التي تم استخدامها في عملية الإنتاج.

وينمّ قياس الابتكار بطريقتين الأولى هي قياس الابتكار في المنتجات، والثانية هي قياس الابتكار في الأعمال، وهي عملية تجارية جديدة أو محسنة لخدمة أو أكثر من وظائف العمل.

الرياض - تظهر أحدث البيانات الرسمية أن القطاع الخاص السعودي ساهم باستثمارات ضخمة العام الماضي في مجال الابتكار، الذي بات إحدى الركائز المهمة في "رؤية 2030".

ونشرت الهيئة العامة للإحصاء على موقعها الإلكتروني نتائج "مسح الابتكار المؤسسي لعام 2018"، أكد أن القطاع الخاص أنفق العام الماضي نحو 64 مليار ريال (نحو 17 مليار دولار) على التكنولوجيا.

وبلغت نسبة الإنفاق على الابتكار 2.74 بالمئة من إجمالي إيرادات المنشآت المهتمة بالابتكار في القطاع الخاص. وهذا المبلغ يعدّ قليلا قياسا بحجم طموحات السعودية، أكبر منتج للنفط

وكتشفت نتائج المسح أن 28 بالمئة من المنشآت قدّمت ابتكارا في المنتجات، و24 بالمئة منها قدمت ابتكارا في العمليات، و23 بالمئة منها قدمت ابتكارا في التنظيم، بينما قدمت 25 بالمئة منها ابتكارا في التسويق.

وقد ساهمت شركات القطاع الخاص في امتصاص جزء من البطالة، إذ تظهر البيانات أن نسبة المشتغلين الحاصلين على الشهادة الجامعية فاعلي بلغت 45 بالمئة من إجمالي المشتغلين في المنشآت التي بها ابتكار، ليصل العدد إلى أكثر من 335 ألف شخص.

وفي إطار تجسيد خطتها للتحول الوطني، تسعى الحكومة إلى إنفاق نحو 200 مليار ريال (53 مليار دولار) بحلول

العام المقبل ضمن حزمة تحفيز للقطاع الخاص في إطار خطتها الهادفة إلى تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط. وتراهن الرياض على الصندوق السيادي، الذي تأسس في عام 1971، بهدف تمويل المشاريع ذات الأهمية الاستراتيجية للاقتصاد السعودي.

وتوسّع دور الصندوق مع الوقت بحيث بات يشمل عدة جوانب رئيسية أخرى، أبرزها حيازة وإدارة مساهمات الحكومة في الشركات، بما فيها كبرى الشركات السعودية.

وساهم الصندوق ولا يزال في تأسيس وإدارة شركات لدعم الابتكار وجهود تنويع الاقتصاد وتطوير القطاعات غير النفطية بالبلاد.



أفكار ينقصها المال لتتحول إلى واقع

الأسلحة فائقة السرعة تطلق عهدا جديدا من توازن الرعب

أسلحة فتاة بقوة ردع هائلة توجّه هاجس التفوق التكنولوجي بين القوى الإقليمية الكبرى



الصين تفاخر بترسانتها العسكرية القوية

6 ماخ (7344 كلم في الساعة)، وصاروخ "جيا جينغ 1" القادر على تجاوز أنظمة الدفاع الحالية. وتقوم دواعي ابتكارها على مفاجأة العدو بتوجيه أسلحة لها سرعة خيالية في إصابة الأهداف، وتمتاز بقوة كبيرة على تجاوز العوائق والمناورة.

استراتيجية القوى الإقليمية

مرد هذا السابق المحموم بين القوى الكبرى، محاولة واشنطن بناء قدرات تنفيذ هجمات سريعة غير نووية في إطار ما يعرف في الأدبيات العسكرية بالضربة الفورية في أي بقعة في العالم، وبدون حشد عسكري كبير، وتغادبا لتكلفة باهظة في مواردها البشرية، ثم متابعة لجهودها في متابعة تحركات التنظيمات الإرهابية، وقيادتها ومفاجأة أهدافها بطريقة سريعة ولو عبر مسافات شاسعة تبعا لعقيدة من "يطلق النار أولا، يموت ثانيا"، بخاصة عبر صواريخ باتريوت باك 3، وإيجس، أو عبر منظومات صواريخ ثاد الموجهة ضد الصواريخ الباليستية، والتي استطاعت نسبيا تقليص قدرات الردع الصاروخية التي بحوزة روسيا والصين.

بالمقابل تسعى روسيا إلى إنتاج صواريخ فرط صوتية لإحباط محاولة حصارها بانظمة دفاع صاروخية توضع بالقرب من أراضيها، جراء نشر واشنطن للدع الصاروخية في كل من بولندا ورومانيا وبالتالي تحييدها وإصابة كل من مراكز القيادة المعادية، سواء في لاتفيا، وإستونيا، ولاتفيا وبلغاريا.

والواقع، كان لبرنامج عسكرة الفضاء الأمريكي عبر تطوير نظام أجهزة الاستشعار المدارية الذي يوسعه اعتراض الصواريخ الروسية ووقفها وهي في مداراتها، أثر كبير في دفع روسيا مجددا لتثبيت توازن الردع الحالي وتقويض الاختلال في عناصر القوة التكتيكية والاستراتيجية، بخاصة بعدما أصبح برنامج عسكرة الفضاء قادرا على الإخلال به.

وبالتالي عمدت روسيا إلى إنتاج صواريخ ذات السرعة الصوتية الفائقة مثل زيركون، وكينزال، وأفانغارد التي تمثل نقلة كبيرة في مجال الردع الاستراتيجي، والتي تصل سرعة نسخها المتطورة إلى 20 ماخ، وهي مصممة خصيصا لتجاوز كل الأنظمة الدفاعية الأمريكية، وهي قادرة على ضرب كل الدروع الصاروخية في أوروبا الشرقية والغربية، ما يعني تقويض أي محاولة أميركية للنيل من قوة الردع الروسية، فيما تسعى الصين أن تكون قادرة على الرد في مجالها الحيوي الإقليمي وتقويض تفوق واشنطن في آسيا أولا، وأملاك القدرة على حماية مصالحها الدولية بالأساس.

ماخ، والتعاون الصيني-الباكستاني في مجال صواريخ كروز فائقة سرعة الصوت (سرعة 4 ماخ) في محاولة لتحقيق التوازن، كما تتعاون أميركا وأستراليا في مجال تطوير المحرك النفاث التضاعطي، والخاص بالطيران فائق سرعة الصوت، وكذلك التعاون الروسي-الفرنسي، بالإضافة إلى المشروع الأوروبي (LAPCAT II) الذي يهتّم بنماذج الدفع المتقدم طويل المدى.

والثابت وفقا لما سبق، أن هذه الأسلحة الجديدة تعد نسخة متطورة للصواريخ الطوافة المعروفة بصواريخ كروز التي يصعب على الرادارات رصدها، والتي تطير بسرعة فائقة مخترقة الغلاف الجوي للأرض، وهي تتراوح بين 6150-1470 كلم في الساعة (فوق سرعة الصوت)، ولها أيضا القدرة على العودة إلى الغلاف الأرضي وإصابة أهدافها بدقة بالغة.

ويخص هذا التطوير إنتاج مركبات تحلق حر معززة وطائرات تتجاوز فوق سرعة الصوت لكي تصل إلى مستوى إنتاج معدات فرط صوتية تقدر سرعتها بـ10 ماخ وصولا إلى 25 ماخ، أي تتراوح سرعتها بين 12300 كلم في الساعة إلى 30740 كلم في الساعة، مما يعني أننا بتنا أمام أسلحة يمكنها تفادي جميع أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي الحالية، ويجعلها قادرة على تفادي أنظمة الدفاع ضد الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، مثل نظام ثاد (Thaad) الأمريكي.

وبنيت هذا التحول في عالم الأسلحة بثورة كبرى يمكن أن تغير معالم موازين القوى الحالية في العالم، حيث نجد لأول مرة بأن الريادة في مجال إنتاج أسلحة فرط صوتية ليست لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وأن روسيا تمتلك ثلاث منظومات صواريخ فرط الصوتية قادرة على تقويض الاختلال النسبي الحالي في القوة، وأن الفارق بينها وبين الولايات المتحدة يتراوح بين 5 إلى 7 سنوات. وصرح الجنرال جون هيتن، قائد القيادة الاستراتيجية الأمريكية أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في مارس عام 2018، بأنه "ليس لدينا أي دفاع يمكن أن يمنع استخدام مثل هذا السلاح ضدنا"، فيما أولت الصين هذا الميدان كبير اهتمامها، وأنجزت هي كذلك خطوات غير مسبقة فيه لتقليص الفجوة الكبيرة في القدرات العسكرية بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الولايات المتحدة صاروخ "ستاري سكا-2" الذي تبلغ سرعته

تطوير تقنيات ونماذج الدفع المتقدم طويل المدى سواء في مجال الطائرات المدنية التجارية كالبايان مثلا، كما توجد عدة دول تأتي في مصاف دول لا تعرض معلومات كافية حول طبيعة أبحاثها الخاصة أو تلك المطورة لأسلحة حصلت عليها، وهي كل من البرازيل، وكندا، وإيران، وإسرائيل، وباكستان، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية وتايوان، ومصر.

أما في مجال التعاون الدولي، تلاحظ عدة شركات بين كل من روسيا والهند لتطوير صاروخ (براهموس 2) الذي تصل سرعته إلى نحو 7



هذه الأسلحة الجديدة تعد نسخة متطورة للصواريخ كروز التي يصعب على الرادارات رصدها، والتي تطير بسرعة فائقة مخترقة الغلاف الجوي للأرض، ولها أيضا القدرة على العودة إلى الغلاف الأرضي وإصابة أهدافها بدقة بالغة



الوقود الانشطاري كبديل عن الوقود البترولي السائل. وهو ما يعيد إلى الأذهان محاولة تطوير الاستخدامات العسكرية للطاقة الكهرومغناطيسية والنووية. وتحاول وكالة "مشاريع أبحاث الدفاع المتقدمة" التابعة لوزارة الدفاع الأميركية اليوم أن تصنع طائرة تبلغ سرعتها عشرين ألف كلم في الساعة (20 ضعف سرعة الصوت) تصل إلى أي مكان في العالم في أقل من ساعة. لكن عرض الصين في الذكرى السبعين لقيام النظام الشيوعي فاجأ العالم عن أسلحة جديدة من صواريخ مدمرة، وقاذفات، وطائرات مسيرة فائقة السرعة، أعاد إلى صدارة الاهتمام الإعلامي الدولي بحقيقة الجهود الحالية في مجال تطوير مركبات الاحتراق النفاثة الفوق صوتية، والصواريخ التي تسير بسرعة فرط صوتية التي أثبتت قدرة هائلة على المناورة خلال هبوطها، فضلا عن المركبات التي تسير بسرعة 5 ماخ (Hyper sonic) و10 ماخ لتتجاوز حاجز السرعة الفرط صوتية. ولا نستطيع أن نستعني أيضا روسيا مع الجدل الذي صاحب انفجار الصاروخ الروسي الذي تردد أنه من طراز "سكايفول" في منطقة "أرخانجيلسك" في الثامن من أغسطس الماضي، وما أثير حينها من لغط حول حقيقة مقاطع فيديو مختلفة تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، عرض روسيا لاتهامات بإجراء تجارب فاشلة لتطوير صواريخها على حساب سكان المدينة.

سباق التسليح

بالبحث عن نتائج اختلاف مستويات هذه السرعة، نجد بأنها تضع أولا كافة المستشعرات الفضائية الحالية، ونظم اكتشاف الأسلحة ذات السرعة الصوتية الفائقة في مازق تام، فهي في سرعتها تتقدم بوتيرة قد تصل إلى عشرين مرة مما تستطيع الولايات المتحدة الأميركية مثلا تتبعه اليوم بواسطة الأقمار الصناعية، فضلا عن كون منظومة "ثاد" الأميركية المتطورة (الدفاع الجوي) لا يمكنها تغطية كامل القرب الأميركي، بالإضافة إلى كونها لا تملك منظومة دفاعية ضدها، غير تكافؤ الردع النووي والتفوق التقليدي بين واشنطن وموسكو وبكين، بحسب تصريح مايكل جيفرين وكيل وزارة الدفاع الحالي للبحوث والهندسة في الكونغرس.

يكشف هذا التصريح عن قلق أميركي بالغ من خطورة الصواريخ ذات السرعة الصوتية الفائقة. ولذلك، تحاول واشنطن استدراك ما فاتتها في هذا المجال لصالح روسيا والصين، هذا بالرغم من أن قدرتها على الردع لم تنتف، لكن مع ذلك، وخاصة إذا استمرت البرامج الروسية والصينية في تطوير هذه الصواريخ والمركبات بهذه الوتيرة، يمكن أن تخطئ حقيقة، باستفاد واشنطن بالتفوق التكتيكي والاستراتيجي.

وتأتي روسيا والصين والولايات المتحدة في قائمة دول الريادة، ومن بعدها فرنسا والهند في قائمة التصنيف الثاني، ثم كل من أستراليا واليابان والاتحاد الأوروبي التي تسعى مجتمعة إلى تفعيل برامج تعاون ثنائي أو دولي، تحاول من خلاله

توجع الأسلحة فائقة السرعة سباق التسليح بين القوى الإقليمية الكبرى، حيث تعتمد كل من الولايات المتحدة والصين وروسيا إلى امتلاك وصناعة أسلحة فائقة السرعة حتى تحظى بتقدم عسكري كبير بهدف الاستفاد بالتكنولوجيا العسكرية، غير أن هذا التنافس الإقليمي المحموم لامتلاك هذا النوع الفتاك من الأسلحة ذات القدرة الهائلة على الردع، يضاعف التحديات الأمنية الدولية ويخلق حالة من القلق وعدم الاستقرار الجيوسياسي.



د. حسن مصدق، أستاذ في جامعة سانسين باريس 8

فتح إعلان انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من معاهدة الحد من تطوير الصواريخ متوسطة المدى التي يرجع توقيعها إلى عام 1987، الباب لإطلاق إشاعات مجهولة المصدر تروج إلى انتشار فئة فتاة جديدة من الأسلحة تقوم بتطويرها الولايات المتحدة وروسيا والصين.

عنصر السرعة

زاد الاهتمام بالطائرات التي تطير بسرعة تفوق سرعة الصوت بعد أن نجحت طائرات الكونكورد في تقليل المسافة بين باريس وواشنطن في سرعة قياسية لا تتجاوز 4 ساعات، ثم قررت الولايات المتحدة تصميم الطائرة بلاك بيرد التي كانت أكثر سرعة وقدرته على الارتفاع في السبعينات، وأن تصل سرعتها إلى 3.3 ماخ، وبهذه الطريقة تصبح أسرع من أي صاروخ يطلق عليها آنذاك.

وتحاول وكالة "مشاريع أبحاث الدفاع المتقدمة" التابعة لوزارة الدفاع الأميركية اليوم أن تصنع طائرة تبلغ سرعتها عشرين ألف كلم في الساعة (20 ضعف سرعة الصوت) تصل إلى أي مكان في العالم في أقل من ساعة. لكن عرض الصين في الذكرى السبعين لقيام النظام الشيوعي فاجأ العالم عن أسلحة جديدة من صواريخ مدمرة، وقاذفات، وطائرات مسيرة فائقة السرعة، أعاد إلى صدارة الاهتمام الإعلامي الدولي بحقيقة الجهود الحالية في مجال تطوير مركبات الاحتراق النفاثة الفوق صوتية، والصواريخ التي تسير بسرعة فرط صوتية التي أثبتت قدرة هائلة على المناورة خلال هبوطها، فضلا عن المركبات التي تسير بسرعة 5 ماخ (Hyper sonic) و10 ماخ لتتجاوز حاجز السرعة الفرط صوتية.

ولا نستطيع أن نستعني أيضا روسيا مع الجدل الذي صاحب انفجار الصاروخ الروسي الذي تردد أنه من طراز "سكايفول" في منطقة "أرخانجيلسك" في الثامن من أغسطس الماضي، وما أثير حينها من لغط حول حقيقة مقاطع فيديو مختلفة تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، عرض روسيا لاتهامات بإجراء تجارب فاشلة لتطوير صواريخها على حساب سكان المدينة.

وعلى الرغم أنه تبين لاحقا عدم صدقية هذه المعطيات، إلا أنها أعادت إلى الأذهن من جديد السؤال عن سباق الأسلحة فائقة السرعة والذي تتزعمه بالتحديد روسيا أولا والصين ثانيا، وحول ما إذا كانت روسيا قد عادت سرا إلى تنفيذ مشروع "بلوتو" الذي فشلت في تحقيقه الولايات المتحدة، والخاص بتطوير مركبات نفاثة تضاعطية تعمل بالطاقة النووية لاستخدامها في صواريخ كروز في السبعينات.

وبالرغم من التهويل الذي رافق ذلك، فإن الجدير بالاهتمام هو مدى تصنيع محرك للصواريخ يعمل بقوة الدفع النووية، خاصة إذا استطاعت روسيا تصنيع مواد قادرة على تحمل درجات الحرارة المفرطة، والضغط العالي لتحقيق نقلة نوعية في برامج تطوير أسلحتها الصاروخية.

مجمال القول، نجد أن كل وسائل الإغرام الغربية بالغت في التهويل لما جرى، بينما لم تكشف المؤسسة الروسية روزاتوم، وهي شركة حكومية متخصصة في تصميم وبناء المفاعلات النووية لإنتاج الكهرباء أيضا عن كامل حقيقة ما جرى، غير الاعتراف بأن هناك خمسة عاملين لقوا حتفهم دفنوا في محفل رسمي، بالإضافة إلى عاملين أصيبا بجروح.

وبزرت الحادثة الغامضة بأنه وقع تشغيل جهاز حديث يعمل بالناظير المشعة المولدة للحرارة، والتي يمكن تحويلها إلى تيار كهربائي تستطيع التحكم في توجه ودفع الصواريخ، مما فتح الباب على مصراعيه عن تكهات قديمة-جديدة بإمكانية أن يعمل صاروخ طواف بمفاعل قوة نووي، ويستخدم

إذا ما اتضحت مصداقية هذه المعطيات والتوقعات، فيكون العالم بذلك قد دخل سباق الأسلحة ذات التقنيات فائقة السرعة الصوتية التي تفوق سرعة طائراتها ستة أضعاف إلى أكثر من 25 ضعفا سرعة الطائرات النفاثة الحديثة التي لا تتعدى 980 كلم في الساعة، وستكون بذلك قادرة على التحليق في مدارات جوية عالية، وحتى خارج مدار الغلاف الجوي للكرة الأرضية منذ تطوير محرك الاحتراق النفاث فوق الصوتي، الذي ساهم في نجاح تصميم مركبات انزلاقية فائقة سرعة الصوت بما يزيد على تسع مرات.

ويمكن لهذا النوع من الطائرات، أيضا حمل أسلحة تقليدية أو نووية، وتتوفر على محركات نفاثة تضاعطية فوق صوتية، ونماذج دفع متقدم، ويمكن تزويدها بصواريخ فائقة السرعة أكثر تهديدا من كل نظيراتها الحالية، بالإضافة إلى أنفاق رياح فرط صوتي معدة لتطوير تكنولوجيا معدات فائقة سرعة الصوت والتعرف على المشكلات استباقيا، مما يطرح على المحك كيفية الحفاظ على آلية الردع وتبعاته الاستراتيجية.

تضع بذلك الأسلحة فائقة السرعة العالم أمام تحديات جديدة تشمل ضرورة البحث عن التداعيات الاستراتيجية لهذا النوع من التكنولوجيا بين الدول العظمى والدول الأخرى، فهي تشكل تهديدا ذا حدين، فمن جهة تحول هذه الأخيرة أن تمتلك سلاحا رادعا ضد قوات الدول العظمى، وأنها تستطيع تهديد مجالها القاري بسبب صعوبة التصدي للصواريخ فائقة السرعة الفرط صوتية.

تضع بذلك الأسلحة فائقة السرعة العالم أمام تحديات جديدة تشمل ضرورة البحث عن التداعيات الاستراتيجية لهذا النوع من التكنولوجيا بين الدول العظمى والدول الأخرى، فهي تشكل تهديدا ذا حدين، فمن جهة تحول هذه الأخيرة أن تمتلك سلاحا رادعا ضد قوات الدول العظمى، وأنها تستطيع تهديد مجالها القاري بسبب صعوبة التصدي للصواريخ فائقة السرعة الفرط صوتية.

إذا استمرت روسيا والصين في تطوير هذه الصواريخ والمركبات بهذه الوتيرة، يمكن الخلل بحقيقة استفاد واشنطن بالتفوق التكتيكي والاستراتيجي

ومن جهة ثانية، فهي تشكل خطرا على البشرية جمعاء لأن الدول العظمى لا تمتلك لحد الآن أي آلية لمجابهة استخدام هذا النوع من الأسلحة المدمرة، بالإضافة إلى كون خطورتها تكمن في حالة انتشارها في السوق الدولية الذي قد يؤدي إلى انهيار نظريات الردع والدمار المتبادل، وخلق حالة من القلق وعدم الاستقرار الجيوسياسي المستمرين في العالم، ما دامت بالنتيجة تؤثر سلبيا حتى على دول تمتلك منظومة دفاعية ضد الصواريخ الباليستية.

ومن ثم، بتنا أمام أسلحة فتاة تنزع المبادرة عن أي إمكانية للرد من القوات المستهدفة، غير وضع قواتها الاستراتيجية في حالة استفاد دائمة دون أن يؤدي ذلك بالضرورة إلى حماية مجالها القاري كليا، وذلك نظرا لمهلة الإنذار القصيرة والغفوض الذي قد يشوب طبيعة الهجوم، وغياب تحديد مساراته على وجه التأكيد. هذا مع إمكانية استهداف هدف آخر غير الهدف المخطط له في الأصل، فضلا عن القدرة على المناورة الفائقة أمام نظم التتبع وتفادي الصواريخ الاعتراضية، وسرعة الهروب منها وصعوبة التصدي لها. ومن المهم جدا فهم طبيعة هذه الأسلحة ومعرفة أسرار تفوقها عن

الحركة الإسلامية متغلغلة في العمق السوداني لكن تفكيكها ممكن

حل مجلس الأحزاب الأفريقية يخنق النفوذ الإخواني في الساحة الأفريقية



استمرار الحركة الإسلامية كجسم متشعب يعرقل تقدم السودان

إصدارات
كيف تتشكل
علاقة الشباب
التونسي بالدين

محمد الحمامصي

يشكل الشباب محورا رئيسيا في بنية التغيير الاجتماعي في المجتمع العربي، ومن ثم فإن الأحداث والتطورات التي جرت أو تلك التي تجري، والفت انتعاشت قوية على رؤى وأفكار هؤلاء الشباب، تتطلب طرح العديد من التساؤلات حول الظواهر التي نشأت في أوساطهم كظاهرة الإلحاد والتدين والعنف وغيرها، ومن هنا تأتي أهمية الكتاب الصادر مؤخرا للباحثة التونسية أمال موسى بعنوان "الشباب التونسي والتدين في الحياة اليومية".

تحلل الباحثة محذرات علاقة الشباب التونسي بالدين، محاولة الإجابة على تساؤلات مثل: ما الذي يحدد طبيعة ممارسة الشباب التونسي للدين في المعيش اليومي؟ وما هو تأثير الأطر الاجتماعية ودور مرجعيات الإسلام العائلي والشعبي والعالم والرسامي في تشكيل السلوك الديني للشباب التونسيين؟ وإلى أي حد يمكن أن تستبطن الممارسة اليومية للدين مضامين احتجاجية بالمعنى السياسي، أو أنها تعبر عن دوافع متصلة بالإكراهات التي تنقل الواقع الاقتصادي للشباب التونسيين؟

تقول موسى إن طموح كتابها الصادر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، والذي أنجزت دراسته الميدانية الخاصة به قبيل تاريخ الثورة التونسية، هو "إدراك طبيعة الدوافع الذاتية التي تجعل الشباب، بوصفهم فاعلين اجتماعيين حاملين لطاقة مهمة للتغيير، ينتصرون لعلاقة معينة مع الدين دون سواها؛ ذلك أنّ الذاتية تساعد في فهم الحقيقة الاجتماعية، لما تنصّب به لا فقط من قدرة على فعل الحراك وإنما لكفاءة البعد الذاتي في منح الواقع الاجتماعي معنى جديدا، وفي كشف مقاصد الفكر والأسباب المحددة لأهدافه وكيفية تفاعله في المحيط الاجتماعي".

دعاء في شرايينها، حيث جرى انتخاب إبراهيم غندور وزير الخارجية الأسبق، بعد أن انقلب عليه البشير في أواخر أيامه، والإيحاء بالتجديد والانفصال عن المرحلة السابقة.

تنواعم هذه الخطوة مع قرار رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، بإقالة عدد كبير من القيادات المنتمية لحزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية عموما، وتغيير شريحة واسعة من الشخصيات المشكوك في انتماءاتها الوطنية وانحيازها للنظام البائد وعقيدته الدينية، وقام البنك المركزي في السودان بتجميد حسابات مصرفية لأسماء وشركات عمل مملوكة لقيادات إسلامية بارزة.

مجلس الأحزاب الأفريقية

معروف بأنه من أهم
الواجهات السياسية للحركة
الإسلامية امتطته السنوات
الماضية لتسهيل دورها
على الساحة الأفريقية

وأصدر يوسف آدم الضي وزير الحكم الاتصادي، الأسبوع الماضي، قرارا بتنظيم "لجان التغيير والخدمات" في الأحياء والقرى لتعزيز المشاركة الشعبية والتعبير عن احتياجات المواطنين، كنوع من الامتداد للجان المقاومة ومواصلة دورها ضمن ما يطلق عليه عملية الإصلاح المؤسسي والتنظيمي القاعدي لتقديم الخدمات والرقابة عليها.

ويلقي هذا القرار اللجان الشعبية والميليشيات التي أنشأها البشير كآزر أمنية وسياسية ومجتمعية له في الشارع.

يحتاج نقويض الحركة الإسلامية في السودان خطوات مبتكرة على جبهات متعددة، فالفترة التي قضتها في السلطة ليست هيئة، مكنتها من الوصول إلى قواعد وفئات كبيرة في المجتمع، وأوجدت شبكة مصالح متداخلة، تجعل عملية اجتثاثها بحاجة إلى إرادة وحسم وتعاون مشترك من القوى الوطنية المتشرذمة حاليا، قبل حلول موعد الاستحقاق الانتخابي التشريعي الذي تستعد له الحركة جيدا لأنه سبيلها للعودة إلى الواجهة بصورة ديمقراطية.

جدول زمني يمكن أن تقترب عليه نتائج أشد خطورة، توحى أن السلطة الانتقالية مترددة أو مخترقة من جانب شخصيات حزبية وأمنية تعمل على زيادة الارتباك في المشهد السوداني، وتعطيل التوجهات الراجعة في تقويض نفوذ الحركة الإسلامية.

طريق غائم

في هذه الأجواء، وجد السودانيون أنفسهم يدخلون طريقا غائما، لا يشعرون فقط بعدم وجود تغيير كبير في حالهم وأحوالهم، بل تسيطر على البعض هواجس بان الحركة الإسلامية لم يفرط عقدها، ونسعى إلى استهلاك المزيد من الوقت وبث الإحباط في نفوس المواطنين، وهو ما فرض على السلطة الانتقالية الإقدام على سلسلة من الخطوات السريعة تعزز عدم التوقف عن المواجهة، وتزيل الالتباس حول أي شكوك في وجود ارتدادات سياسية.

قضيتين، الأولى تتعلق بالإصرار على فتح محاكمات ما يسمى بـ"ثورة الإنقاذ" قبل ثلاثين عاما، واتخذتها وقتها الحركة الإسلامية مطية للقفز على السلطة، وتوجيه اتهامات مباشرة للقيادات التي لا زالت على قيد الحياة، بالتزامن مع عدم التراخي في محاكمة البشير عن الجرائم السياسية والأمنية التي ارتكبها، والحاج ببعض القوى الحزبية على محاكمته أمام المحكمة الجنائية الدولية.

القضية الثانية، تخص حصول اللجنة المكونة من قوى الحرية والتغيير، والسلطة الانتقالية بفرعها المجلس السيادي والحكومة، على دفعة معنوية قوية بشأن دراسة الجوانب القانونية والتدابير السياسية لحل حزب المؤتمر الوطني، كواحدة من الواجهات التي يريد قادة الحركة الإسلامية إعادة الحياة لها وضخ

معبرا أساسيا إلى دول أفريقية عديدة، ما أضاف أهمية نسبية لمجلس الأحزاب الأفريقية كواجهة يمكن من خلالها أن تتستر عناصر محسوبة على الحركة، وتمكينها من تلقي مساعدات لوجستية بلا منغصات سياسية أو بقليل منها.

خلقت هذه التوجهات عثرات كبيرة للحكومة السودانية الحالية، وفرضت عليها اتخاذ مجموعة من الإجراءات لتطويق الهيئات التي لا تزال تستغلها بعض العناصر الإسلامية، وتمارس أدوارا تسيء إلى السلطة الانتقالية، وتيقنت أن تأجيل الحسم وعدم وضع

الهواجس تسيطر على البعض
من السودانيين بأن الحركة
الإسلامية لم يفرط عقدها
وتسعى إلى استهلاك المزيد
من الوقت وبث الإحباط في
نفوس المواطنين



بدأت السلطة الانتقالية في السودان في تنفيذ عملية إصلاح مؤسسي وتنظيمي قاعدي طالت الأذرع الأمنية والسياسية والمجتمعية للحركة الإسلامية، من أجل قطع الطريق على محاولاتها لترتيب أوارقها كمرحلة أولى، تحقق لها هدف استعادة عافيتها قبل الانتخابات القادمة التي ترى فيها فرصة جديدة تضمن لها الاستمرار ضمن مكونات المشهد السياسي والمجتمعي في البلاد، وهو ما يمثل بالنسبة لها السبيل الوحيد للحفاظ على مكانتها السياسية والاقتصادية والأمنية داخل البلاد وخارجها لاسيما على الصعيد الإقليمي. وكان قرار حل "مجلس الأحزاب الأفريقية" من ضمن الخطوات السريعة التي اتخذها مجلس السيادة الانتقالي لتطويق الهيئات التي تستغلها العناصر الإسلامية، إذ أن التردد وتأجيل الحسم بشأنها قد يسفران عن نتائج خطيرة على المسار الانتقالي الذي تسعى البلاد إلى إنجازه، لاسيما مع الأهمية السياسية لهذا المجلس الذي يمثل قناة اتصال موازية لوزارة الخارجية وكان قد اكتسب صلاحيات واسعة وانتشر دون ضوابط دبلوماسية.

ورأسه نافع علي نافع، القيادي في الحركة الإسلامية، بغرض تطوير العلاقات مع الأحزاب الحاكمة في الدول الأفريقية، لكن أدت لعبة الصراع الداخلي إلى إقدام البشير على عزل نافع في أكتوبر من العام الماضي، وتعيين مساعده فيصل حسن بدلا منه. تعزز الإطاحة النظامية للحزب البراغامي لدى القيادات الإسلامية عموما، وتكشف أيضا الأهمية السياسية التي حملها "مجلس الأحزاب الأفريقية" لمن يرأسه بالنسبة للحزب الحاكم، فهو قناة اتصال موازية لوزارة الخارجية، وربما تفوقها في المردودات السياسية.

وامتلك المجلس من الصلاحيات ما جعله رأس حربة في رسم كثير من المعالم الإقليمية للسودان، وأفادته الصبغة الحزبية- الشعبية في التوسع والانتشار دون ضوابط دبلوماسية.

وفي الوقت ذاته منحه مساحة للهروب من المحاسبة عند وقوع أخطاء، الأمر الذي حصد من ورائه حزب المؤتمر الوطني الحاكم آنذاك، وفوقه الحركة الإسلامية، مغنم مختلفة، فتعددت الجهات والأدوار مكن الأخيرة من وضع أقدامها بالقرب من أحزاب أفريقية حيوية.

تؤكد هذه المعطيات أن المواجهة مع الحركة الإسلامية السودانية وأفرعها لن تكون سهلة. الأمر الذي تراه على يد القيادات الكبيرة والوسيلة، مستفيدة من تراكم الأزمات الاقتصادية والأمنية التي تواجه السلطة الانتقالية، فكلما تعثرت خفت حدة المطالبات للوفاء بالوعود التي قطعها على نفسها أمام الشارع وقواه المصممة على عدم التراجع عن المواجهة، مهما كلفت البلاد، فاستمرار الحركة الإسلامية كجسم عققودي متشعب يتمتع بمزايا نوعية يضع عراقيل كثيرة لتقدم السودان على الصعيد الخارجي.

ولا يزال ملف الإرهاب يلاحق السودان في بعض المحافل الدولية، وما لم تتخذ السلطة الحاكمة خطوات جادة على مستويات مختلفة، ظاهرة وخفية، سوف يظل شبحه يطارد على الدوام، ولعل الموقف المعقد من رفع اسم السودان من على اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب في مقدمة التحديات التي تحتاج وضع تصورات دقيقة للتخلص من الإرث الأيديولوجي الذي تركه البشير.

ويحتاج الموقف إجراءات عملية لإقناع دوائر أميركية باستكمال مهمة رفع العقوبات الاقتصادية، وفتح أفق جديد أمام البلاد، فالأزمة الخائفة تسهل دور الحركة الإسلامية في القبض على زمام أمور رئيسية، وتعرقل عملية التخلص من سيطرتها على بعض المؤسسات الرسمية، وتمنحها درجة من المرونة لتجسيم استهدافها.

بؤرة تشدد

فتحت الحركة الإسلامية أعضائها لشخصيات من دول مختلفة، وتحولت الخرطوم إلى بؤرة لتجمع قيادات متشددة، بعضها متهم في قضايا عنف وإرهاب، وكانت الأراضي السودانية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تحاول الحركة الإسلامية الحفاظ على مكانتها السياسية والاقتصادية والأمنية في السودان وخارجها، وتسعى منذ الإطاحة بنظام الرئيس عمر حسن البشير في أبريل الماضي نحو تخفيف حدة الاحتقانات المنصبة على قياداتها وأدواتها وأذرعها، وتأجيل المعركة الحاسمة لأطول فترة ممكنة، حيث تريد خوضها بعد أن تعيد ترتيب أوارقها وتستعيد عافيتها وجاهزيتها، وتنتهي فورة الحراك الثوري الذي أطاح بها من على كرسي الحكم.



تأسس في 2013 من 45 حزبا
تنتمي إلى 25 دولة أفريقية
ورأسه نافع علي نافع القيادي
في الحركة الإسلامية

اضطرت السلطة الانتقالية السودانية أخيرا للتخلي عن حذرهما في التعامل مع الحركة الإسلامية، وباغتتها بخطوات مختلفة المتحالفة معها استجابة لضغوط كبيرة مارسها تحالف إعلان الحرية والتغيير.

ويرى هذا التحالف أن نكبة السودان الحقيقية في ابتلائه بهذه الحركة والقوى المختلفة المتحالفة معها وتعمل تحت جناحها، وأي ترحيل أو تسويق في خوض المعركة يؤدي إلى صعوبة إقالتها من جذورها، ويساعد على تفتتها في خندق الدولة العميقة، ويقلل من فرص التغيير الناعم، وقد يفرض الدخول في مواجهة مسلحة مكلفة.

قناة سياسية موازية

اتخذ مجلس السيادة في السودان خطوة مهمة الأثنين، وأقدم على حل ما يسمى بـ"مجلس الأحزاب الأفريقية"، وقرّر مصادرة ممتلكاته، وتحويل داره إلى مقر لمفوضية السلام، وهو معروف بأنه من أهم الواجهات السياسية للحركة الإسلامية، امتطته خلال السنوات الماضية لتسهيل دورها على الساحة الأفريقية، ومحاولة التغلغل إلى وجدان وعقل ساسة وجماهير من خلال شراكة مفتعلة مع عدد من أحزاب مؤثرة، وتحسين صورة السودان وتقديمه كواجهة مدنية لها وكدولة منفتحة على الجميع، لعدم حصره في شق النظام الإسلامي، بما يساهم في توسيع الأطر أمام الحركة وجذب أنصار جدد إليها.

تأسس هذا الكيان في عهد الرئيس المعزول عمر البشير عام 2013، من 45 حزبا تنتمي إلى نحو 25 دولة أفريقية،

لا توقف المبدع من حلم الكمال المستحيل

وهم الكمال يدفع إلى الابتكار فيوسّع دائرة الزمن



الكمال وهم لايد منه (لوحه للفنان ضياء العزاوي)

المسلط عليه، لأنّ هذه دورات الزمن التي لا تسابير أحدا، ولا تتساق لوهم أو حلم مهما بلغ من قداسة أو تهويل. ومن الضروري الإشارة إلى أنّ المساعدة بفكرة التحليّ بالواقعيّة لا تضمّر تئيسا أو إقعدا عن المحاولة، أو دفعا لمهاوي القنوط والتعديم من احتمال إنجاز الفريد والساحر والمدهش في ميدان الفنون والآداب الإنسانية، لأنّ الابتكار وحده يوسّع دائرة الزمن، ويطيّل عمر دوراته، ويسبغ على الآنيّ أو المؤقت عمرا أطول حتّى ليكاد يتوهم الكمال أو الخلود.

وهذا بعينه أحد أسرار الحرص الدائم على الإبداع، وعلى التفاني في محاولة الابتكار والبحث عن دروب جديدة للوصول إلى عوالم غير مكتشفة أو فضاءات بكر غير مطروقة.. وهنا يكون رهان الكتابة وتحديّ الكاتب.

آخر على أنّه ممّل وبائس ولا يرقى إلى أن يوضع في خاتمة الأعمال التي توصف بالخالدة، وأنّ الخلود في حدّ ذاته مفهوم مراوغ، وما يمكن أن يعتبر خالدا بالنسبة لهذا الشخص، أو الشعب، قد يكون منسياً ومهملا ومتواضعا لآخرين.

بإمكان المشتغلين في حقول الأدب والفكر والفنّ التحليّ بشيء من الواقعيّة والتعاشي مع فكرة مفادها أنّ معظم ما ينتجه البشر في مرحلة من المراحل، ومهما بلغ من علوّ وإحياء بالكمال، يتحول في مراحل لاحقة إلى تزيين أركان المتاحف الإنسانية، ويأتي بعدها من يضيف إليه، ما يبني عليه وينطلق منه ويدفعه إلى زوايا أبعد، ليحتل الصدارة مؤقتا، إلى حين صدور أعمال أخرى تدفعه بدورها إلى الورا، إلى شيء من العتمة، أو تأخذ حيّزا من الضوء

يختلف تعريفنا للكمال، بمعناه الأدبيّ، من مرحلة إلى أخرى، فالكمال المتخيّل في مرحلة المراهقة، يتبدّد ويختوّل إلى صورة باهتة مفعمة بالتشققات التي تخلفها السنوات، لأنّ الوعي المكتسب، بالإضافة إلى الخبرات الحياتية المتراكمة، تجعل المرء يعيد حساباته من جديد، ويقف على أفكاره، وما كان يضيفي عليه القداسة، قد يراه أبعد ما يكون عن تلك النظرة السابقة.

الخلود والتجدد

لا يتجسّد الكمال الأدبيّ في بعض الأعمال التي توصف بأنّها خالدة، وهذا بدوره توصيف لا يخلو من جانب دعائيّ وتسويقيّ، أو حتّى من جانب تهويليّ وتعظيميّ، لأنّ العمل الذي قد يراه شخص ما خالدا وكاملا، قد ينظر إليه

وأنّهُ لا يمكن أن نبليغ الكمال في حياته ولكن نشعر من وقت إلى آخر أننا نتقدم باتجاهه خطوات قليلة. وأنّ هناك دائما حلم الكمال حيث هناك يحصل الدمج ما بين الشكل والمضمون؛ ففي كل شيء تختفي الحدود، وكل شيء يضمحل ويندمج في شيء واحد.

وتراه يحار في إيجاد تعريف شاف له، فيقول إنّ الكمال ربما هو أيضاً في الجمال المطلق إضافة إلى الحقيقة المطلقة، ويستدرك بالتأكيد على أنّ هذا صعب، لذا لا تقارب الكمال إلّا في لحظات قليلة وباحاسيس خفية تجعلنا نشعر أحيانا مثلاً بأننا أمام شيء من الكمال مثل تحفة فنية أو كتاب رائع. أمام شيء كهذا نشعر بأننا نمتلئ، نشعر أيضا بعجزنا. فالفن، والأدب أحيانا قليلة وليس دائما، يعطينا هذا الشعور بالامتلاء، بالكمال.

"كل شيء إذا ما تم نقصان" هكذا قال الشاعر الأندلسي أبوالبقاء الرندي، لكن رغم النقصان الذي يسري في كل شيء، يبقى المبدعون من أكثر البشر سعيا إلى الكمال، سعي يضحونه في أعمالهم، وهم واعون بأنّ لا كمال أبدا. بعضهم يتعرض إلى ضغط نفسي يصل حدّ المرض، وبعضهم ينكسر فيتوقف، فيما آخرون يفهمون شروط الاستمرار، ويوازنون بين طموح الكمال وحقيقة النقصان.



هل الكمال حلم الأدباء التاريخي أم أنّه وهمهم المتجذّد عبر الأزمنة؟ اليس البحث عن الخلود داب الإنسان منذ قرون؟ هل بإمكان الأدب الالتفاف على فكرة النقصان وزعم الاكتمال من خلاص النقصان نفسه؟ وهل بالإمكان التاكيد على أنّه ليس هناك أيّ كمال بالصورة المتخيّلة والمشتهاة التي لا تستدل بدورها إلى بلورة أو تصور واضح؟

هناك شعور يلزم أدباء كثيرين هو الارتياح بأنّه ربما كان بإمكانهم الارتقاء بعملمهم أكثر نحو الكمال الأدبي المنشود

هل مؤلفات دويتسوفسكي، أو ليو تولستوي، أو مكسيم غوركي، أو فيكتور هوغو، أو فرانز كافكا، أو غابرييل غارسيا ماركين، وغيرهم الكثير من الأدباء من مختلف الثقافات والأزمنة والأجيال واللغات تظلّ محتفظة بمفهوم أو توصيف "الخلود" أم أنّها كانت خالدة لفترة محدودة، بمفهوم مؤقت ولفئات من الناس؟

ما هو الكمال

لماذا لا يقتنع الكثير من الأدباء بأنّ أعمالهم تكون لمرحلة أو مراحل معينة، وأنّها كحيواتهم نفسها، لها عمر محدّد، قد يطول أو يقصر، لكنّ دربها في النهاية يوصل إلى كهف النسيان الذي

سبع روايات تتنافس على جائزة

إسماعيل فهد إسماعيل

ضمتها القائمة القصيرة من بين 40 عملا غير منشور. وتعلن دار العين للنشر ثلاثة فائزين بالجائزة خلال معرض الكويت الدولي للكتاب الذي يقام هذا العام في الفترة من 20 إلى 30 نوفمبر.

الجائزة مخصصة للأدباء الشبان وللروايات القصيرة وجاءت احتفاءً بالكاتب الكويتي الراحل إسماعيل فهد إسماعيل

ونذكر أن إسماعيل فهد إسماعيل يعتبر من العلامات الروائية البارزة، فهو يعد المؤسس الحقيقي لفن الرواية في الكويت، وقد عُرف بغزارة إنتاجه في مجال الرواية والقصة القصيرة والمسرح والدراسة النقدية، حيث صدرت له 27 رواية، كانت الأولى بعنوان "كانت السماء زرقاء" (1970)، والأخيرة بعنوان "السبيليات" (2015).

ويبقى إسماعيل فهد إسماعيل من أهم الداعمين لغیره من الكتاب وخاصة من الشباب، حيث لم ينغلق على نفسه أو على جيله بل بالعكس كان منفتحاً على الأجيال الجديدة مقدماً لها العون ومواكبا لتجاربها.

القاهرة – أعلنت جائزة إسماعيل فهد إسماعيل للرواية القصيرة المخطوطة عن القائمة القصيرة لدورتها الأولى والتي ضمت سبعة مرشحين من ست دول عربية. وضمت القائمة روايات "ليل طنجة" للمغربي محمد سعيد أحجيوج و"قوبيا الوجوه" للبحرينية تقوى محمد جواد و"سلام بتوقتي الحرب" للفلسطينية عبلة غسان جابر و"قطومة" للسوداني مهذب ميرغني الفكي و"أسر والصيد" للسعودي وليد جهز السبيعي إضافة إلى "تايم لاين" لعبد الرحمن كمال السعيد و"الكفر" لأحمد أبوالسعد عبدالغني من مصر.

والجائزة التي تحمل اسم الكاتب الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل (1940 – 2018) أطلقتها دار العين للنشر بالقاهرة للمبدعين دون سنّ الأربعين "لتشجيع الشباب كواحدة من سمات الكاتب الراحل".

وهي موجهة للكتاب العرب في أي مكان بالعالم على ألا يزيد عدد كلمات العمل المقدم عن 25 ألف كلمة.

وتشكلت لجنة التحكيم برئاسة الكتابة الأكاديمية الكويتية وإقبال العثيمين وعضوية الروائي المصري إبراهيم فرغلي والقاص المغربي أنيس الرفاعي والناقد المصري أيمن بكر والروائي السعودي يوسف المحميد. واختارت اللجنة الأعمال التي

المختلفة، سواء كانت إبداعا تخييليا أم تبسيطا للحقائق التاريخية والعلمية في إطار فني جذاب يُثني حب المعرفة، والحس الجمالي معا.



أما سادس فروع الجائزة فهو مخصص للفنون والدراسات النقدية، ويهتم بدراسات النقد التشكيلي، والنقد السينمائي، والنقد الموسيقي، والنقد المسرحي، ودراسات فنون الصورة، والعمارة، والخط العربي، والنحت، والآثار التاريخية، والفنون الشعبية أو الفلكلورية، ودراسات النقد السري، والنقد الشعري، وتاريخ الأدب ونظرياته. يليه فرع المؤلف الشاب الذي يشمل المؤلفات في مختلف فروع العلوم الإنسانية، والفنون، والآداب، بالإضافة إلى الأطروحات العلمية (المنشورة في كتب)، على ألا يتجاوز عمر كاتبها الأربعين عاما.

وتخصص الجائزة فرعا منها للنشر والتقنيات الثقافية، وتُمنح جائزته لدور النشر والتوزيع الورقية، ولمشايخ النشر. كما تتوج الجائزة شخصية العام الأدبية، والعلمية، والثقافية المخصصة للافطفال والناشئة في مراحلهم العمرية

مدروسة اعتمدتها الجائزة من حيث التخصص المعرفي، ومستوى عرض السادة المدروسة، ومدى الالتزام بمنهجية التحليل والتركيب المتبعة فيها، وجماليات اللغة والأسلوب، وكفاية وشمول ومعاصرة وأهمية وموثوقية المصادر والمراجع العربية والأجنبية، والأمانة العلمية في الاقتباس والتوثيق، والأصالة والابتكار في اختيار الموضوع، والتصدي له بحثا ودراسة، فضلا عن جماليات النشر والإخراج الفني في كل مشاركة.

ويبلغ عدد فروع جائزة الشيخ زايد للكتاب تسعة فروع، بداية بفرع الآداب ويشمل المؤلفات الإبداعية في مجالات الشعر، والمسرح، والرواية، والقصة القصيرة، والسيرة الذاتية، وأدب الرحلات، وغيرها من الفنون الإبداعية. وفرع الترجمة والذي يعنى بالمؤلفات المترجمة مباشرة عن لغاتها الأصلية من اللغة العربية وإليها، بشرط التزامها بامانة النقل، ودقة اللغة، والجودة الفنية، وأن تضيف جديدا للمعرفة الإنسانية، وللتواصل الثقافي. أما ثالث فروع الجائزة فهو التنمية وبناء الدولة ويشمل المؤلفات العلمية في مجالات الاقتصاد، والإجتماع، والسياسة، والإدارة، والقانون، والفلسفة من منظور التنمية وبناء الدولة، وتحقيق التقدّم والازدهار، سواء كان ذلك في الإطار النظري أو بالتطبيق على تجارب محددة.

ثمّ رابع فروع الجائزة المخصص للثقافة العربية في اللغات الأخرى، ويهتم بجميع المؤلفات الصادرة باللغات الأخرى عن الحضارة العربية وثقافتها بما فيها العلوم الإنسانية، والفنون، والآداب بمختلف حقولها ومراحل تطوّرها عبر التاريخ. يليه فرع أدب الطفل والناشئة وهو المكرس للمؤلفات الأدبية، والعلمية، والثقافية المخصصة للأطفال والناشئة في مراحلهم العمرية

وتصدرت أعلى المشاركات العربية: مصر ثم العراق والسعودية والجزائر والإمارات والمغرب وسوريا، فيما تصدرت أعلى المشاركات من اللغات الأخرى المملكة المتحدة، تلتها ألمانيا ثم الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وكندا والسويد وهولندا وأستراليا وإسبانيا، في حين سجلت فئة المؤلف الشاب أعلى الترشيحات من بين الأعمال المشاركة في الجائزة بواقع 498 ترشيحا، واحتل المرتبة الثانية فرع الآداب بـ438 ترشيحا.

وأكد أمين عام الجائزة، علي بن تميم، أن زيادة الترشيحات في هذا العام تعكس نجاح الجائزة كما تجسد كذلك المكانة الثقافية التي وصلت إليها الإمارات على مستوى صناع الثقافة ودعم المفكرين والمبدعين والناشرين والشباب.

ويعد اجتماعات لجنة القراءة والفرز الهادفة إلى دراسة جميع الأعمال المرشحة، سيتم الإعلان عن القوائم الطويلة خلال الأسابيع المقبلة، حيث يلي ذلك بدء أعمال "لجان التحكيم" لدراسة الترشيحات وفق معايير

أبوبطي – استقبلت جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الرابعة عشرة لعام 2019-2020، نحو 1900 عمل في فروع الجائزة التسعة، وشهدت المشاركات تنوعا في الجنسيات المشاركة والتي شملت 49 دولة من بينها 27 دولة أجنبية و22 دولة عربية.

وانتهت لجنة القراءة والفرز بالجائزة من مراجعة ترشيحات الدورة الحالية، وذلك خلال سلسلة اجتماعات مكثفة ترأسها الأمين العام للجائزة، علي بن تميم، وبمشاركة عضو الهيئة العلمية للجائزة من الأردن، خليل الشيخ، وعضو الهيئة العلمية للجائزة من فلسطين، سامر أبوهواش، والباحث الأكاديمي، علي الكعبي، من الإمارات. وشهدت الدورة الـ14 من الجائزة ارتفاعا ملحوظا في نسبة المشاركة، إذ سجل هذا العام 1900 عمل بزيادة بلغت نحو 400 عمل، مقارنة مع العام الماضي الذي سجل 1500 عمل، وفي المقابل ارتفع عدد الجنسيات المشاركة ليصل هذا العام إلى 49 دولة، بزيادة بلغت 14 دولة مقارنة مع العام الماضي الذي سجل 35 دولة.



الاستعداد لتحديد القوائم الطويلة

فن الفيديو آرت بالدمام: رؤى بصرية وتقنيات رقمية

يركّز ملتقى الفيديو آرت الدولي بالدمام (شرق السعودية) بالأساس على الثقافة الرقمية وتوظيف التكنولوجيا ومواكبة ابتكاراتها على مستوى الفن، ويسعى الملتقى في دورته الثانية التي افتتحت مساء الاثنين، ويتواصل حتى 15 من نوفمبر الجاري، إلى ترسيخ هذا الإشعاع لفنون ما بعد الحداثة وتقديمه للجمهور السعودي، ليكون مساحة للتعرف على الجديد محليا ودوليا خلال فترة أيامه.

وهو ما عكس البيئة والهوية من حيث الإنسان والتراث، عبر سعي الملتقى إلى خلق صورة قريبة من الملتقى ليدرك مدى تطور الفنون ومستواها المعاصر ويقدم تجارب جديدة للمتلقي والفنان والناقد بدرجة لها أهميتها التقييمية، كي يتعرف على التقنيات الحديثة ومواكبة تكنولوجيا التعبير لفنون ما بعد الحداثة في السعودية عبر تبادل الخبرات الجمالية والخصوصيات البصرية. ويشهد الملتقى على مدى أيامه الخمسة مناقشات يومية للمشاركين والفنانين ومحاضرات واستعراض تجارب من الكويت والبحرين والإمارات وعمان، حيث تقدم الباحثة العمانية فخرية بنت خلفان الحيثانية الأستاذة المشاركة في جامعة السلطان قابوس مداخلة عن "فن الفيديو بين الفكرة وتحدي الممارسة".

الملتقى يشهد مناقشات يومية للمشاركين والفنانين واستعراض تجارب من الكويت والبحرين والإمارات وعمان

وكانت الجمعية قد دشّنت موقع الفيديو آرت الخاص بالملتقى الدولي، والذي قدّم شروط المشاركة في هذه الدورة، كما تواصل مع الفنانين والمشاركين بتقديم لمحة عن فنون الفيديو تعريفًا فنيا وتقنيا مع تقديم أهم الأخبار الخاصة بهذا الفن في السعودية والعالم، إضافة إلى لمحة عن مشاركات الدورة الأولى وما كتب عنها. وحققت الدورة الأولى من الملتقى صدى مميزًا في السعودية والعالم عبر مواكبة جماهيرية حملها الفضول وشغف الفن لاكتشاف الفيديو آرت والأعمال العالمية مع مواكبة البرامج النوعية والتعريفية، بمشاركة 18 دولة و 35 عملا فنيا، وهو ما تسعى جمعية الثقافة والفنون في الدمام لتأكيد خلال الدورة الثانية مع تكثيف التواصل بين الملتقى والبرمجة والفنانين والنقاد وطرح أكثر من تجربة وتقنية تجريب وتنوع المشاركات العالمية.



أكبر تجمع لفناني فن الفيديو في العالم

احتفاء بحريني بفنان سوداني

المعرض تفرد هويته الفنية التي أسّسها على مبدأ تحويل وتحوير أحد العناصر الثقافية أو الاجتماعية إلى موضوع، ومن ثم تحويل الموضوع إلى ذات، ومن ثم تحويل الذات إلى رؤية عبر الخيال والجمال، لأن الجمال بالنسبة إلى دياب حقيقة، أما اللوحة فتعني له خلاصة تجربة الإنسان.

يذكر أن متحف البحرين الوطني يستضيف على مدار العام عددا من المعارض الفنية والثقافية المختلفة، هذا إضافة إلى عرضه وحفظه لتاريخ وإرث مملكة البحرين الحضاري العريق، والذي يعود إلى عصر حضارة دلمون.

الدمام (السعودية) - في مساء الاثنين أطلقت جمعية الثقافة والفنون في الدمام، الدورة الثانية من ملتقى الفيديو آرت الدولي، في قاعة عبدالله الشيخ ومداخل الجمعية، والذي سيستمر على مدى خمسة أيام وسط مشاركة دولية من 28 دولة.

وشهد الافتتاح حضور عدد كبير من المهتمين بالفيديو آرت من المنطقة الشرقية ومن خارجها، الذي استقطب في السنوات الأخيرة بشكل متدرج الكثير من الاهتمام على الصعيدين السعودي والدولي، وهو ما تمثل في المشاركة الواسعة في الملتقى الحالي، من قبل فنانين من العديد من الدول الخليجية والعربية والعالمية ناهيك عن الفنانين السعوديين. وتوجّل الحضور في القاعة التي تم تجهيزها بشاشات عرض مختلفة بأحجام متنوعة، بثت من خلالها الأعمال الخاصة بالفنانين المشاركين، حيث دار الحديث بشكل مكثف حول ماهية الأعمال المشاركة والتعليق عليها وطرح الاستفسارات عن معاني كل عمل على حدة.

وكشف مدير الجمعية والمشرّف على الملتقى يوسف الحربي، أن جمعية الثقافة والفنون في الدمام تفخر بهذا الملتقى والذي جاء بمشاركة 218 مشاركة فنية لأكثر من 170 فنان فيديو آرت حول العالم من 40 دولة، وهو عدد كبير وضخم بالنسبة إلى المشاركات في المهرجانات، وتم قبول 85 مشاركة من 28 دولة، حيث يأتي الملتقى في وقت استحوذ فيه فن الفيديو على الكثير من الاهتمام في العالم، حيث يعد فنا ناشئا يحظى بالكثير من التقدير على خلفية القيمة الكبيرة التي يقدمها بطريقته الحديثة، مشيدا بالأعمال المشاركة والفنانين.

وأضاف الحربي، "الملتقى يبيّن نوعية الملتقيات والفعاليات التي تتردّد الجمعية تقديمها للجمهور وهو المستهدف في كل ما نقدم، ومن هنا كانت فكرة الملتقى للعام الثاني على التوالي، ولعل الإقبال الذي يحظى به الملتقى يفسّر قيمة هذا الفن الذي بات يشكل ركيزة مهمة في عالم الفن في عصرنا الحالي".

كما أشاد المشرّف على الملتقى بالتجربة الخليجية التي صنعت خصوصيتها منذ منتصف التسعينات،

التكنولوجيا تصنع جيلا متعطشا لكتابات غير تقليدية

عمر طاهر: مصطلح «كاتب الشباب» نوع من المديح المسموم



الجيل الجسر جيل الحيرة والتنبؤات

وطاهر من مواليد محافظة سوهاج، جنوب مصر في منتصف السبعينات، وبدأ حياته بالعمل في الصحافة قبل أن يكتب قصصا قصيرة بعنوانين غير تقليديين مثل "أثر النبي"، "الكلاب لا تأكل الشيكولاتة"، كما أصدر دواوين شعرية متنوعة بالعامية المصرية، منها "قهوة وشيكولاتة" و"مشوار لحد الحيطه".

فضلا عن كتب ساخرة مثل "رصف مصر" و"شكلها باظت"، وكتاب عن نماذج إنسانية فريدة في تاريخ مصر بعنوان "صناعية مصر"، ومؤخرا صدرت له رواية بعنوان "كل وجهان".

وكتب سيناريوهات عدة أفلام كوميدية أشهرها "طير إنت" سنة 2009 بطولة أحمد مكي، دنيا سميرغانم، وإخراج أحمد الجدي، وفيلم "كابتن مصر" سنة 2015 بطولة محمد عادل إسماع، على ربيع، وبيومي فؤاد، ومن إخراج معتز التوني.

تعدد لا تشتت

يقول عمر طاهر لـ "العرب" إن هذا ما دفعه ليعتبر روايته الأحدث "كل وجهان"، ولأقمت اهتماما في الأوساط الشبابية كلون جديد من الروايات، حيث تسعى إلى ترجمة حاسة الذوق لدى الإنسان إلى مشاعر إنسانية. كل أكلة يحبها إنسان ما ترتبط في ذاكرته بأحداث سعيدة أو حزينة تمثل ذكرى في حياته لأشخاص أحبهم وعاشهم في طفولته، لذا فإنه عندما يتذوق تلك الأكلة يلمس جانبا من حياته ويشعر بالحنين إليه، وهناك من يتصور أن طعام الأم أفضل طعام، لكن في حقيقة الأمر فإن الإنسان يحن إلى زمن صغره أكثر.

وحول قراءاته المتعددة، قال إنه مُطلع على مختلف الإبداعات العربية والمترجمة لكبار الكتاب، ومهتم بمتابعة روايات جائزة البوكر، كما يطلع على إبداعات جيله، متتبعا خطى زملاء له من الكتاب والروائيين، غير أنه في كثير من الأحيان يقرأ راشد دياب، وهو كاتب بشتري كتباً لأسماء غير معروفة ويقرأها على سبيل التجريب.

بشكل عام، يعيش الواقعية السحرية التي يعبر عنها أدب دول أميركا اللاتينية، ويعتبرها أكبر ما أثر في جيل العصر التكنولوجي في العالم العربي، فكتابات ماركيز، باراغاس يوسا، باولو كويلهو، إيزابيل ليندي وغيرهم، ترجمت إلى العربية خلال التسعينات وساهمت في تشكيل وعي وذائقة مثقفي جيل الألفية الثالثة، ومثلت تطورا في تصورات الشباب بشأن الأدب.

ويرى أن أخطر ما يواجه الأدب والكتابة قادمي الرقابة الذاتية تافرا بالرقابة المجتمعية التي زادت بصورة لا مثيل لها، وتراجع سقف حرية الكاتب بدفعه إلى اللجوء للرمز أو التورية وهو ما لا يناسب أجيال ما بعد الحداثة التي جعلتها وسائل التكنولوجيا خارج أطر وقيود الرقابة.

تطورت المجتمعات وتطورت طرق الحياة التي غزتها التكنولوجيا، ما تطلب تطورا موازيا في الأدب. لذا ظهرت أنماط أدبية جديدة أكثر انفتاحا على روح العصر، مارالت تتطور رغم رفض البعض لها. "العرب" التقت الكاتب المصري عمر طاهر في حديث حول الأدب الجديد وتجربته المثيرة في كتابة أدب مختلف.



ثمة لون من الكتابة جديد في تقنياته، سلس في عباراته، بسيط في أفكاره، لا يستعرض عضلاته اللغوية، ولا يُعَرِّف الفاظه، ولا يستسلم لقيود مدارس النقد، ولا يخضع لنظرياتها. لون مُشاكس، متمرد، مندفع، مُختلف، يُعبر عن جيل التطور التكنولوجي، وثورة الاتصالات، ورهانات الألفية الثالثة، ينمو رويدا ويكسب كل يوم أرضا، ويؤكد أنه لا ثبات في ثيمات الأدب، ولا تجمّد في فنون الكتابة.

أخطر ما يواجه الأدب والكتابة تنامي الرقابة الذاتية تأثيرا بالرقابة المجتمعية التي زادت بصورة لا مثيل لها

ربما كان الشاهد على ذلك اللون ما حدث في القاهرة في 2 أبريل سنة 2018. ففي ذلك اليوم غيب الموت الكاتب المصري أحمد خالد توفيق، لنفاجا وسائل الإعلام المصرية والعربية بعشرات الآلاف من الشباب يسبرون في جنازته مودعين.

الجيل الجسر

لم يكن أحمد خالد توفيق محسوبا على الشلل الأدبية، وكان الكثير من النقاد ينظرون إليه باعتباره طبيباً يهوى الكتابة والأدب، لكنه لا يُمثل استثناء أو بطل كنجم مبهر. من هنا يمكن فهم سمات الكتابة الشبابية التي قد تصطدم مع موروثات الذائقة التقليدية، وتختلف مع مدارس النقد، لكنها تجوز محبة واهتمام وثقة جمهور الشباب الذي يمثل الشريحة الأكبر من شرائح القراء.

الكاتب المصري عُمر طاهر نموذج لافت لتلك الكتابة بتنوع فنونه الكتابية بين الشعر والسينما والأدب والمقال، وتجسد أفكاره واتساقها مع ثورة التكنولوجيا وما أفرزته من صياغات جمالية وتقنيات.



سينمائي فلسطيني يوثق الحنين إلى يافا الحضارة والتاريخ

«يافا أم الغريب» حكايات لا تنضب عن عروس فلسطين قبل النكبة وبعدها



مدينة أنمكها الاحتلال

وبعدَ المؤرخون مدينة يافا من أقدم المدن في تاريخ الساحل الشرقي للبحر المتوسط، أسسها الكنعانيون قبل أكثر من أربعة آلاف عام. وكانت لغترات طويلة عنصرًا حضاريا هاما في تاريخ فلسطين والمنطقة. هي ميناء مدينة القدس وكل فلسطين، حيث ترسو فيها سفن التجارة العالمية وكذلك سفن الحجيج إلى القدس. كانت يافا حاضرة البر الفلسطيني والشامي عموما، وهي عاصمة ثقافية هامة وجدت فيها منذ بواكير عصر النهضة العربية نور السينما والمقاهي والمسارح والصحف. احتلت في العام 1948 من قبل الكيان الصهيوني، وصارت إداريا جزءا من مدينة تل أبيب، يسكنها الآن عرب يشكلون ما نسبته خمس سكانها.

ويوضّح المخرج الفلسطيني لـ"العرب" أن البعض انتقد عدم تصويره لأبطاله في بيوتهم في عمّان أو دبي أو غيرها من العواصم العربية التي أوتهم واحتضنتهم إثر النكبة. قائلا "ببساطة، لأنني وددت أن أضع هؤلاء في مكانهم الطبيعي، أي في فلسطين، وأخلق حالة حنين بينهم وبينها". ويسترسل "كان جزء منهم من مسوري الحال، في حين أن غالبيتهم فقراء، ولكي لا أظهر هذه الفوارق صورتهم في حالة واحدة. كان هناك رابط واحد يجمعهم، وهو أنهم ولدوا جميعا في يافا. والذي يؤلّني أكثر أننا جاهلون بتاريخنا. يافا كانت محطة عبور ولقاء. وكانت مثال الوحدة العربية، حيث يجتمع فيها أهل الشام والعراق ومصر".

حرصوا على الاحتفاظ بها وتناقلوها عبر الأجيال، فوجد فيها كنزا هاما دعم به فيلمه.

مدينة العرب

يتحدث رائد دزدار عن مسألة تثير عنده الكثير من الحزن، وهي أن معظم من شاركوا معه في الفيلم، قد رحلوا عن الدنيا خلال العام الماضي، كونهم كانوا طاعين في السن "عندما نوثق عن النكبة، مع الناس الذين وعوها تشعر بحزن شديد، لأننا مع الزمن نفقد هؤلاء، كنت في سباق مع الزمن عندما صوّرت فيلمي، وقد وفّقت في الوصول إلى عدد كبير من هؤلاء الذين بقوا على قيد الحياة، كانوا حوالي العشرين شخصا".

ويضيف "الأفلام التي استخدمتها، هي صور حقيقية عن يافا وهي صور تحصلت عليها من أكثر من مصدر، جزء منها من الأرشفيف، والعمل استغرق مني حوالي الثلاث سنوات. فالصور عن يافا متوفرة بكثرة، خاصة تلك المتعلقة بالبناء. أما عدا ذلك فغير موجود، لأن من هاجروا المدينة إثر احتلالها في العام 1948 من قبل الكيان الصهيوني تركوها في بيوتهم، كونهم اعتقدوا أنهم سيعودون بعد أيام. كما سرق جزء من هذا الأرشفيف من قبل إسرائيل، الأمر الذي طمس بعضا من التاريخ الفلسطيني".

ويؤكد المخرج الفلسطيني أنه وجد في الأرشفيف البريطاني صورا عن يافا، اشترى جزءا منها، كما تمكّن من الحصول على بعض الوثائق من أناس

رائد دزدار، مخرج فلسطيني، اختص في السينما الوثائقية التي أنجز منها حتى الآن خمسة عشر فيلما، من بينها "السامريون على خطى موسى" و"شارع الأنبياء" و"هنا القدس" و"لن نرحل"، وأخيرا "يافا أم الغريب" الذي يوثق فيه السينمائي الفلسطيني بالصورة والصوت حكايات لا تنضب عن "عروس فلسطين" التي تغيّرت أحوالها بعد نكبة عام 1948 .

والفلسطيني والأردني والمصري بغية العمل، وهي التي كانت على الدوام مرجحة بالغريب. يافا مدينة صهرت الجميع فيها وجعلتهم جزءا منها".

صراع هوية

عن الجدوى من وراء إنجاز هذه الأفلام في حركة المقاومة السياسية والثقافية التي تقوم بها جهات عربية لتأصيل حقوق العرب في المنطقة ومدى انعكاس ذلك على طبيعة الصراع، يقول رائد دزدار "صراعنا مع الصهاينة قائم على الرواية، بمعنى من يقدم روايته بشكل أفضل من حيث المحتوى، رائد الاستباق الزمني، هو الذي يكسب التعاطف الدولي في النهاية".

ويضيف "يجب أن نقوم بالعمل المطلوب لكي نحافظ على هويتنا وحقوقنا. هم انطلقوا من شعار كاذب (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض)، واستطاعوا تمرير هذه الفكرة على الكثير من الأمم والمنظمات السياسية الدولية، وأنا من خلال أفلامي أثبت أن الشعب الفلسطيني كان موجودا وقد أقام حضارات، منها يافا والقدس وحيفا وغيرها. وهي مدن توفّرت فيها جميع أشكال الحياة، من سينما ومسرح ومقاه وصحافة. كل هذا موجود في يافا، لكن معظم العاملين بالسينما اهتموا فقط بالحالة الخارجية. البيت ليس حجارة فقط. بل حياة وذكريات وأحلام مسروقة وحقوق منتهكة، وكل هذه المعطيات لم نك عنها سابقا، كما يجب".

بني فيلم "يافا أم الغريب" على مجموعة كبيرة من الوثائق البصرية (سينما وصور فوتوغرافية)، بحيث كان المخرج يلجأ لتقديم وثيقة بصرية مع كل حالة يتحدث عنها. ويرى رائد دزدار أن ذلك يساهم في دعم أفكار الفيلم عن حقيقة الحياة الحضارية التي كانت موجودة.

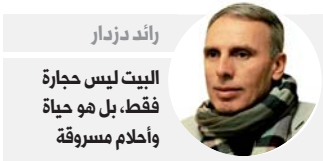


نضال قوشحة

كاتب سوري

قدّم المخرج الفلسطيني رائد دزدار مجموعة من الأفلام السينمائية الوثائقية التي أرّخت للعديد من مفاصل الحياة الفلسطينية، وهو يستعرض في فيلمه الأحدث "يافا أم الغريب" تجربة سينمائية وثائقية تدرج تحت مسمّى سينما المقاومة.

وفي الفيلم الوثائقي الطويل (70 دقيقة)، يعيد المخرج الفلسطيني دزدار تجميع بعض الشخصيات الفلسطينية من جديد، وهي التي خاض من أجلها رحلات بين المدن الفلسطينية، علاوة على الأردن ولبنان والإمارات، ليسرد حكاياتها مع يافا وما كانت عليه قبل أن تحل بها نكبة 1948، ثم ما صارت إليه "عروس فلسطين" بعد الاحتلال، وذلك من خلال إيقاع درامي يمزج بين الوثائق والشكل الروائي، الأمر الذي يضفي على العمل طابعا من الشجن والحنين.



رائد دزدار

البيت ليس حجارة فقط، بل هو حياة وأحلام مسروقة

عن التجربة واختياره لعنوان "يافا أم الغريب" تحديدا، يقول مخرج الفيلم لـ"العرب"، "يافا هي أكبر مدينة فلسطينية قبل النكبة، كان يسكنها حوالي مئة وعشرين ألف نسمة، وهي المركز التجاري والثقافي وبوابة فلسطين للمدن الداخلية وكذلك لمدينة القدس، حيث يأتيها الناس في موسم الحج. وكونها مدينة ساحلية، فقد خلقت بميناء اعتمدت عليه كل المنطقة. واشتهرت بزراعة وتصدير البرتقال، واستقر فيها السوري واللبناني

هل يروي نقاد السينما قصص الأفلام أم يحللون محتواها الدرامي

وعلاقات، في سياق سرد محدد أو حبكة، هو من أساسيات النقد السينمائي. وعندما يستعرض الناقد قصة الفيلم أو بنائه الدرامي فهو لا يروي قصص الأفلام بل يحلل ويقدم لك الفيلم كما استقبله هو بذهنه، من دون أن يحرق لك الأحداث كلما أمكن، ولكن في أحيان كثيرة يكون حرق الأحداث مهما في سياق التحليل ومعرفة مدى توفيق صانع الفيلم في التعامل دراميا مع موضوعه.

أو التلاعب بالسرد كما يفعل تارانتينو مثلا". وليس في ما قلته عن عاطف الطيب أو كن لوتش ومايك لي ما يقلل من موهبتهم ومن عملهم في الأفلام، بل على العكس، إنهم يستخدمون التقنية السينمائية ببراعة دون أن يجعلوك تشعر بوجود التقنية أو الصنعة، ويدخلون في روعك أنك تتشاهد قصة أو تأمل حالة إنسانية تثير الاهتمام. وفي أفلامهم تكمن فلسفة إنسانية بسيطة وواضحة بعيدة كل البعد عن الإفتعال أو الادعاء أو اللف والدوران.

وليس كل ما هو واقعي يمكن اعتباره أدنى ممّا هو سريالي أو ما بعد ما حدائي أو بشكل عام "طليعي". هذا نوع وذلك نوع آخر، فهناك فارق كبير بين سينما مايك لي مثلا وسينما تارانتينو. ولكننا نستمتع بالتوعين

والناقد يتعامل مع النوعين ويستنبط من كل نوع عناصره ويحللها، لكنه لن يفرض على عمل ينتمي للواقعية الاجتماعية، تحليلا بعيدا كل البعد عمّا ينطوي عليه العمل نفسه لمجرد استعراض العضلات والحديث عن فلسفته الخاصة، فنحن نحلل الفيلم من داخله ولا نسقط عليه من خارجه. صحيح أن الناقد يقدّم رأيته للعمل، ولكن من داخل العمل لا من خارجه. وهو كما كتبت من قبل، يخلق نصا موازيا للفيلم نفسه يمكن الاستمتاع به بمفرده كما يتيح فرصة الاستمتاع بالفيلم أكثر لو أعدت مشاهدته في ضوء المقال النقدي الذي قرأته واستوعبته.. شريطة أن تكون قد أكملت القراءة بالطبع! لهذا كله فتحليل الفيلم من حيث هو بناء درامي وشخصيات ودوافع

والإشارات البنيوية المركبة المعقدة التي يطالبك بها صديقك العزيز رولان بارت أو جيل دولوز، والتي لا تستطيع أن ترى غيرها مقياسا للنقد.

فهي أفلام مباشرة واضحة سلسة، تروي قصصا ما في سياق تقليدي Conventional، يهتم بالسياسي- الاجتماعي من خلال استخدام جيد للأماكن وتحريك للممثلين والاستناد على سيناريو متماسك محكم وشخصيات واضحة ذات أبعاد إنسانية واضحة.

فهل يجب أن نهمل هذه الأفلام ونتجاهلها ونتجاهل تأثيرها الكبير كأفلام متماسكة من الناحية الدرامية لمجرد أنها لا تتيح لنا الفرصة للحديث عن "الدور الخاص في استخدام المونتاج، أو دلالات استخدام الألوان، أو التعامل المركب مع حركة الكاميرا مثلا،

والناقد يتعامل مع أي فيلم حسب ما يوجد في الفيلم نفسه من داخله، ولا يخترع لل فيلم لغة وأسلوبا ليسا فيه. فالانتقال من لقطة لأخرى مثلا، يكون في غالبية الأفلام التقليدية، لتصوير موقف درامي معين، أو تسليط الضوء على علاقة معينة بين الشخصيات (وليس بحثا عن إسقاطات رمزية أو وضع إشارات غامضة عليك أن تفكّكها، بين ثنائيا المشهد). وإن أنت حاولت أن تخترع مثل هذه الأشياء فستصبح نبيّا زائفا يتحدث للمتفرج عن فيلم لا وجود له!

أنت أيضا تشيد وتهتم وتحب كثيرا أفلام مخرجين مثل كن لوتش ومايك لي وهما من أعلام السينما الواقعية البريطانية. ولكنك لن تعثر في أفلامهما على تلك المشاهد التي تستحق أن تتوقف أمامها وتستنبط منها الدلالات



مستوى الفيلم هو الذي يحدّد مستوى النقد في النهاية

وذلك بمفهوم إبداعي خالق، أي يتعد عن مجرد ضمان سلاسة سرد قصة الفيلم وتوصيل مغزاها الاجتماعي والسياسي.

أنت لا تكف عن الحديث عن أن الفيلم ليس مجرد قصة ذات مغزى، وأنه أولا وأخيرا صورة وصورة فقط، لكنك من أشد المعجبين بأفلام عاطف الطيب التي يمكن اعتبار أهم ما فيها، مغزاها الاجتماعي والسياسي وقوة السرد فيها، وهو يستخدم عناصر السينما لخدمة تسلسل الموضوع وتدفق السرد.. وليست هناك الاعيب شكلانية بالكاميرا أو خروج عن المألوف أو حتى تلاعب في شكل السرد والقفز بين الأزمنة والاعتماد على التدايعيات وكل عناصر السينما الدائنية، بل إن سينما عاطف الطيب التي تشيد أنت بها كثيرا وتعتبرها مثلا لا على عظمة السينما، هي أفلام تقليدية تماما Conventional.. أهم ما فيها رسالتها وواقعيتها وتناولها مواضيع تهم المتفرّج، وليس أن عاطف كان يجذد في شكل الفيلم ولغته ويغاص بفتح أبواب جديدة في التعبير السينمائي.

صحيح أنه كان يهتم بالإضاءة وتفاصيل الصورة وحركة الكاميرا، ولكن في حدود الاهتمام العام بـ"الصنعة"، ولخدمة توصيل الفكرة، الرسالة، القضية، وليس ولعا بالابتكار والتجديد، فمن فضلك كف عن تلك الفكرة الساذجة التي تعتبر أن السينما هي لغة الصورة المجردة الشكلية والتلاعب الشكلي بالصورة. فليست كل الأفلام كذلك وليس كل المخرجين مهتمين بالخروج عن السرد التقليدي والبحث عن طرق شائكة متعرجة للسرد، لأن هذا النوع من السينما يتطلب مغامرة في الخيال لا يقدرّون عليها.



أمير العمري

كاتب ونقاد سينمائي مصري

عزيزي عاشق السينما، هاوي السينما، السينيفلي، الناقد الشاب، الموهوس بالأفلام، أود أن أخاطبك مباشرة من خلال هذا المقال. صحيح أن الفيلم ليس مجرد قصة أو سرد أدبي يمكن تلخيصه عند تحليل الفيلم. وصحيح أن السينما فن يقوم أساسا على فنون الصورة. لكنها أيضا تستخدم الأصوات: الحوار، المؤثرات الصوتية، الموسيقى.. إلخ. لذلك أرجو ألا تشغل نفسك كثيرا بهذه الفكرة، ففكرة أن السينما صورة فقط، بحيث تصبح عبدا خاضعا لها ترفض كل ما عداها وتطالب بانها وأبدا كل من يكتب عن الأفلام، أن يتوقّف أمام الصورة: زاوية الأفلام وتكوين اللقطات واستخدام الألوان ودلالات الصورة وحجم اللقطة، وحركة الكاميرا.. إلخ. فليست كل الأفلام يمكن أن تتوقف فيها أمام كل هذه العناصر، لأن معظم صناع الأفلام يستخدمون هذه العناصر وأهمها بالطبع المونتاج، لمجرد ضمان تدفق وسلاسة ووضوح السرد ومنطقية تداعي الأحداث والوصول للحبكة. وكثيرا ما تنتقل الكاميرا بين الأشخاص لكي تبرز ما يقولونه وليس ما يعبرون عنه بحركاتهم، خاصة في المشاهد الثابتة.

قلة قليلة فقط من المخرجين هم من يميلون إلى كسر قواعد السينما والتجديد في التعامل مع الصورة، واختيار زوايا لها مغزى درامي، أو التعامل مع عناصر "اللغة السينمائية" (وهو مصطلح يعترض عليه قيس الزبيدي وعدنان مدانات، لكني أستخدمه فقط على سبيل المجاز)،

لوس أنجليس تجمع الابتكارات الجديدة في عالم السيارات

سباق من نوع خاص بين الشركات الأميركية والألمانية



نجمة المعرض



مقصورة مميزة لأحدث سيارات فولكسفاغن

وستحقق أودي هذا مع سيارة الدفع الرباعي الكهربائية إي-ترون. وقد نشرت أودي على حسابها في موقع تويتر صوراً لسياراتها الأنيقة خلال اختبارها على الطرق العامة. ومن المتوقع أن تزود هذه السيارة بمحركين يولدان 402 حصان في الإصدار الأساسي وتتسارع من الصفر إلى 100 كلم في الساعة في 5.5 ثانية.

الموديل، فضلا عن نظام أم.أم.أي للاستجابة للمسسية الجديدة من أودي ومجموعة من تقنيات الأمان والراحة. ولكن أكثر الأشياء طلبا حاليا في سوق سيارات الدفع الرباعي المزدهر هو سيارات كوبيه للانتقال السريع بالنسبة لمشتري السيارات الذين يريدون سيارات تجمع بين مظهر رياضي وارتفاع طويل في الركوب.

ويقول فيليب بربايك، المدير التنفيذي للشركة الألمانية، إن أودي تتمتع بثراث وتاريخ عريق هو مصدر اهتمام الكثير من عشاق سياراتها حول العالم والتي تجذبهم على مدار سنوات عديدة بتصميمها وأدائها الذي لا مثيل له.

وأضاف "لقد ظهر الحماس القوي للعملاء في الولايات المتحدة من خلال الاستجابة الحماسية وانتظارهم لهذه السيارة".

وتعمل آر.أي 6 أفانت الخارقة بواسطة محرك ثمانسي الأسطوانات مزودج التوربو، والذي ينتج قوة 592 حصانا، مع ناقل حركة تيربونيكي ذي ثمانتي سرعات مع برنامج رياضي.

كما تتوفر السيارة بنظام دفع على جميع العجلات ونظام دفع رياضي بشكل قياسي.

ومن الناحية التصميمية، تتميز السيارة بشبك أمامي ذي شكل قرص عسلي أسود لامع، وجناح على حافة السفق، بالإضافة إلى ذلك يظهر مصد آر.أس مع مشتت هواء خلفي أسود لامع. أما بالنسبة للمقصورة الداخلية، فتنتشر لمسات تصميمية خاصة بهذا

وبلون أحمر جذاب ستظهر السيارة سكودا سكاللا. وهناك العديد من الاختيارات في محركات هذا الموديل. وقبل المعرض بأيام قليلة، ذكرت سكودا أنها ستقدم 5 فئات منها كلها متصلة بشواحن توربينية، ونظام مباشر لحقن الوقود، مع نظام وقف/ تشغيل للمحرك لتوفير الوقود.

وستشمل هذه الفئات محرك 3 أسطوانات بسعة ألف سي.سي ومحرك أربع أسطوانات بسعة 1500 سي.سي، وستتراوح قوة هذه الفئات الخمسة بين 88 و 147 حصانا.

وفي جميع الفئات، سيكون المحرك بست سرعات. كما يتوفر ناقل حركة مزدوج القابض بسبع سرعات.

وبشكل رسمي أطلقت سكودا أول صور وفيديو لسيارتها الجديدة

القادمة سكاللا بطرازها الجديد تلك الهاتشباك المدمجة، وهي سيارة ستقدمها الشركة كسيارة وسطية بين فايبا وأوكتافيا.

وسيتم الكشف أيضا عن أحدث سيارات أودي وهي آر.أي 6 أفانت التي يتوقع طرحها العام المقبل، لكن حتى الآن لم يتم الكشف عن سعرها.

تزايد التشويق مع ظهور العديد من التسريبات لاستكشاف الدورة الجديدة لمعرض لوس أنجليس، بما ستعلن عنه من روائع صناعة السيارات حول العالم، حيث تتجه الأنظار بلهفة إلى المدينة الأميركية، التي تفتح ذراعيها لعمالة القطاع لعرض أحدث ابتكاراتهم.

لوس أنجليس (الولايات المتحدة) -

تتجه أنظار محبي عالم المحركات نهاية الأسبوع المقبل لمدينة لوس أنجليس الأميركية، والتي تحتضن فعاليات آخر معارض السيارات لهذا العام. وتظهر التسريبات قبل انطلاق الدورة في الثاني والعشرين من نوفمبر الجاري أن أروقة المعرض ستعززين بمجموعة واسعة من الموديلات المبتكرة، في محاولة من المصنعين للفت انتباه عشاق عالم تكنولوجيا السيارات والهيمنة على منصات العرض. ويتوقع أن تسيطر السيارات الكهربائية الرياضية ومتعددة الأغراض على معظم أجنحة المعرض، وهناك العشرات من الموديلات التي ستنافس في هذا السباق.

ويقول المنظمون للمعرض إن العديد من الشركات العالمية أمثال فولكسفاغن وبورشه وأودي ومرسيدس الألمانية ونيسان ومازدا وتويوتا اليابانية وسكوا التشيكية وغيرها ستقدم مفاجات كبيرة، ولكن أول من قدم إعلانا بالموديلات التي سيعرضها كانت شركة فورد الأميركية.

يتوقع أن تسيطر السيارات الكهربائية الرياضية ومتعددة الأغراض على أجنحة آخر معرض دولي لعام 2019

وأبدت الشركة العملاقة نيتها طرح أول نسخة كهربائية من طراز موستيغ في السوق بحلول 2020، وهو ما يعد تحولا كبيرا في سياسة فورد.

ولكن مصادر من الشركة ذكرت أن السيارة البالغ قدرتها 900 حصان ليست متاحة للبيع في الوقت الراهن، وهي تأتي فقط بهدف قياس اهتمام المستهلكين بالسيارات الكهربائية عالية الأداء.

ومن المرجح أن تكون سيارة الدفع الرباعي الكهربائية، التي تعتزم فورد الكشف عنها أقل قوة من سياراتها السابقة من نفس الطراز.

اليابان تنفرد في ابتكار نماذج سيارات صديقة للبيئة مصنوعة من الخشب

الصراع على أشده لتفادي عيوب البطاريات الحديثة

لمعرفة مدى قدرتها على العمل لمدة أطول مع مرور الوقت دون أن تحدث مشاكل. ويقول خبراء في القطاع إن العناية السليمة ببطارية السيارة تحدد من أعطالها في فصل الشتاء. ولتجنب الصدا وتسرب التيار، ينصح الخبراء بالحفاظ على جسم البطارية والأقطاب ومشابك التوصيل نظيفة قدر الإمكان.

فولكسفاغن دشنت مصنعا ينتج ما يصل إلى 500 ألف نظام بطارية سنويا لمختلف العلامات التجارية

ويمكن إزالة الأكاسيد من فوق الأقطاب بواسطة ورقة صنفرة ناعمة، ثم تنظيفها بقطعة قماشية جافة. وقبل بدء تشغيل السيارة لابد من إغلاق جميع التجهيزات، حيث يحتاج محرك البنزين الحديث حوالي 400 واط لمضخة الوقود وفوهات الحقن وإدارة المحرك. وتستهلك أنظمة مثل التهوية والمكيف من 100 إلى 500 واط، في حين يبلغ معدل استهلاك التدفئة والإضاءة والراديو ألف واط.

هانوفر (ألمانيا) - يخوض عمالقة صناعة السيارات سباقا محموما للتغلب على مشكلة البطاريات التي لا تزال تسبب صداعا لهم.

ومع التطور التكنولوجي، تسعى الشركات لإيجاد حلول جديدة لإطالة عمر البطاريات بهدف توسيع قاعدة المشترين باعتبار أن الموديلات الخضراء ستكون المسيطرة على الطرقات في المستقبل. وفي محاولة لإثبات قدرتها على توسيع نطاق أعمالها المستقبلية، دشنت مجموعة فولكسفاغن الألمانية مؤخرا خطا جديدا لإنتاج أنظمة البطاريات في أعمالها في مدينة براونشفايغ شمال البلاد.

ويتم استخدام أنظمة البطاريات في طرازات السيارات التي تعتمد على مجموعة أدوات كهربية الوحدات، بما في ذلك الطراز آر.أي 3 الذي تم إطلاقه مؤخرا، والذي يؤسس لسلسلة جديدة من السيارات الكهربائية بالكامل في فولكسفاغن.

وتريد المجموعة إنتاج ما يصل إلى 500 ألف نظام بطارية في المصنع سنويا لمختلف العلامات التجارية. ويجمع المختصون على أن البطارية ستكون المعركة الفاصلة للسيطرة على سوق صناعة المركبات الصديقة للبيئة بعد أن أصبح الشغل الشاغل للشركات في هذه الفترة كيفية ابتكار وحدات ذات جودة عالية، وفي الوقت ذاته إيجاد حلول

وإن صحت المعلومات فستكون السيارة بدائية جدا، إلا إن كانت اليابان تعزز الاعتماد على القيادة البطيئة جدا للسيارات في المستقبل.

ومع ذلك، ذكر موقع موتور وان الأميركي المتخصص في عالم المحركات أن وزن هذا الطراز يقل بنحو 80 بالمئة من وزن السيارات المصنعة من الحديد ومن نفس الحجم تقريبا، في حين أن أقوى بخمس مرات أكثر من السيارات التقليدية.

وكانت هناك محاولات يابانية سابقة في هذا المجال لكن على ما يبدو لم يكتب لها النجاح.

وطور عملاق الصناعة اليابانية شركة تويوتا سيارة كهربائية مصنوعة بالكامل من الخشب قبل أشهر أطلقت عليها اسم سيتسونا، وتعني لحظة.

وقال المهندس المشرف على تطوير السيارة كينجي تسوجي حينها، إن النموذج يظهر طابعا معقدا وفريدا من نوعه، حيث أن الإطار والمقاعد والألواح الخارجية جميعها استخدمت الخشب ليمتد مجها داخل التصميم.

ووفقا للشركة، فإن السيارة مدعومة بست بطاريات 12 فولط ويبلغ مداها حوالي 20 كلم، ولكن الشركة لا تمتلك أي خطط لبيع السيارة.

معرض طوكيو الدولي للسيارات عن المركبة التي تم صنع هيكلها بالكامل وجزء كبير من حوضها الهيكلي من ألياف السليلوز النانوية، وهي مادة فائقة الصلابة مشتقة من النباتات. وبحسب المعلومات، فقد أسهمت 22 مجموعة في تصنيع هذه السيارة، لكن استنادا إلى بعض المصادر، فإن هذا النموذج الخشبي ليس جاهزا للاستخدام على الطرقات بعد. وتبدو السيارة الخشبية مستقبلية فعلا بفضل أبوابها العمودية وزواياها الحادة، ولكن يصعب تحديد مدى اقتراب السيارة من الهدف الذي يخطط له فريق التصميم وهو خفض الوزن بنسبة 10 بالمئة. ومن المتوقع أن تحتوي السيارة على خلية وقود هيدروجيني، وأن تصل إلى سرعة قصوى تبلغ 20 كلم/ الساعة.

ويقول المصممون إن النموذج الجديد سيمثل لحظة فارقة في حياة المستخدمين، ويعكس الجهود في تطوير شكل العلاقات بين الناس وسياراتهم، وإن قرار استخدام الخشب يرجع إلى العديد من الأسباب.

وتتميز السيارة الفارهة بكونها كهربائية صديقة للبيئة مصنوعة من مواد نباتية وألياف تقنية النانو، حيث تترك هذه المادة مخلفات كربونية أقل، وربما تكون صديقة للبيئة أكثر من معظم المركبات على الطريق.

وذكرت تقارير محلية أن وزارة البيئة اليابانية التي قادت هذه الفكرة تمكنت من استعراض عضلاتها في هذا المضمار حينما أزاحت الستار خلال

طوكيو - تشهد صناعة السيارات تطورا متسارعا جاعلة من الصعب تخيل ما سيكون عليه مستقبل التنقل، حيث ستكون الطرقات مليئة بالمركبات ذاتية القيادة والكهربائية والهيدروجينية.

ومن الواضح أن الهوس الأخذ في الاتساع منذ فترة بين المصنعين وحتى الحكومات حول العالم بدأ يأخذ منعطفا حاسما بعد أن تم الكشف عن نموذج كهربائي مصنوع من مادة الخشب قد يساعد على خفض الانبعاثات الكربونية الضارة التي تطلق في الهواء.

ونجحت اليابان في ابتكار سيارة كهربائية تنسجم مع التوجه العالمي مع البيئة، أطلقت عليها اسم نانو سليلوز، ولكنها أضافت شيئا جعلها مميزة

أكثر من الموديلات المنافسة

في السوق عبر اعتماد مادة الخشب في تصميم الهيكل، فضلا عن التجهيزات الداخلية.

وبدأوا ناشطون على الشبكات الاجتماعية مقطع فيديو يظهر هذه المركبة الفريدة من نوعها، التي تتفق مع كونها من الجيل الجديد للسيارات الكهربائية.



محمد برادة: الصحافة المغربية تقاعست عن تطوير نفسها

ونزوات وميولات مختلفة "يهوى الخبر السريع والصور والفيديو والتفاعل والمختصر المفيد واللامفيد"، وهي (التحولات) أحد أسباب تراجع انتشار الصحف التقليدية، يضاف إليها هشاشة النموذج الاقتصادي للمؤسسة الصحافية التقليدية، والزحف الرقمي واعتماده على بلورة صحافة حديثة إلكترونية توفر الأتنية والحينية. وبعد أن ذكر أن هذا الواقع شائع في مختلف بلدان العالم، قال برادة إن توزيع الصحف الوطنية وضمها اليوميات لم يرق إلى معدلات تعكس حقيقة تطور المملكة وطموحات الناشرين. وقال إنه "حتى في العصر الذهبي الذي عرفته الصحافة الوطنية خلال العقدين الأخيرين من القرن الـ20، لم تكن مبيعات الصحف تتجاوز 500 ألف نسخة يوميا ليبدأ الانحدار منذ 20ال سنة الماضية لتصل المبيعات إلى 120 ألف نسخة على أكبر تقدير".

التحولات الاجتماعية أفرزت قارئا جديدا باهتمامات ونزوات وميولات مختلفة وهي أحد أسباب تراجع الصحف التقليدية

ووصف هذه الأرقام بـ"الصادمة"، مؤكداً مع ذلك بأن الصحافة الوطنية بإمكانياتها المتواضعة "لعبت أدورا مشرفة في التعبئة والتأطير والدفاع عن المصالح العليا للمغرب".

وتلقى محمد برادة تكوين الصحافي، في بداية سبعينات القرن الماضي، بعدة معاهد عليا للصحافة والإعلام في فرنسا، قبل أن يقوم بإصدار جريدة (correspondances de la presse). وفي عام 1977 أسس شركة "سابريس" التي تعد أول شركة وطنية للتوزيع والنشر، وأكبر مؤسسة في هذا الميدان بالعالم العربي وأفريقيا.

وكان برادة عضوا مؤسسا لاتحاد المؤرخين العرب، وانتخب رئيسا له ما بين 2006 و2009. كما يعد برادة، الحاصل على الجائزة الوطنية للصحافة في دورتها الأولى سنة 2003، عضوا فاعلا بعدة هيئات ومنظمات دولية مختصة في النشر والتوزيع ورئيسا سابقا لجمعية غوتنبيرغ الدولية فرع المغرب.



● الرباط - انتقد الصحافي والمدير العام السابق لشركة "سابريس"، محمد برادة، "الوضع المزري للصحافة المطبوعة" في المغرب، وتقاعسها عن تطوير نفسها، معتبرا أنها تحصل على الدعم المالي لكنها لم تتطور. وقال برادة على هامش ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء، الذي نظم الثلاثاء، حول موضوع "أي نموذج اقتصادي للصحافة اليوم.. هل سنختفي الصحافة الورقية؟" إن لديه موقفا من مسألة الدعم للصحافة، فهناك "صحف تتلقى الدعم حاليا لكنها لم تزد، في حين لم تكن الصحافة سابقا تحصل على أي دعم مادي، على الأقل من الدوائر المسؤولة، ومع ذلك كانت توزع بكميات كبيرة".

وأوضح أنه "يجب أن يعطى الدعم بكيفية أكثر نباهة، فحين نقدم دعما للصحافة يجب أن نحصل على نتيجة أفضل، أما أن ندعم صحفا لا تتوفر فيها الإمكانيات المهنية والعلمية لأن تتطور فهذه مسألة يجب أن يعاد النظر بها".

وحل برادة ضيفا على ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء المنظم ضمن الاحتفاء بالذكرى الـ60 لتأسيسها، وعبر خلال مداخلة، عن الأمل في أن يحظى موضوع الإعلام والصحافة بالعناية اللازمة. وقال إنه من الضروري إدراج تطوير المؤسسة الصحافية في إطار النموذج التنموي الجديد الذي يطلع المغرب إلى تحقيقه. وتابع أن تجسيد مقاومة إعلامية عصرية مطلب ملح من كافة الأطراف المتدخلة "حتى تكون لنا صحافة نستحقها لأن دورها لا زال مفتوحا بل ضروريا لمواكبة الورشات الكبيرة التي تعرفها بلادنا".

كما اعتبر أن البحث عن التكامل بين الورقي والرقمي خير وسيلة لتعايش يستجيب لرغبات كل الأطراف، مع ما يستوجبه الأمر من هيكلة للمناصب الإعلامية وتنظيمها بشكل أفضل، حتى تكون الرؤية أوضح للارتقاء بها، بما يضمن استمراريته ومواكبة عملية تحديثها واستعادة مكانتها.

وتأتي مشاركة برادة في هذا الملتقى حرصا من الوكالة على إشراك نخبة من الشخصيات الإعلامية الهامة، التي وضعت بصمتها في قطاع الصحافة والنشر بالمغرب، حيث يشكل هذا اللقاء مناسبة لبحث آفاق جديدة وواعدة في مسار النهوض بالإعلام الوطني المغربي. ورأى برادة

أن التحولات الاجتماعية التي أفرزت قارئا جديدا باهتمامات

صحافيو الجزائر يطلقون صرخة لاقتناص حريتهم من أيدي السلطة

الصحافة غير قادرة على الاضطلاع بمهامها تحت الضغط



مطالب الحراك والصحافيين واحدة

على المرحلة القادمة. ووجهوا دعوة إلى كل المهنيين في وسائل الإعلام العمومية والخاصة للتضامن بينهم للدفاع عن حريتهم وعن مهنتهم التي تتعرض مرة أخرى إلى انتهاكات صارخة.

وقال سليمان عبدوش، رئيس جمعية صحافيو الجزائر العاصمة، إن الصحافة الجزائرية لم تعد قادرة على ترجمة ما يصبو إليه الرأي العام الوطني من نقل معاناته وتطلعاته اليومية.

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن الكثير من وسائل الإعلام الوطنية اكتفت بالجري وراء مصالحها والتخندق مع السلطة بدل كشف الواقع الحقيقي الذي تشهده البلاد.

وأعرب عن أسفه لحال الصحافة في الوقت الراهن، قائلا إن القطاع يشهد تراجعاً كبيراً خاصة قبل بداية الحراك الشعبي السلمي المطالب بالتغيير

وبعده، حيث تراجعت الحريات بشكل مخيف لم يسجل حتى خلال فترة العشرية السوداء. من جانبه، اعتبر الصحافي أنيس الهبشير، أنه لا يمكن الحديث عن واقع الإعلام في البلاد، وتقييم الأداء الإعلامي للوضع الراهن، أو الحديث عن السلطة الرابعة، دون استحضار وإسقاط متغيرات المشهد السياسي الحالي على واقع هذه المهنة، مؤكداً أن إقفاها بات واجبا وحتمية مسؤوليته تقع على الجميع.

القضائية، من بينهم الصحافي الإداعي عادل عازب الشيخ، على خلفية نشره فيديو حول احتجاج عاطلين عن العمل، كما يلاحق الصحافيان، خالد بويدي وبوعلام غمراسة، في قضية نشر وثائق أمنية، ووضع آخرون تحت الرقابة القضائية، على غرار خلاف بن حدة، السعيد بوبور وعدلان ملاح، الذين تم منعهم من مغادرة البلاد.

وتم توقيف مصطفى بن جامع رئيس تحرير صحيفة "لو بروفنسيال" التي تصدر في غنابة شرق الجزائر والتي عرفت بتغطيتها المكثفة لحركة الاحتجاج في الجزائر، بحسب ما أعلنت الصحيفة.

الإعلام يعيش واقعا مريرا مع غياب قوانين تضبط القطاع وتنظمه، ويعلق الصحافيون آمالهم على المرحلة القادمة

ويؤكد إعلاميون ومهنيون في القطاع أن هذه المهنة تشهد تراجعا كبيرا خاصة في ظل الظروف السياسية التي تشهدها البلاد من قمع حرية التعبير وسياسة تكميم الأقواء، كما أكدوا غياب قوانين تضبط القطاع وتنظمه، لذلك تعيش الصحافة واقعا مريرا وتعلق كل آمالها

بشتكي عدد كبير من الصحافيين والإعلاميين في الجزائر من تضيق تمارسه السلطات عليهم ومن عدم تمكنهم من ممارسة نشاطهم بكل حرية وكذلك من الرقابة المفروضة على المضامين الإعلامية، لذلك أطلقوا مبادرة دعوا إليها جميع الصحافيين في القطاع الخاص والعمومي لوضع حد للضغوط المفروضة عليهم.

● الجزائر - أطلق صحافيون جزائريون من القطاعين الخاص والعمومي "مبادرة إنقاذ الصحافة الجزائرية"، للدفاع عن حرية الصحافة والتضديد بالرقابة المفروضة على الإعلام في الأشهر الأخيرة، ووضع حد للضغوط على الصحف والقنوات التلفزيونية، وملاحقة الصحافيين وترهيبهم على خلفية مواقفهم السياسية وتغطيتهم للحراك الشعبي.

وطالب الصحافيون السلطات بـ"الكف الفوري عن ممارسة الرقابة على الإعلام العمومي والخاص والتعرض للحريات الإعلامية، من أجل ضمان حق المواطن في الحصول على المعلومة بكل موضوعية وحيادية".

وجاء في بيان المبادرة الذي حمل عنوان "صرخة الصحافيين ضد القمع والتعسف ومن أجل الحريات"، أن الصحافيين يشعرون بقلق كبير بسبب تصاعد الانتهاكات الخطيرة ضد رجال المهنة والتضييق الممنهج على الإعلام في القطاعين الخاص والعمومي. وندد الصحافيون بالأساليب القمعية التي

تتولى رئاسة فايننشال تايمز منذ بدء إصدار الصحيفة قبل 131 عاما وذلك بعدما أعلن رئيس التحرير ليونيل باربر أنه سيترك المنصب في يناير. وستنضم خلف اللبانية الأصل إلى كاترين فاينسر رئيسة تحرير صحيفة الغارديان لتكون ضمن قلة من النساء يتولين رئاسة تحرير صحف كبرى في بريطانيا، حيث كان هذا المجال يعتبر حكرا على الرجال.

وشغلت خلف منذ انضمامها للصحيفة قبل 20 عاما، مناصب عدة، منها رئيس تحرير الشؤون الخارجية ورئيس تحرير شؤون الشرق الأوسط وقبادة تغطية الصحيفة لأخبار الشرق الأوسط خلال حرب العراق والربيع العربي الذي اندلعت شرارته الأولى في 2011.

وتولّت خلف في 2016 منصب نائب رئيس التحرير وأشرفت على تخطيط المبادرات داخل غرفة الأخبار وإطلاقها، ومن هذه المبادرات خدمة أطلق عليها اسم "الأسرار التجارية" (تريد سيكرتز)، التي تركز على التحاليل المتعلقة بالتجارة العالمية. وسعت خلال السنوات القليلة الماضية إلى زيادة عدد القراء من النساء وكذلك المحررات في الصحيفة المكونة من

رولا خلف تتوّج مسيرتها الصحافية برئاسة تحرير فايننشال تايمز

تحويل غرفة فايننشال تايمز الإخبارية إلى الية رقمية رائدة على مستوى العالم، قائلا إنه تمكن من خلق مزيج فريد من التقارير العميقة الأصلية والتعليقات القوية. وأضاف أن صحافة الفايننشال تايمز أصبحت أقوى من أي وقت مضى بفضل استراتيجياتها. وتحدثت كيتا عن الثقة التي عززتها السنوات القليلة التي جمعتها بليونيل، وقال إنه يجد مغادرته محزنة، لكنه أشار إلى أنه يتفق معه في اعتقاده بأن الوقت قد حان لطى الصفحة.

وخلال عمله كرئيس تحرير، أشرف باربر على التحول من الإعلان المطبوع الذي كان أساس عمل المجموعة لأكثر من قرن إلى النشر الرقمي، مما ساهم في زيادة عدد القراء الذين تجاوزوا مليون مشترك حول العالم.

كما أصبحت المجموعة منتظمة إلى أكبر مؤسسة إعلامية في اليابان بعد أن اشترت أسهمها من دار النشر البريطانية "بيرسون" التي كانت تحتضنها منذ سنة 1957، مقابل 844 مليون جنيه إسترليني. وبدأ باربر مسيرته المهنية في فايننشال تايمز كمراسل ينقل أخبار عالم الأعمال في سنة 1985، بعد عمله في صحيفة سكوتسمان والصداي تايمز.

وصول مسيرته المهنية في الصحيفة إلى نهايتها بعد 34 سنة من انطلاقها. وقال إنه سيرك منصبه لثأبته رولا خلف في يناير عندما يتخلى عن "أفضل وظيفة في الصحافة".

رولا خلف اللبانية الأصل ستكون أول امرأة تشغل منصب رئيسة تحرير فايننشال تايمز منذ تأسيسها عام 1884

وكتب "عندما توليت منصب رئيس التحرير، تعهدت باستعادة المعيار الذهبي الذي تميزت به تقارير فايننشال تايمز وتعليقاتها، ووعدت بمساعدة مجلس الإدارة على بناء مؤسسة تجارية مربحة على المدى الطويل". وأكد أن المسؤولية التي تولاهها منحتة "امتيازًا وسعادة نادرين" خلال "الأوقات الصعبة".

ووصف كيتا رئيس التحرير ليونيل باربر بأنه "مفكر استراتيجي، يتبنى الأممية، وجميعه صداقة كبير بشركة نيكى اليابانية للإعلام". ومدح دوره في

سبعينات القرن الماضي. وقبل انضمامها لصحيفة فايننشال تايمز عام 1995، عملت رولا في مجلة فوربس في نيويورك وهي حاملة لشهادة الماجستير من جامعة كولومبيا.

وتحدث تسونيو كيتا، وهو رئيس شركة نيكى اليابانية للإعلام التي تمكنت من شراء أسهم مجموعة فايننشال تايمز في سنة 2015، عن هذه التطورات في مجلس الإدارة قائلا إن مسيرة خلف المتدعة على 24 عاما أثبتت "نزاهتها وتصميمها وحكمها السليم". وأكد على ثقته التامة في قدرتها على مواصلة مهمة فايننشال تايمز التي تكمن في تقديم صحافة عالية الجودة دون خوف.

وسيتترك باربر المنصب بعد 14 عاما على توليه رئاسة التحرير وبعد 34 عاما على انضمامه للصحيفة التي تطبع أوراقها باللون البرتقالي الفاتح.

وتميزت قيادة باربر بتوجيه المؤسسة الإخبارية إلى المسار الرقمي الذي ساعدها على تحقيق أرباح طائلة. وتجاوزت الصحيفة حد المليون قارئ هذا العام وفاقَت نسبة المشتركين فيها عبر الإنترنت 75 بالمئة من إجمالي التوزيع.

وفي رسالة وجهها إلى الموظفين عبر البريد الإلكتروني، الثلاثاء، أعلن باربر

الاستثنائية وأشعر بالامتنان لإرشاداته طوال السنين".

وولدت رولا خلف في لبنان وتنتمي إلى الطائفة الأرثوذكسية. وكان والدها عباس خلف نائبا لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في عهد كمال جنبلاط. وشغل عباس خلف في مرحلة معينة موقع وزير في إحدى الحكومات اللبنانية في



رولا خلف أثبتت نزاهتها وتصميمها وحكمها السليم

«منبت للنساء والرجال» تثير غضب اللبنانيين

لماذا يرفض اللبنانيون تغيير كلمات النشيد الوطني



«منبت للرجال» في النشيد الوطني اللبناني تصبح «منبت للنساء والرجال» في نسخة جديدة أدتها الفنانة كارول سماحة وقسمت اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيروت - أثارَت نسخة معزلة من النشيد الوطني اللبناني أدتها الفنانة اللبنانية كارول سماحة جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب إضافة كلمة «للنساء» إلى جملة «منبت للرجال» في النشيد، لتصبح «منبت للنساء والرجال».

ويأتي هذا العمل، بعد مبادرة «نهارك» والإصدار الخاص الذي طرحته جريدة «النهار» في 31 أكتوبر الماضي، حيث نشرت الجريدة النشيد الوطني مع الجملة الجديدة التي غنتها سماحة.

وجاء في حساب الصحيفة على تويتر:

@Annahar
كلنا للوطن للعلم
ملء عين الزمن سيفنا والقلم
سهلنا والجبل
منبت للنساء والرجال
قولنا والعمل في سبيل الكمال
كلنا للوطن للعلم
كلنا للوطن#Naharoui

وتصدّر النشيد الجديد منذ طرحه قبل 3 أيام قائمة الترنّد على يوتيوب في لبنان، حيث حظي بانتشار واسع. ونشرت سماحة التي تتحضر كل مرة على أنها أم لطفلة لا تستطيع منحها جنسيتها، مقطع فيديو للنشيد الجديد على تويتر، وغرّدت:

@CAROLE_SAMAHA
تحية من القلب للمرأة اللبنانية
الشجاعة والقوامة النشيد الوطني
اللبناني بحة نسائية جديدة (سهلنا والجبل منبت للنساء والرجال)
#كارولسماحة#لبنانينتفض

وقسمت الحلة الجديدة من النشيد الوطني اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي بين مرحب بالفكرة ومنتقد لها مؤكدين على منع تغيير كلمات النشيد الوطني.

وقال حساب على تويتر:
@RadioMBSfm
#كارولسماحة تغني النشيد الوطني.. «منبت للنساء والرجال»
تحية للمرأة في الثورة وفي ولادة وطن.
أيتها المرأة اللبنانية، كم أنت رائعة!
بصبرك وجهدك وقلبك وفكر
ونضالك في عالم يتوخش ويفرغ من المعاني والقيم.

وتعكف مغرّد:
@TarekKaakati
نحن مع النساء ياخذوا يلي بدهم
ياه بس إذا ممكن تتركولنا النشيد
الوطني لأن شوي ويتدخلوا على
العلم ويصير كل ست بدها ياه لون
على ذوقها.... إذا ما في إزعاج
يعني. #النشيدالوطني

الرياض - تصدر تصنيف الإدارة العامة لمكافحة التطرف، التابعة لجهاز «رئاسة أمن الدولة» في السعودية «النسوية» كأحد أشكال التطرف الترنّد على تويتر في السعودية. ونشرت الإدارة العامة لمكافحة التطرف عبر تويتر، مقطع فيديو مؤكّناً من صور «انيميشن» صوّف الحركة النسوية والإلحاد والمثلية بالإطار ذاته مع الفكر التكفيري، الذي يدعو إلى التشدد. وظهرت تعليقات صوتية للفيديو قال أحدها «لا تنسَي بأن المبالغة في حب أي شيء في عالم الوطن تعد تطرفاً». وجاء في تغريدة لحساب الإدارة العامة لمكافحة التطرف:

@ce_pss
يعدّ #التطرف بكافة أشكاله آفة مجتمعية من المهمّ الحذر والتخدير منها. فهناك من يتشدّد لمسائل بعينها وهناك من يتحلل من تعاليم الدين وقيم المجتمع، وفريق ثالث يغالي في ولائه للجهة التي ينتمي إليها على حساب الدين والوطن. كل هذه الأشكال تطرف مرفوض نتكامل لكافحته.

واهتم السعوديون على نطاق واسع بالتصنيف الجديد ضمن هاشتاغ #منالدولةالنسويةفكر متطرف، خاصة مع تسويق السعودية

وقالت مغرّد:
@RRoumieh
منبت للنساء والرجال...! نعم وكيف لا؟! فهنّ الثورة والهدوء، الجبروت واللين، الصلابة والهدوء، المساواة والرفقة، هنّ الحب والعطاء والتضحية والعنفوان، هنّ الحياة في جميع أشكالها وهنّ بالختصر الوطن والسكن والانتماء..

ودخلت الفنانة المعترزة أمل حجازي على الخط رافضة تغيير كلمات النشيد:

@AmalHijazi
ما فهمت ليش غيروا بالنشيد الوطني اللبناني إني يعني ما هان عليهم يكون في كلمة رجال بلا نساء ما هان عليهم ما يكون في مساواة شو كلاس! بصراحة الناس بالناس وبالنفس كان بعد في من لبنان هالنشيد يا حسرة.. #النشيدالوطني

وتعكف مغرّد:
@TarekKaakati
نحن مع النساء ياخذوا يلي بدهم
ياه بس إذا ممكن تتركولنا النشيد
الوطني لأن شوي ويتدخلوا على
العلم ويصير كل ست بدها ياه لون
على ذوقها.... إذا ما في إزعاج
يعني. #النشيدالوطني

«سهلنا والجبل منبت للنساء والرجال»
#النهار أفلست فغيرت النشيد!

تصنيف النسوية كحركة متطرفة يثير الجدل في السعودية

لنفسها صورة منفتحة تزامنت مع منح المرأة السعودية الكثير من حقوقها. وقالت مغرّد:

@riizx_
أغلب التغييرات التي حصلت في السعودية لصالح المرأة كان لتسيويات سعوديات دور كبير ومن السبب! الحركة

ووفقاً للقانون السعودي فإن دعم التنظيمات المصنفة بـ«المتطرفة» قد يؤدي إلى السجن وحتى الإعدام.

وفيما رُحّب بمغرّدون بالتصنيف الجديد عارضه آخرون.



أول من ينتفض، آخر من يحصل على الحقوق
وأعبر معلق:
@RaffiAlTimini
من قام بتغيير النشيد الوطني اللبناني ظن أنه ذكي ومن أنشد النشيد أذكى ومن نشر النشيد للتباهي به أذكى لكن بالغفل أغبياء لأن في المجتمع الواحد لا يوجد صفة للنساء وصفة للرجال..

وذهب آخرون إلى المطالبة بمحاكمة كل من يغير كلمات النشيد الوطني. وكتب مغرّد في هذا السياق:

@313abosaleh313
منبت للرجال أنا كموطن لبناني أطلب بمحاكمة كل من تسوّّل له نفسه تغيير كلمات النشيد الوطني وذلك لما فيه من مسّ بكرامة الوطن، الثورة فارت كثير وهيهات خيطوا بغير مسلة.
#النشيدالوطني اللبناني خط أحمر

وكان لافتاً أن نساء رفضن المسّ بالنشيد الوطني. وقالت مغرّد:

@SahaR_bei
وفقوا لعب بالنشيد الوطني ولا لرق كلمات النشيد الوطني الأميركي (أم الحريات والمساواة بين الجنسين مع طغي حقوق المرأة) فيه جملة "when freemen shall stand" لازم يطالبوا بـ"Free women"! بالنشيد اللبناني: ما ضروري تحسسوا من «منبت للرجال» ما يقصودوا «الذكر»

وغيرد الأمير سطاتم بن خالد ال سعود:

جهاز أمن الدولة يعمل على حماية الوطن والمواطن ويمتلك المعلومات والأدوات للتحليل والإطلاع. محاولة البعس أو التقليل منه بأنه لا يدرك المعنى أو المفهوم أو الصطلحات تعبير إهانة يرفضها الجميع. في النهاية لا مكان للتطرف ولا منحل بيننا #امنالدولةالنسويةفكرمتطرف.

@Dr_omaralomar
قاعدة الوسيطية والاعتدال التي وضعها #خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تعالى: (لا مكان بيننا للتطرف ولا منحل) #امنالدولةالنسويةفكرمتطرف

وغيرد رجل الدين السعودي عمر العمر:

@meshaluk
النسوية عقيدة قهرية قائمة على افتراض عدو وهمي، تم بناء أفكارها على هذا الوهم. حين تفقد النسوية الأصل في أن تصبح رجلاً تشجع الذكر ليصبح أنثى فتجد علاقته

وكتبت مغرّد:

@yiyi31
التطرف الذكوري هو الي جعل المرأة السعودية آخر امرأة يسمح لها تقود السيارة على الأرض. هو الي يجعلنا الآن نوابغ للذكور والويل والثبور للتفكر سنقل برأيها وحياتها وتختار. هذا هو التطرف الحقيقي هو الفكر النسوي.

وتعرّف النسوية بشكل عام وفقاً لمعجم أوكسفورد بأنها «الاعتراف بأن للمرأة حقوقاً وفرصاً مساوية للرجل».

أبرز تغريدات العرب

omartvds
وضع الحقوق على فيديوهات التظاهرات في العراق "سلبى" ويضر بانتشارها يصعب على المؤسسات الإعلامية التعامل مع هذه الفيديوهات بسبب أنانية جهات تفضل انتشار أسماءها أو شعاراتها على وصول الفيديو المهم جداً لأكثر فئة من الناس، خدمة الإنترنت المتقطعة أضرت كثيراً بالنشر وما ينشر بعضه بحقوق! #العراقiraq

mubarak_harbi
نحتاج إلى أن نُخطي لبسقط الذين لا يتمسكون بنا جيداً.

DboFUo6mNwHurz8
اعتقد بانني من اهل الخزي والعار والإجرام والضلال وجهنم إن بقيت من شيعة الخميني وخامنئي وحسن نصرالله ونييه بري حركة أمل ومجلس عبدالأمير قبلاّن الشيوعي والسيسناني، وأبرا إلى الله وأتبرا منهم تقربا إليه سبحانه وتعالى.

osalfarra
مشكلة القيادات السياسية أنها لم تعد قادرة على خداع الجماهير.

aniyq_
نفسيا: أكثر الأشخاص لغتا للانتباه، إما لسبب جمالهم وإما ذوقهم وإما شخصياتهم الفريدة، هم من يواجهون أكبر عدد من الأعداء بسبب الغيرة التي يسببها ذلك البروز وسط الآخرين!

Sh3aib
شبكات التواصل لم تعد وسيلة محلية، تغريدتك، صورتك، تعليقك أو مقطعك المصور قابل للانتشار عالميا وبترجمة.. لذلك استمرارك بوصف غير المسلمين بـ"الكفار" غير مقبول فليس الجميع كافر بوجود الله، وبالمقابل، هل تقبل أن يصفك أهل الديانات الأخرى بالكافر؟ فقط لأن ديانتك مختلفة؟

_VibesAR
المطر مواساة سماوية، والقهوة مواساة مسائية، والانتان نوع من أنواع السعادة.

omar705
القبيلة الزرية تم تخصيصها في المطعم التركي واصبحت جاهزة لقصف مقر الحكومة العراقية ومناشدات إقليمية وصلت إلى دولة الأرجنتين لغرض حماية الحكومة من ضربة القبيلة المحرمة دوليا وإنقاذها من مصيرها المحتوم مغرّد مثل خلف سبغاء السلطة الإرهابية.

تابعوا
adelemam
عادل إمام

التلوث في نيودلهي يخنق الأجنة في بطون الحوامل

النساء أسيرات المنازل لحماية مواليدهن من خطر الهواء السام



براعم يشوهها الدخان



من حقهما تنفس الأوكسجين

في راسك ولا تستطيع أن ترى المبني في الجهة المقابلة من الشارع، فمن المرجح أنك في نيودلهي، أو إحدى ضواحيها، في نوفمبر.

الإقدام على اتخاذ أي إجراءات من شأنها أن تحول دون تكرار هذه الأزمة السنوية، فإذا أصيبت عينك باحتقان، وشعرت بانسداد في حلقك، وبصداع

قسم الأطفال الحديفي الولادة في هذا المستشفى، إن معدلات الولادة المبكرة أخذت في الازدياد في المدن التي ترتفع فيها معدلات التلوث. وأوضحت، "نحن قلقون جدا لأننا نعرف أن الملوّثات لا تؤثر فقط على رئات الأمهات بل يمكنها أن تصل إلى المشيمة وتؤثر على وظيفتها".

الأطفال يتنفسون الهواء السام مرتين أسرع من البالغين بسبب رئاتهم الصغيرة ما يسبب مشكلات في الجهاز التنفسي

وتابعت، "من الصعب إثبات وجود علاقة سببية مباشرة. لكن هناك أدلة كافية حاليا تشير إلى أن هناك صلة مباشرة وعلينا التفكير في ما يمكننا القيام به حيال ذلك... إنه وضع طارئ".

أرتي بهاتيا (35 عاما) هي والدة للطفلة عائشة البالغة من العمر ستة أشهر، لكن رحلتها إلى الأمومة تخللتها حوادث إجهاض، وهي تتساءل عما إذا كان التلوث هو السبب وراء معاناتها.

وقالت بهاتيا، "لقد أنجبت طفلي بعد ثلاث سنوات من المحاولات وخلال تلك السنوات أجهضت مرات عدة".

وأضافت، "في المرة الأولى التي فقدت فيها الجنين، اعتقدت أنه ربما كان خطأ سيئا (...). لكن بعد ذلك تساءلت ما إذا كان السبب هو الهواء الذي نتنشق؟".

ويزداد الشعور بالإحباط بسبب عدم

مليون شخص في الهند كل عام، وفقا لبحث حكومي نُشر في يونيو. والقى التقرير نفسه باللوم على تلوث الهواء في وفاة أكثر من 100 ألف طفل دون سن الخامسة كل عام.

ويقول الأطباء إن الأطفال يتنفسون الهواء السام مرتين أسرع من البالغين بسبب رئاتهم الصغيرة، ما يسبب مشكلات في الجهاز التنفسي ويؤثر على نمو الدماغ.

وأشارت منظمة اليونيسف هذا الأسبوع إلى أن هناك أدلة تدل على أن المراهقين الذين يتعرضون لمستويات أعلى من تلوث الهواء، يكونون أكثر عرضة لمشكلات متعلقة بالصحة العقلية.

وقالت ترشا سوامي، وهي طالبة (16 عاما) تستعد لامتحاناتها المدرسية النهائية في "تويدا"، بالضواحي الجنوبية الغربية للعاصمة، "مدارسنا مغلقة ويطالبوننا بالآلا نخرج من منازلنا، هل يفترض أن يزرع هذا الثقة في نفوسنا؟".

ونقلت سوامي إلى المستشفى قبل ثلاث سنوات بسبب معاناتها من مشاكل في الجهاز التنفسي، أصابها في شهر نوفمبر. وقالت الفتاة، "لم يطرأ أي تغيير... إنها حالة طوارئ، ونحن بحاجة إلى التعامل معها.. لا يمكننا تأجيل علاج المشكلة أكثر من هذا".

ومسائ الضباب الدخاني مشابهة للجنين في ما يتعلق بالإجهاض، كما أشارت دراسة أخرى نشرتها مجلة "نايتشر ساستينبيليتي" الشهر الماضي. وقد أجري هذا البحث في بكين، التي تكافح منذ سنوات المستويات المرتفعة للتلوث الذي يزيد من خطر "الإجهاض الصامت" في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وهذا الأمر يحدث قبل أن يتشكل الجنين أو يتوفى، لكن المشيمة والأنسجة الجنينية تبقى في مكانها. وأظهرت دراسة أخرى في العام 2017، أن جزيئات صغيرة قد تصل إلى الجنين من جانب المشيمة وتعطل نموه.

في مستشفى سيتارام بهارتيا في نيودلهي، يتنفس المواليد الصغار الذين يزنون أقل من كيلوغرام واحد الأكسجين عبر أنابيب بلاستيكية فيما تراقب الباحثون الأربعين الماضية في المنطقة، وفق منظمة "هلثي ريفر فور هلثي بيبيل".

تلوث الهواء الذي صار ظاهرة عالمية تظهر مضاره في الهند وخاصة نيودلهي التي أصبحت الحياة فيها خانقة، فالنساء الحوامل أصبحن لا يخطرن بالخروج إلى الشوارع خوفا على أجنتهن من استنشاق السموم التي قد تودي بحياتهم أو تتسبب لهم في تشوهات خلقية، هذا المنسوب من التلوث يزداد كل سنة دون أن تجد له السلطات حولا جذرية.

● نيودلهي - تبقى النساء الحوامل في نيودلهي، التي تضربها موجة من التلوث، أسيرات منازلهن لحماية أجنتهن من التأثير الخطير للهواء السام الذي يغلف العاصمة الهندية.

تنتشر رابتشيل غواكي ونساء حوامل أخريات شعورهن بالعجز والغضب لأضطراهن لتنفس الهواء السام يوميا، خلال حصص إرشادية موجهة إلى الأمهات اللواتي أصبحن في الأشهر الأخيرة من الحمل في نيودلهي.

وقالت غواكي البالغة 26 عاما، "أترك دائما الأبواب والنوافذ مغلقة، ونادرا ما أخرج من المنزل. أخشى أن يعاني الطفل من مشكلات في الجهاز التنفسي بعد ولادته".

ومثل غواكي، يسيطر القلق على الحوامل الأخريات اللواتي يحصلن من خلال هذه الحصص على نصائح وطرق فعالة للتعامل مع الضباب الدخاني السيئ جدا، لدرجة أن رئيس وزراء نيودلهي شنه المدينة أخيرا "غرف غاز".

وقالت سودها تيلاك، وهي من سكان ضاحية "جورجان" بالعاصمة الهندية، "أشعر وكأن هناك ثقلا جاثما على صدري، وأشعر بضيق في التنفس، وقد أصبت بالتهاب رئوي ثلاث مرات خلال السنوات الأربع الماضية، وكان ذلك يحدث دائما في مثل هذا الموسم".

وأضافت، "تبقى النوافذ والأبواب مغلقة، وتملا أبخرة الطهي المنزل، وعندما نفتح النوافذ، يأتي الهواء السام من الخارج ويصبح المنزل كغرفة غاز". وقالت، "الحياة توقفت تماما، علينا أن ندرك أن هذه حالة طوارئ، مثل فيضانات ولاية كيرالا، ومن الضروري مواجهة هذا الوضع حتى لا يتكرر عاما تلو آخر".

وقالت المرشدة للنساء اللواتي كن يصغين بتمعن لنصائحها، "لا تخرجن لممارسة رياضة المشي في الصباح. حاولن الذهاب بعد الظهر عندما تغيب الشمس".

ومع عدم وجود أي حل لمشكلة التلوث في الأفق، فإن الأطباء أيضا ليس لديهم خيار سوى التوصية بوضع أقمعة الوجه وأجهزة تنقية الهواء الباهظة الثمن في المنزل... إذا كان بمقدورهم تحمل تكاليفها وهو ما لا يستطيع فعله الكثيرون.

وصنفت منظمة الصحة العالمية 14 مدينة هندية من ضمنها العاصمة، بين أكثر 15 مدينة تلوثا في العالم، وتوصي بعدم تعرض أي شخص لـ "بي.أم.2.5" يبلغ قياسها أكثر من 25 ميكروغراما لكل متر مكعب، في أي وقت على مدار 24 ساعة، حيث يمكن أن تتوغل

الجزيئات متناهية الصغر إلى داخل الرئتين، وحتى إلى مجرى الدم. ويخنق الدخان السام نيودلهي كل شتاء بسبب دخنة عوادم السيارات والانبعاثات الناتجة عن المصانع، إضافة إلى حرق الأراضي الزراعية في الولايات المجاورة. ويقتل هذا الضباب الدخاني

● نيودلهي - تبقى النساء الحوامل في نيودلهي، التي تضربها موجة من التلوث، أسيرات منازلهن لحماية أجنتهن من التأثير الخطير للهواء السام الذي يغلف العاصمة الهندية. تنتشر رابتشيل غواكي ونساء حوامل أخريات شعورهن بالعجز والغضب لأضطراهن لتنفس الهواء السام يوميا، خلال حصص إرشادية موجهة إلى الأمهات اللواتي أصبحن في الأشهر الأخيرة من الحمل في نيودلهي. وقالت غواكي البالغة 26 عاما، "أترك دائما الأبواب والنوافذ مغلقة، ونادرا ما أخرج من المنزل. أخشى أن يعاني الطفل من مشكلات في الجهاز التنفسي بعد ولادته".

ومثل غواكي، يسيطر القلق على الحوامل الأخريات اللواتي يحصلن من خلال هذه الحصص على نصائح وطرق فعالة للتعامل مع الضباب الدخاني السيئ جدا، لدرجة أن رئيس وزراء نيودلهي شنه المدينة أخيرا "غرف غاز".

وقالت سودها تيلاك، وهي من سكان ضاحية "جورجان" بالعاصمة الهندية، "أشعر وكأن هناك ثقلا جاثما على صدري، وأشعر بضيق في التنفس، وقد أصبت بالتهاب رئوي ثلاث مرات خلال السنوات الأربع الماضية، وكان ذلك يحدث دائما في مثل هذا الموسم".

وأضافت، "تبقى النوافذ والأبواب مغلقة، وتملا أبخرة الطهي المنزل، وعندما نفتح النوافذ، يأتي الهواء السام من الخارج ويصبح المنزل كغرفة غاز". وقالت، "الحياة توقفت تماما، علينا أن ندرك أن هذه حالة طوارئ، مثل فيضانات ولاية كيرالا، ومن الضروري مواجهة هذا الوضع حتى لا يتكرر عاما تلو آخر".

وقالت المرشدة للنساء اللواتي كن يصغين بتمعن لنصائحها، "لا تخرجن لممارسة رياضة المشي في الصباح. حاولن الذهاب بعد الظهر عندما تغيب الشمس".

ومع عدم وجود أي حل لمشكلة التلوث في الأفق، فإن الأطباء أيضا ليس لديهم خيار سوى التوصية بوضع أقمعة الوجه وأجهزة تنقية الهواء الباهظة الثمن في المنزل... إذا كان بمقدورهم تحمل تكاليفها وهو ما لا يستطيع فعله الكثيرون.

وصنفت منظمة الصحة العالمية 14 مدينة هندية من ضمنها العاصمة، بين أكثر 15 مدينة تلوثا في العالم، وتوصي بعدم تعرض أي شخص لـ "بي.أم.2.5" يبلغ قياسها أكثر من 25 ميكروغراما لكل متر مكعب، في أي وقت على مدار 24 ساعة، حيث يمكن أن تتوغل

الجزيئات متناهية الصغر إلى داخل الرئتين، وحتى إلى مجرى الدم. ويخنق الدخان السام نيودلهي كل شتاء بسبب دخنة عوادم السيارات والانبعاثات الناتجة عن المصانع، إضافة إلى حرق الأراضي الزراعية في الولايات المجاورة. ويقتل هذا الضباب الدخاني

● كاركون (المكسيك) - بات اللون الطافي على الشعاب المرجانية هو الأبيض بعد زوال تلك الألوان الحمراء والصفراء والبنفسجية التي كانت تثير دهشة الغطاسين، في وضع يقلق الباحثين الساعين لمكافحة هذه الآفة التي تغزو مياه الكاريبي.

فخلال عام ونيف، تعرضت السواحل الكاريبية في المكسيك لآفة غامضة أتت على مساحات كبيرة من الشعاب المرجانية عن طريق تفحيمها.

هذا المرض المسمى "المتلازمة البيضاء" قد يقضي، بحسب المتخصصين، على جزء كبير من الشعاب المرجانية المعروفة على السواحل الأميركية الوسطى والتي تمتد على حوالي ألف كيلومتر عند سواحل المكسيك وبيليز وغواتيمالا وهندوراس، وتحتل المرتبة الثانية لناحية المساحة بعد الحيد المرجاني العظيم في أستراليا.

وقد يكون لفهم الشعاب المرجانية انعكاسات سلبية على القطاع السياحي الحيوي للمنطقة. ومن سخرية القدر، فإن السياحة قد تكون من أسباب الآفة. ومن العوامل التي أدت إلى هذه الظاهرة، إزالة غابات الأمازون، واستخدام الأسمدة والإفراط في العناصر الغذائية في البحر.

هذه "المتلازمة البيضاء" التي تصيب أيضا سواحل فلوريدا منذ 2014، سجلت للمرة الأولى في المكسيك في يوليو 2018 في شمال منطقة الشعاب المرجانية.

آفة غامضة تأتي على الشعاب المرجانية في الكاريبي

باديا. ومن بين هذه الأجناس، باتت ثلاثة على شفير الزوال التام. ويعمل باحثون حاليا على إعادة تكوين بنك للحمض النووي للشعاب المهتدة، أملا في إعادتها إلى الحياة يوما ما. ويحاول العلماء فهم أسباب "المتلازمة البيضاء".

«المتلازمة البيضاء» مرض يهدد جزءا من الشعاب المرجانية في السواحل الأميركية الوسطى كما يقول المتخصصون

والشبهة فيه الأول في هذا الوضع هو تردي نوعية المياه جراء انسكاب الصرف الصحي في البحر وبغفل وبساء ضرب الطحالب أخيرا في وضع بيئي طارئ يتعين على المنطقة مواجهته.

كذلك تشكل المنتجات الكيميائية التي يرميها السياح، بينها الكريمات الواقية من الشمس، سببا محتملا آخر. وقد منعت السلطات أخيرا استخدام هذه

المنتجات على السواحل المكسيكية. ويشير المدير الإقليمي للجنة المتنزعات الوطنية كريستوفر غونزاليس إلى أن "جزيئا موجودا في الكريمات الواقية من الشمس هو الأوكسجينزون، يعيق تكاثر الشعاب".

الشعاب المرجانية الذي يصيب أيضا الشعاب المرجانية حول العالم، بما في ذلك بريطانيا. ويعقب هذا الإبيضاض ارتفاع درجة حرارة المحيطات الذي يؤدي إلى إطلاق طحالب مجهرية في المياه تعيش داخل الشعاب وتتسبب بتغير لونها إلى الأبيض.

لكن يمكن للشعاب المرجانية المصابة بالإبيضاض أن تستعيد ألوانها إذا ما عادت الظروف الطبيعية في الوقت المطلوب، إلا أن تلك المصابة بـ"المتلازمة البيضاء" يكون مصيرها الموت المحتمي. وتوضح كلوديا باديا، عالمة المحيطات في مركز البحوث البحرية في شبه جزيرة يوكاتان في جنوب شرق المكسيك، "السبب المرجاني ينسلخ بالكامل ويموت تاركا وراءه هيكلا أبيض".

وقد لا يثير أثر هذه المتلازمة أي رغبة لدى الأشخاص غير المحتكين في المجال. ويقول إيمانويل فرنانديز (34 عاما)، وهو مهندس كيميائي أرجنتيني مارس الغطس أخيرا في كانكون، أشهر المدن الساحلية في المكسيك "تبدو جميلة جدا. ما كنت لأتصور يوما أنها تتصوت، كما يقول المتخصصون".

وتتابع كلوديا باديا قائلة، "كنا معادين على الغوص ورؤية مساحات من الشعاب المرجانية الزاهية بالوانها. لكنها كلها ميتة الآن".

وتصيب هذه الآفة 25 نوعا من الشعاب المرجانية من أصل 40، وفق

وتوضح منسقة المنظمة في مكسيكو ميلينا سوتو، أن المرض يتفشى خلال بضعة أسابيع ويقضي على الشعاب المرجانية التي بقيت تنمو لعقود.

وتقول، "إذا ما استمرينا على هذه الوتيرة، سينهار هذا النظام البيئي خلال خمس سنوات، إلى عشر". ويعتبر العلماء

أن هذه الآفة أخطر من مرض إبيضاض الشعاب المرجانية الذي يصيب أيضا الشعاب المرجانية حول العالم، بما في ذلك بريطانيا. ويعقب هذا الإبيضاض ارتفاع درجة حرارة المحيطات الذي يؤدي إلى إطلاق طحالب مجهرية في المياه تعيش داخل الشعاب وتتسبب بتغير لونها إلى الأبيض.

لكن يمكن للشعاب المرجانية المصابة بالإبيضاض أن تستعيد ألوانها إذا ما عادت الظروف الطبيعية في الوقت المطلوب، إلا أن تلك المصابة بـ"المتلازمة البيضاء" يكون مصيرها الموت المحتمي. وتوضح كلوديا باديا، عالمة المحيطات في مركز البحوث البحرية في شبه جزيرة يوكاتان في جنوب شرق المكسيك، "السبب المرجاني ينسلخ بالكامل ويموت تاركا وراءه هيكلا أبيض".

وقد لا يثير أثر هذه المتلازمة أي رغبة لدى الأشخاص غير المحتكين في المجال. ويقول إيمانويل فرنانديز (34 عاما)، وهو مهندس كيميائي أرجنتيني مارس الغطس أخيرا في كانكون، أشهر المدن الساحلية في المكسيك "تبدو جميلة جدا. ما كنت لأتصور يوما أنها تتصوت، كما يقول المتخصصون".

وتتابع كلوديا باديا قائلة، "كنا معادين على الغوص ورؤية مساحات من الشعاب المرجانية الزاهية بالوانها. لكنها كلها ميتة الآن".

وتصيب هذه الآفة 25 نوعا من الشعاب المرجانية من أصل 40، وفق

مع البلاستيك يزيد من احتمال المرض ضرب الشعاب المرجانية من 4 بالمائة إلى 89 بالمائة. وقد تمدد هذا المرض على مساحة 400 كيلومتر نحو الجنوب ليبلغ بيليز ويتسبب بفقدان شعاب مرجانية بعدد يوازي تلك التي فقدت خلال السنوات الأربعين الماضية في المنطقة، وفق منظمة "هلثي ريفر فور هلثي بيبيل".

وقالت دراسة جديدة إن البلاستيك المحاصر في الشعاب المرجانية في جميع أنحاء العالم له تأثير خطير على صحة المرجان.

ويبدو أن هذا الحطام يؤدي إلى انتشار أكبر للأمراض المرجانية. وكتب الباحثون في النتائج التي توصلوا إليها ونشرت في مجلة العلوم أن هذا الاتصال

● كاركون (المكسيك) - بات اللون الطافي على الشعاب المرجانية هو الأبيض بعد زوال تلك الألوان الحمراء والصفراء والبنفسجية التي كانت تثير دهشة الغطاسين، في وضع يقلق الباحثين الساعين لمكافحة هذه الآفة التي تغزو مياه الكاريبي.

فخلال عام ونيف، تعرضت السواحل الكاريبية في المكسيك لآفة غامضة أتت على مساحات كبيرة من الشعاب المرجانية عن طريق تفحيمها.

هذا المرض المسمى "المتلازمة البيضاء" قد يقضي، بحسب المتخصصين، على جزء كبير من الشعاب المرجانية المعروفة على السواحل الأميركية الوسطى والتي تمتد على حوالي ألف كيلومتر عند سواحل المكسيك وبيليز وغواتيمالا وهندوراس، وتحتل المرتبة الثانية لناحية المساحة بعد الحيد المرجاني العظيم في أستراليا.

وقد يكون لفهم الشعاب المرجانية انعكاسات سلبية على القطاع السياحي الحيوي للمنطقة. ومن سخرية القدر، فإن السياحة قد تكون من أسباب الآفة. ومن العوامل التي أدت إلى هذه الظاهرة، إزالة غابات الأمازون، واستخدام الأسمدة والإفراط في العناصر الغذائية في البحر.

هذه "المتلازمة البيضاء" التي تصيب أيضا سواحل فلوريدا منذ 2014، سجلت للمرة الأولى في المكسيك في يوليو 2018 في شمال منطقة الشعاب المرجانية.

مرض حيز الباحثين

الاحتجاجات تعطي دفعة جديدة للمطالبة بإعطاء الأم اللبنانية حق منح الجنسية لأبنائها



منح الجنسية حق طبيعي

الحقوق! علينا أن نضغط جميعاً لحصول المرأة اللبنانية المتزوجة من غير لبناني لإسناد الجنسية لأولادها". وقالت حملة "جنسيتي كرامتي" إن أولاد الأم اللبنانية المتزوجة من غير لبناني يعاملون معاملة الأجانب في البلد الذي ولدوا وتعلموا فيه، وليس لديهم أي حقوق في لبنان وعليهم واجبات لا مقابل لها سوى إقامة المجاملة التي يتم تجديدها كل 3 سنوات وفي حال تم كسر المدة المحددة لتجديدها يغرم صاحبها بدفع 200 دولار. ولأولادها.

ولفتت الحملة إلى أن انتزاع الجنسية عن أبناء اللبنانيات المتزوجات بأجانب يؤثر بشكل سلبي عليهم، ويجعلهم يعانون من مشاكل نفسية وقلق واكتئاب وانتحار وانسحاب اجتماعي.

بالتغيير". وأضاف "المرأة تعاني نفسياً هي وأولادها بسبب حرمانهم من هذا الحق، ويجب أن نخضع لسلطة القانون لتنظيم الحياة وضبطها". وتابع "هناك من يقول إن الكرامة الإنسانية هي حق وحق كل أم أن لا تخاف على أولادها وعلى مستقبلهم، ومن يحترم أمه يحترم نساء العالم أجمعين، أقل واجب تجاه أمي وأم الجميع أن أقوم بالمطالبة لها بحقها لكي أضمن لها كرامتها".

كما أشار إلى أنه لا توجد جدية من السلطة في التعاطي مع الأزمات وحقوق المرأة والإنسان، لافتاً إلى أن كافة الأسماء لديهم الفرصة للضغط بكافة الأشكال في هذا الوقت والمطالبة بحقوقهم بمنح الجنسية لأولادهم.

وقالت الإعلامية رابعة الزيات في فيديو نشر على موقع "جنسيتي كرامتي"، "لا يمكن أن نبني وطناً طبيعياً وفعة من الشعب مهمشة ومسلوبة

الداخلية إلى ساحة التظاهر في وسط بيروت. ونصبت الحملة خيمة خاصة لها في ساحة رياض الصلح، إلى جانب خيم مماثلة ترفع كل منها راية مطلب حقوقي مختلف.

وتنظم دانسا داخل الخيمة، حلقات حوارية لتشرح لمظاهرين آخرين أهمية الحملة ولدعوتهم إلى المساعدة على رفع صوتهم للمطالبة بحق المرأة في منح الجنسية لأولادها.

ورغم الجهود المبذولة، تدرك دانسا أن المسيرة ما زالت طويلة، ولا تتوقع أي تقدم من دون تغيير جذري في السلطة.

وتقول في هذا السياق "حين يصل إلى السلطة مسؤولون جدد جديرون بها، لا أتخيل أن أحدا سيمنع عن المرأة اللبنانية حق منح جنسيتها لأولادها".

وقال مصطفى الشعار رئيس حملة "جنسيتي كرامتي" عبر إذاعة صوت الحرية "الله أعطانا هذه الفرصة لنكون أبناء أم لبنانية ومكتومي القيد وقيد الدرس حتى نغير القانون ونقوم

فلسطينيون، فضلاً عن أردنيين وعراقيين وأميركيين وأوروبيين. وتوضح قباني أن نحو 80 بالمئة منهم مسلمون مقابل 20 بالمئة من الطوائف المسيحية".

وتقول قباني "قبل الحراك، كانت الأمهات يشعرون بالخجل عند الكلام عن هذا الموضوع، واليوم يطالبن بصوت عالٍ بأن يحصلن على هذا الحق".

وحمل مظاهرون خلال الأسابيع الماضية لافتات كثيرة حول هذا الموضوع بينها "لا يمكنني أن أحمل جنسية أمي، ولكن يمكنني أن أدافع عن ثورتها".

وتشارك سحر أيوب، وهي أم لفتاتين في الـ 14 و 16 من العمر تحملان الجنسية السورية، في الحراك الشعبي منذ انطلاقته في بيروت. وتقول "سأبقى سنوات في الشارع حتى يصل صوتي وأحصل على حقي المكتسب لي ولأولادي ولكل إمراة لبنانية".

"جنسيتي كرامتي" مسيرة الأحد شارك فيها المئات، انطلقت من أمام وزارة

لا تتوانى الحملات التي تدعم حق المرأة اللبنانية المتزوجة من أجنبي في منح الجنسية لأبنائها، في استغلال كل مناسبة للمناداة بتمكين الأمهات وأبنائهن من هذا الحق المهدور منذ عقود، وعادت المطالب بإعطاء الأم حق منح الجنسية إلى الواجهة خلال التظاهرات الشعبية الأخيرة التي شارك فيها مئات آلاف اللبنانيين، حيث خرجت الأمهات اللبنانيات وأبنائهن في مسيرة "ثورة أمهات لبنان" للمطالبة بحقهن.

بيروت - تشارك دانسا يومياً منذ ثلاثة أسابيع، في التظاهرات غير المسبوقة في لبنان، مسقط رأس والدتها المحرومة بسبب زواجها من أجنبي من منح الجنسية لأولادها.

ودانسا (22 عاماً) مولودة من أب سوري، وهي واحدة من آلاف الأشخاص الذين لا يحق لهم الحصول على الجنسية اللبنانية، لأن المواطن اللبناني، بحسب القانون، هو فقط من يولد من أب لبناني. ومنذ بدء الحركة الاحتجاجية في 17 أكتوبر، يشكل مطلب إعطاء اللبنانيات حق نقل الجنسية إلى أولادهن، مطلباً أساسياً للمتظاهرين.

وتقول الشابة، بينما تضع العلم اللبناني على كتفها، لوكالة فرانس برس "أنا مولودة في بيروت، والدي سوري الجنسية وانفصل عن والدتي قبل أن أولد. ترعرت وكبرت هنا مع أمي". وتوضح دانسا التي تواظب يومياً على التوجه إلى ساحة رياض الصلح، مركز التظاهر الرئيسي في بيروت، "أعتبر نفسي لبنانية لكنهم لا يريون الاعتراف بهويتي"، في إشارة إلى المسؤولين الذين تصفهم بـ"ذكوريين" و"عنصريين".

وتقول الشابة، بينما تضع العلم اللبناني على كتفها، لوكالة فرانس برس "أنا مولودة في بيروت، والدي سوري الجنسية وانفصل عن والدتي قبل أن أولد. ترعرت وكبرت هنا مع أمي". وتوضح دانسا التي تواظب يومياً على التوجه إلى ساحة رياض الصلح، مركز التظاهر الرئيسي في بيروت، "أعتبر نفسي لبنانية لكنهم لا يريون الاعتراف بهويتي"، في إشارة إلى المسؤولين الذين تصفهم بـ"ذكوريين" و"عنصريين".

كافة الأمهات لديهن الفرصة للضغط بكافة الأشكال في هذا الوقت والمطالبة بحقهن بمنح الجنسية لأولادهن

وتضيف الشابة ذات العينين السوداوين والشعر الطويل، "هذا الأمر أثر كثيراً على نفسياتي وعلى بناء هويتي الشخصية".

وتدافع اللبنانيات منذ سنوات عن حقهن في منح الجنسية لأولادهن. وعلى غرار دانسا، انضم عمر أيضاً إلى التحركات، بقوده الأمل بتحقيق "التغيير" في بلد لا تزال الطليقة الحاكمة هي نفسها منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975-1990).

ويقول عمر (17 عاماً) لفرانس برس "نزلت إلى الشارع ضد الفساد المستشري في الدولة". ويروي الشاب المولود من أم لبنانية وأب سوري، "ذهبت مرة واحدة في حياتي إلى سوريا حين كنت طفلاً".

نصائح

ما العمل عند رفض الطفل الطعام الصحي



أشارت مجلة "الطفل والأسرة" الألمانية إلى انزعاج الآباء كثيراً عندما يرفض طفلهم الصغير تناول الوجبات الصحية وتفضيل الأطعمة غير المناسبة له. ونصحت الآباء بضرورة التحلي بالهدوء والصبر.

وأوضح يوهان كلوتر، أستاذ الصحة النفسية وعلم التغذية بجامعة فولدا الألمانية، أن تصاعد التوتر لدى الآباء ينجم عنه تصاعده لدى الطفل أيضاً، ولفت إلى اكتشاف الإيجابيات في هذه الشكوى، فمن خلالها يتمكن الطفل من تطوير تفضيلاته الخاصة، وهو ما يعد من الأمور الهامة جداً.

غير أن ذلك لا يعني أبداً قبول قرارات الطفل والاستسلام لرفض تناول الطعام الصحي، ونصح كلوتر الآباء بإشراك أطفالهم في التخطيط للوجبات الغذائية من البداية. كما يمكن اصطحاب الطفل أثناء التسوق وشرح المواد الغذائية له وبيان أهميتها.

عمان - تعيش المرأة في شهور حملها الأولى حالة غريبة تعرف في الكثير من الدول بالوحم وتغير تأثيرات الوم عاداتها الغذائية، وتسعى الكثير من الأسر إلى تلبية كل ما تشتهييه الحامل من أكلات، ولا يقتصر هذا الحرص على تلبية رغبات الحامل ولكن الأسر تخشى من ظهور الطعام الذي اشتتهته الحامل على جسم المولود ويحدث ما يسمى بالوحمة، مما يتسبب له في تشوهات تؤثر على مجرى حياته وحياة أسرته نظراً إلى تأثيراتها النفسية والاجتماعية والمادية.

وعلى الرغم من تأكيد العلم أنه لا علاقة تجمع بين ما يظهر من وحمات على الجنين وبين ما تعيشه المرأة في أشهر حملها الأولى، إلا أن أول سؤال تواجهه الأم لحظة الولادة إن كان ظهر على محياً طفلها أو أي جزء من جسده، مساحة مغطاة ببقع حمراء قانية "على ماذا توحمت؟"، وهو ما يوصف علمياً بـ"الوحمة الدموية"، التي قد تحيل إلى متلازمة نادرة العلاج والتشخيص هي "متلازمة الورم الوعائي الدماغي".

ويعاني أفراد أسر المصابين بمتلازمة الورم الوعائي الدماغي، نادرة الحدوث في الأردن والعالم، من ضعف معرفتهم الطبية بحالة أطفالهم، وارتفاع تكاليف التشخيص سواء كان سليماً أم لا. وأبصرت الصغيرة سلمى التي رصدت حالتها منذوياً وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، النور منذ 9 أشهر في أحد المستشفيات الخاصة، وكان وجهها

متشحماً بلون أحمر، ما أطلق سيلاً من أسئلة المحيط الأسري والاجتماعي التي تحيل إلى النقص والشفقة، وفي مقدمتها "على ماذا توحمت؟"، ويعتبر هذا التساؤل بمثابة توجيه الاتهام إلى الأم وكأنها هي المسؤولة عن هذه الوحمة.

أفراد أسر المصابين بمتلازمة الورم الوعائي الدماغي، يعانون من ارتفاع تكاليف التشخيص سواء كان سليماً أم لا

وتقول دينا أبوليدة والدة سلمى "لاحظت إضافة للوحمة الحمراء أن عين ابنتي اليسرى مائلة للون الأزرق ومتنفخة وغريبة، وللأسف لم يعرف الأطباء في المستشفى طبيعة مرض ابنتي، وكلها كانت احتمالات مرهونة بحدوث مضاعفات تختبئ أو تنفيها".

وتضيف الأم دينا، "حتى عمر 8 أشهر بقي حال سلمى كما هو دون حدوث أية مضاعفات، إلا أنني طيلة هذه الفترة كنت أقرأ عن حالتها وبدأت أتعرق فيها حتى فهمتها، وزرت العديد من الأطباء الذين اختلفت تشخيصاتهم، حتى حدث تشنج في دماغ سلمى بسبب ضغط العين المسمى طبياً بـ"الغلوكوما"، لافتة إلى أن سلمى تعاني من 3 أمراض؛ هي الوحمة

الوحمة تؤرق الأسرة نفسياً واجتماعياً ومادياً

الدموية التي غالباً ما ترافقها الجلوكوما في العين والتشنجات وهذه جميعها تشكل معاً متلازمة اسمها سنيرج وبير. وأوضحت أن "علاج سلمى سيستمر مدى الحياة على نفقتنا الخاصة، ولكن هذا لا يعني أن العلاج غير مكلف، فهناك من هو غير قادر على تغطية تكاليفه، ومن هنا لمرت في ذهني فكرة إنشاء مجموعة على فيسبوك تشارك فيها أسر المرضى معاناتهم مع هذا المرض وأبرز التحديات وكيفية التعامل معه".

أما ربى ذات السنتين ونصف السنة فقد ولدت في أحد المستشفيات الحكومية في إربد، ولم تكن أمها تعرف بحالتها خلال فترة الحمل، وعند الولادة تقول إنها ذهلت وفوجئت من أن نصف وجهها وجسدها لونه أحمر قان، وبعد الفحوصات الاعتيادية للأطفال عند الولادة، تبين أن ربى سليمة وبكامل عافيتها، واللون الأحمر سببه وحمة دموية، وهو ما سبب لها ضغطاً في العين تعالجه بقطرات خاصة.

وأضافت، "بداننا نخضع ربى لجلسات ليزر لوجهها وجسدها حين أصبح عمرها ثمانية أشهر، ونحن الآن نواظب على الجلسة كل شهرين أو ثلاثة"، مشيرة إلى أن "الوحمة خفت إلا أنها لم تختف نهائياً، لكن المشكلة أن تكلفة الجلسة الواحدة باهظة جداً، إذ تصل إلى 500 دينار، ذلك أنها تجرى في غرفة عمليات ويخدير كامل كونها طفلة صغيرة". وقالت، "تأميننا حكومي،

فزوجي معلم في وزارة التربية، ولكن حسبما أخبرنا جميع الأطباء فإنه لا يوجد أي تأمين، مهما كان نوعه، يغطي الليزر على اعتبار أنه علاج تجميلي مهما كانت الحالة".

وقال مدير إدارة التأمين في وزارة الصناعة والتجارة وأئل محادين لـ"بترا"، إن اعتبار الليزر علاجاً تجميلاً وليس علاجياً أمر مصنف طبياً، وبالنسبة لقطاع التأمين الخاص فالأمر مختلف بحسب العقد بين الشركة وطالب التأمين، إذ كلما دفعت كلما حصلت على منفعة، وبعض الشركات تعتبره مع ذلك علاجاً تجميلاً ولا يغطي إلا باستثناءات الأطباء وبحسب الحالة وتصنيفها وضرورتها.

وأكدت البحوث أن حوالي نصف النساء الحوامل قد شعرن خلال حملهن برغبة كبيرة في تناول نوع محدد من الطعام، واختلفت هذه الأطعمة بأنواعها وأشكالها، وفُسرت هذه الظاهرة بالتغيرات الهرمونية الشديدة والحادة التي تحدث في جسم المرأة.

جمال

زيت الجوجوبا يحارب مشاكل الشعر

يعد زيت الجوجوبا بمثابة إكسير الصحة والجمال للشعر؛ حيث أنه يحفز نمو الشعر من ناحية ويحارب كل مشاكله كالجفاف والتساقط وقشور الرأس وحكة فروة الرأس من ناحية أخرى. وأوضح مصنف الشعر الألماني روبرتو لارايّا أن زيت الجوجوبا غني ببروفيتامين A وفيتامين B وفيتامين E والأحماض الدهنية أوميغا 6 وأوميغا 9 ومضادات الأكسدة، كما أنه يحمي الشعر من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، التي تتسبب في تلفه.

ويتوغل زيت الجوجوبا في بصليات الشعر ليعمل على ترطيب الشعر وإمداده بالعناصر المغذية، التي تحفز نموه وتقوي بنيته وتمنحه مظهراً لامعاً ينطق بالصحة والجمال.



العرب ينشدون انطلاقة واعدة في تصفيات أمم أفريقيا تونس تواجه ليبيا والمغرب يقارع موريتانيا



ديربي عربي خالص

تجرى الجولتان الأولى والثانية بالتصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية خلال فترة التوقف الدولي الحالية، التي تنطلق الأربعاء 13 نوفمبر الجاري، وتستمر حتى 19 من الشهر نفسه. ويمثل الكرة العربية ثمانية منتخبات، حيث تستهل مشوارها في التصفيات والأمل يحدها في تحقيق انطلاقة جيدة.

القاهرة - تنطلق منتخبات القارة السمراء مشوارها في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقررة في الكاميرون عام 2021، وذلك عندما تبدأ الأربعاء 13 نوفمبر الجاري فعاليات الجولة الأولى بها. وتم توزيع المنتخبات المشاركة في التصفيات على خمسة مستويات بناء على تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي صدر في شهر يونيو الماضي، حيث شارك 44 منتخبا، أصحاب المستويات من الأول حتى الرابع، في مرحلة المجموعات بالتصفيات مباشرة، فيما اضطرت المنتخبات الثمانية، التي انضمت إلى المستوى الخامس، لخوض دور تمهيدي، تاهل منه أربعة منتخبات، حتى أصبح إجمالي المنتخبات المشاركة في التصفيات 48 منتخبا.

الكرة العربية تمثلها في التصفيات ثمانية منتخبات هي مصر وتونس والمغرب والجزائر وليبيا والسودان وموريتانيا وجزر القمر

وتم تقسيم المنتخبات المشاركة في مرحلة المجموعات بالتصفيات على 12 مجموعة، حيث تضم المجموعات من الأول حتى الرابع منتخبا واحدا من كل مستوى من المستويات الثلاثة الأولى، بالإضافة إلى منتخب متأهل من الدور التمهيدي، أما بقية المجموعات الأخرى، فتضم منتخبا واحدا من كل مستوى من المستويات الأربعة للمنتخبات. ويشارك منتخب الكاميرون (مستضيف البطولة) في التصفيات رغم حجزه مقعدا في النهائيات بغض النظر عن ترتيبه في مجموعته، وسوف تحتسب مبارياته ونتائجه في تحديد المنتخبات الأخرى المتأهلة من مجموعة.

ويتأهل من تلك التصفيات متصدر ووصيف كل مجموعة للنهائيات في حالة احتلال منتخب الكاميرون المركزين الأول أو الثاني بمجموعته، أما في حالة

المغربي حمد الله يعتزل اللعب الدولي

الرياض - أعلن لاعب كرة القدم المغربي عبدالرزاق حمدالله المحترف في صفوف النصر السعودي، اعتزاله اللعب الدولي.

ووفقا لتدوينة على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي (إنستغرام)، قال حمدالله "لقد قررت اعتزال اللعب دوليا".

وكان حمدالله يعاني من أزمة قبل بطولة أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت في مصر يونيو الماضي، قرر على إثرها مغادرة معسكر منتخب بلاده، لتستمر الأزمات حتى قرر اعتزال اللعب الدولي. لكن حمدالله أوضح بعد أشهر أن انسحابه كان بسبب مدرب المنتخب السابق هيرفي رينارد الذي قال عنه "مدرب دون المستوى، لقد احترقني، وهو سبب مغادرتي معسكر منتخب المغرب وليس شخصا آخر".

وبعدها، قال المدرب الحالي البوسني وحيد خلوليزيتش "موضوع حمدالله أخذ وقتا طويلا، وسأقول لكم الحقيقة، اللاعب من طلب عدم استدعائه للمنتخب الوطني، وذلك من خلال

واشنطن - حظي طوني باركر نجم كرة السلة الفرنسي المعتزل بتكريم مؤثر من فريقه السابق سان أنطونيو سببرز بعد المباراة التي خسرها في الدوري الأميركي للمحترفين أمام ممفيس غريزلز، بسحب الرقم 9 الذي كان يرتديه.

وأعرب باركر عن امتنانه لهذه المبادرة وقال "شكرا على كل هذه السنوات، لقد كانت رحلة مجنونة". وأصبح باركر اللاعب العاشر في تاريخ سببرز الذي يسحب قميصه لينضم إلى بروس بوين (12)، تيم دنكان (21)، شون إيليوت (32)، جورج جرفين (44)، مانو جينوبيلي (20)، أفري جونسون (6)، جوني مور (100)، ديفيد روبنسون (50) وجيمس سيلاس (13).

وخاض باركر 18 موسما في الدوري الأميركي للمحترفين بينها 17 مع سان أنطونيو بعد انضمامه إليه في عام 2001، حيث قاده إلى اللقب أربع مرات (2003 و 2005 و 2007 و 2014)، واختير أفضل لاعب نهائيات البلاك أوف عام 2007 ليصبح بالتالي أول لاعب أوروبي ينال هذا الشرف. ويملك باركر الرقم القياسي في عدد التمزيقات الحاسمة في تاريخ سببرز مع 6829 تمريرة.

وخاض باركر ما مجموعه 1254 مباراة في الدوري الأميركي (ببنها 1198

الدار البيضاء (المغرب) - أكد نادي الرجاء البيضاءوي المغربي عن إقالة مدرسه الفرنسي باتريس كارتيرون وتعيين المحلي جمال السلامي بدلا عنه. وشكرت إدارة الفريق البيضاءوي كارتيرون، على الخدمات التي قدمها للرجاء، وتمنت له حظا موفقا في مشواره التدريبي. وقال النادي في بيان له إنه انفصل "وديا" عن الفرنسي الذي عين في يناير الماضي بعقد مدته عام واحد ليحل محل الإسباني خوان كارلوس غاريدو. وفاز فريق الدار البيضاء تحت قيادة الفرنسي في 29 مارس الماضي ببطولة كأس السوبر الأفريقية على حساب الترجي التونسي بنتيجة 2-1.

وتعترض الرجاء لأول هزيمة له في الدوري المحلي السببت لدى زيارته للمعب نادي اليوسفية برشيد 3-2، ما جعل برحيل المدرب الذي كان يخوض تجربته

القاهرة - أسفرت قرعة دور المجموعات لبطولة الكونفيدرالية الأفريقية، التي سُحبت الثلاثاء في مقر الاتحاد الأفريقي "الكاف" بالقاهرة، عن صدام مصري ناري. وحضر المراسم احمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي وهاني أبورية عضو المكتب التنفيذي للفيفا.

وتواجد المصري بورسعيد، مع بيراميدز، الذي تاهل للمرة الأولى إلى دور المجموعات، في المجموعة الأولى التي تضم معهما طرقا عربيا ثالثا، وهو نواذيبو من موريتانيا، وريجنرز النيجيري.

وجاء نهضة بركان، وصيف البطولة العام الماضي، في مجموعة بالمتناول مع كل من موتيمبا بيمبي من الكونغو الديمقراطية، وزاناکو الزامبي، وإيساي من بنين. واستقرت إدارة نهضة بركان على تعزيز القائمة الأفريقية، قبل دور المجموعات لكأس الكونفيدرالية بهـ 4 لاعبين، هم سفيان كركاش وتوفيق إيجورتن والأوغندي باتريك كادو والموريتاني اداما با.

وكان هذا الرباعي قد التحق متأخرا بالفريق البركاني، لغييب عن القائمة الأفريقية. وسيكون الرباعي إيجورتن وكركاش واداما وكادو، جاهزا لخوض دور المجموعات، ما سيزيد من خيارات المدرب طارق السكتوي.

أما الطرف المغربي الآخر وهو حسنية أكادير، فيصطدم بملاق أفريقي وهو إنيمبا ومعهما، سان بيدرو من كوت ديفوار، وبارادو من الجزائر. أما الفريق العربي الأخير، وهو النصر الليبي فجاء في المجموعة الثانية مع بيدفيست من جنوب أفريقيا، وهوروا الغيني، وجولييا المالي. يذكر أن فريق الزمالك المصري هو الفائز بالنسخة الماضية للبطولة القارية، عقب تخطيه نهضة بركان في النهائي بركلات الجزاء الترجيحية.

18 موسما خاضها باركر في الدوري الأميركي للمحترفين بينما 17 مع سان أنطونيو



سان أنطونيو يكرم باركر

مع سان أنطونيو) وسجل معدلا مقداره 15.5 نقطة، و5.6 تمريرة حاسمة و2.7 متباعدة في المباراة الواحدة. غير أن الموسم الماضي حمله إلى فريق تشارلوت هورنتس حيث أنهى مسيرته. وقاد مدرب الفريق غريغ بوبوفيتش وعدد من زملاء باركر السابقين الجماهير التي احتشدت في القاعة لوداعه، حيث صفقوا له توديعا للمرة الأخيرة، قبل الإعلان عن سحب الرقم 9. وطالب باركر الجماهير بصيحة "هيا سببرز هيا" وقال "يمكننا القيام بذلك مرة أخيرة من أجلي".

وكانت أكثر اللحظات العاطفية عندما تحدث بوبوفيتش عن اللاعب الذي شكك فيه في البداية، ثم ساعده في الوصول إلى النجومية، قال "يا طوني، أريد أن أعترف عن جميع الإساءات الجسدية والعقلية التي قدمتها لك طوال الفترة الذي قضيتها هنا، لقد كنت أكثر الرجال حظا في العالم لرؤيتك من سن 19 إلى هذه النقطة (...). أشعر أنني محظوظ لأنني كنت هناك لرؤية كل ذلك، أنا أحبك". وتوقع بوبوفيتش تسمية باركر قريبا لضمه إلى قاعة مشاهير كرة السلة، وقال "قريبا جدا سنكون هناك عندما تدخل إلى قاعة المشاهير، هذا مذهل للغاية، لقد فعلت أشياء مذهلة"، وأضاف مازحا "لقد جعلت حياتي أكثر ثراء".

الرجاء يقيل كارتيرون ويعينّ السلامي

وقال كارتيرون "أعتقد أن رحيلي جاء بسبب النتائج الكثيرة الجيدة التي حققتها مع الفريق منذ تولي المسؤولية".



باتريس كارتيرون
وصلني عرض عربي
بالإضافة إلى عروض من خارج الدوريات العربية

وحول مستقبله في الفترة المقبلة كشف كارتيرون "لديّ عروض كثيرة تلقيتها في الفترة الأخيرة، وبعد رحيلي عن الرجاء أكف على دراستها في الوقت الحالي لاختيار الخطوة المناسبة لي". وتابع "وصلني أكثر من عرض عربي، بالإضافة إلى عروض أخرى من خارج الدوريات العربية، وقريبا سأستقر على وجهتي الجديدة".

وكذلك المصري بفوزه على ضيفه كوت دور إف سبي من السيشل 0-2، بعدما تغلب عليه بنتيجة 4-0 ذهابا، وذلك ضمن تغلب عليه بنتيجة 4-0 ذهابا، وذلك ضمن

وتمكّنت جميع الأندية المصرية والمغربية المشاركة في بطولات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "الكاف" هذا الموسم من حجز مقاعدها بدور المجموعات بمسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية.

وتواجد الأهلي والزمالك في دوري أبطال أفريقيا، والمصري وبيراميدز بكأس الكونفيدرالية، ومن المغرب يتواجد الرجاء والوداد في دوري الأبطال، ونهضة بركان وحسنية أغادير في الكونفيدرالية.



أرقام بيراميدز الأفريقية ترتفع

الطرف المغربي الآخر وهو حسنية أكادير، سيصطلم بمعلق وهو إنيمبا ومعهما، سان بيدرو من كوت ديفوار، وبارادو من الجزائر

ونجحت 7 فرق عربية في حجز مقاعدها بدور المجموعات في بطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية. وجدد بيراميدز فوزه على ضيفه يانغ أفريكانز التنزاني بفوزه بنتيجة 0-3 في المباراة التي جمعتهما على ملعب "الدفاع الجوي"، بعدما فاز عليه في عقر داره 2-1 ذهابا،

السعودية تعزز حضورها الرياضي عالميا باستضافة السوبر الإسباني

الرياض تتفوق على الدوحة بنيل احتضان المسابقة لثلاثة أعوام بدءا من العام المقبل



على درب التغيير المتواصل

وقامت المملكة بسلسلة من التغييرات الجزئية في الأونة الأخيرة، شملت السماح للنساء بقيادة السيارات، والسماح للعائلات (بما يشمل الإناث) بحضور مباريات في كرة القدم، وقرار إصدار تأشيرات سياحية للمرة الأولى وتخفيف قواعد اللباس للأجنبيات لجهة إمكان التنقل دون ارتداء العباءة السوداء، لكن بـ"ملابس محتشمة".

ورأى الاتحاد الإسباني أن كرة القدم قد تساهم في "التغيير المجتمعي"، بينما أكد رئيسه لويس روبياليس أن "الرجال والنساء سيتاح لهم حضور المسابقة". وأشار إلى أن العائدات المالية من إقامة هذه المسابقة في المملكة ستوزع على الأندية، على أن يخصص جزء منها "لتحسين كرة القدم لدى الهواة، أي الدرجة الثانية والدرجة الثالثة، كرة القدم النسائية، وكرة الصالات". وأوضح أن إقامة كأس السوبر خارج إسبانيا يهدف إلى الترويج لكرة القدم المحلية لاسيما في سياق تفكير إسبانيا بالترشح لاستضافة مونديال 2030.

كما أقيمت العام الماضي بطولة "سوبر كلاسيكو" بمشاركة منتخبات البرازيل والأرجنتين والعراق والسعودية. ومن المقرر أن يقام "كلاسيكو" كرة القدم الأميركية الجنوبية بين البرازيل والأرجنتين مجددا هذا العام، بقاء ودي بين المنتخبين المقرر في 15 نوفمبر في الرياض.

ولم تقتصر النشاطات الرياضية المتزايدة على كرة القدم، إذ شملت أيضا استضافة نزلات في الملاكمة، والفورمولا الكهربائية "فورمولا إي" وبطولة العالم للفورمولا واحد للزوارق السريعة. وستستضيف السعودية مطلع العام المقبل، سباق "رالي دكار" الصحراوي الذي يعد الأبرز عالميا في هذه الفئة. ويأتي ذلك في إطار تحولات واسعة تشهدها المملكة ضمن "رؤية 2030" التي أعلنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وتهدف في عناوينها العريضة إلى تعزيز مصادر إيرادات السعودية وعدم الاكتفاء بالواردات المالية للصادرات النفطية.

وقال راموس، "سوف نقاتل من أجل الفوز باللقب، وسنبدل أقصى ما لدينا، والاعتماد على قدرة ريال مدريد في لعب مثل هذه البطولات". وأضاف، "لا أعرف كيف ستكون حالة الفريق بعد إجازة عيد الميلاد القصيرة، وأيضا كيف سيحصل المنافس للمباراة، لكننا سنقاتل من أجل الفوز باللقب".

مسواة بين الجنسين

قال الأمير فيصل خلال سحب القرعة، "تسعد في المملكة العربية السعودية باستضافة نهائيات كأس السوبر الإسباني، ونرحب بالعالم بداية بالنسخة القادمة في يناير 2020 والتي ستشهد إقامة البطولة بنظام جديد". وتأتي إقامة كأس السوبر الإسبانية في سياق من الأحداث الرياضية المتزايدة في المملكة التي استضافت في الموسم الماضي، وللمرة الأولى، مباراة كأس السوبر الإيطالية بين يوفنتوس وميلان (0-1).

السعودية للنسخة الجديدة من بطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم التي ستقام في يناير المقبل بنظامها الجديد والمكون من 4 أندية ستتنافس على اللقب. وستشهد أجواء البطولة حضور السيدات في المدرجات بشكل حر ودون قيود، حيث أنه لن تكون هناك مناطق مخصصة لهن.

وأكدت مصادر من الاتحاد الإسباني للعبة اختيار جدة لاستضافة الحدث نظرا لما تمثله البطولة من فرصة لاستخدام كرة القدم كـ"عامل تغيير". ويشترك ناديا برشلونة وأتلتيكو مدريد في النسخة الجديدة بصفتها الفريقين صاحبي المركزين الأول والثاني في الليغا، ونادي فالنسيا بصفته بطل الكأس، ونادي ريال مدريد بصفته المتاهل لنصف نهائي الكأس وصاحب أفضل سجل تاريخي، ليحل مكان وصيف بطل الكأس، الذي كان هو برشلونة. وشدد سيرجيو راموس، قائد ريال مدريد على سعي فريقه للتتويج بلقب بطولة كأس السوبر الإسباني.

مهد الإعلان عن فوز السعودية باحتضان مسابقة كأس السوبر الإسباني الطريق أمام الملكة الراغبة في دعم حضورها العالمي وانفتاحها على كافة المجالات، وأولها رياضة كرة القدم بالموازاة مع عدة تظاهرات رياضية احتضنتها الرياض ولا تزال تخوض سباقا للفوز بها، ومنها رالي دكار الدولي الذي تأكدت إقامته العام المقبل ولأول مرة بالسعودية.

وفي بيان منفصل، نقلت الهيئة عن فيصل قوله، إن الاتفاق مع الاتحاد الإسباني هو لثلاثة أعوام قابلة للتجديد للفترة ذاتها في حال موافقة الطرفين. وأكد الاتحاد الإسباني أن "كأس السوبر الإسبانية ستقام في السعودية في الأعوام الثلاثة المقبلة وخلال فصل الشتاء، بهدف التخفيف من ضغط المسابقات، بناء على طلب الأندية واللاعبين".

وقبل تأكيد فوز السعودية باستضافة كأس السوبر، فاضل الاتحاد الإسباني لكرة القدم بين العديد من الدول التي أعربت عن رغبتها في احتضان هذه المسابقة، ومنها الهند والصين والولايات المتحدة الأميركية والسعودية وقطر.

واستقرت مفاضلة رئيس الاتحاد لويس روبياليس على السعودية وقطر في النهاية ليتم اختيار الرياض، التي استطاعت بفضل بنيتها التحتية والوسائل المتطورة والعديد من الميزات النافذة التي اكتسبتها عبر سنوات، أن تسحب البساط من الدوحة.

وأكد هذا الكلام ما ذهب إليه رئيس أتلتيكو مدريد الإسباني إرنكي سيريرو الذي قال إن ناديه "لا يمانع مطلقا في خوض السوبر الإسباني في السعودية طالما كانت الرحلة والإقامة مريحتين"، وأضاف، "إنها اللحظة المناسبة لإظهار الكرة الإسبانية على المستوى الدولي".

وقال سيريرو في تصريحات عقب قرعة البطولة، "إذا قرر الاتحاد الإسباني إقامة كأس السوبر هناك، فسنلعب هناك. ليست لدينا أي مشكلة في ذلك، أكثر من مشكلة السفر، وأن تكون الرحلة والإقامة مريحتين، ولكنني أعتقد أن السعودية تمتلك كل وسائل الراحة لكي يشعر الجميع بالسعادة هناك".

وكان الاتحاد الإسباني قد أعلن، الاثنين، عن استضافة ملعب الملك عبدالله الدولي في جدة بالمملكة العربية

السعودية تفوقا على صعيد احتضان المسابقات العالمية في مختلف الرياضات بنيلها، الاثنين، شرف استضافة كأس السوبر الإسباني لمدة ثلاثة أعوام بدءا من العام المقبل بعد منافسة مع عدة دول أبرزها قطر.

وستستضيف السعودية مسابقة كأس السوبر الإسبانية لكرة القدم بمشاركة أربعة فرق في خطوة تأتي في سياق تعزيز المملكة لحضورها على الساحة الرياضية.



الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل
تسعد في المملكة باستضافة نهائيات كأس السوبر الإسباني

وجاء الإعلان، الاثنين، من قبل الاتحاد الإسباني وهيئة الرياضة في السعودية على هامش سحب قرعة المسابقة التي ستقام للمرة الأولى بنظام "دور الأربعة"، وتشترك فيها أندية برشلونة بطل الدوري وفالنسيا بطل الكأس، إضافة إلى قطبي العاصمة ريال مدريد وأتلتيكو مدريد. وتقام النسخة الأولى بصيغتها الجديدة بين الثامن من يناير المقبل و12 منه على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة.

نسخة أولى جديدة

جاء سحب القرعة في مقر الاتحاد الإسباني بحضور رئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل الذي أورد عبر تويتر، "استمرارا لمواصلة استضافة الأحداث العالمية الرياضية الكبرى.. يسعدني الإعلان عن إقامة السوبر الإسباني—في السعودية".

هيونداي تتوج بطلة الصانعين لأول مرة



أندريا ادامو

ما تحقق هو ثمرة جهود من العمل الدؤوب في شركة هيونداي

واكد أندريا ادامو رئيس هيونداي موتور سبورت، أن ما تحقق هو "ثمرة جهود سنوات عديدة من العمل الدؤوب من قبل الجميع في شركة هيونداي موتور سبورت". وأضاف، "شهد الموسم الحالي تنافسا كبيرا، وكنا نأمل في البقاء في المنافسة على اللقب حتى النهاية لكننا نعرب عن فخرنا بكل ما تحقق على الصعيد الفردي من سائقي الفريق ما يجعل الفوز جماعيا".

فعاليات هذا السباق وأفراد المجتمع أهم بكثير من إقامته".

وتابع، "تفكيرنا يتجه إلى سكان ولاية نيو ساوث ويلز لاسيما العائلات التي فقدت أشخاصا غالين، أعمالهم وبيوتهم بسبب الحرائق في شمال البلاد. نشكر جميع أنصار سباقات الرالي لدعمهم وتفهمهم".

وأدى هذا القرار إلى ترويج شركة هيونداي للمرة الأولى في تاريخ مشاركتها ببطولة الصانعين بفضل تقدمها على تويوتا بفارق 18 نقطة.

وكان السائق الفرنسي سيباستيان لوب بطل العالم السابق شارك في ست مراحل من بطولة العالم للراليات للصانع الكوري خلال عام 2019.

سيدني - أعلن المنظمون عن إلغاء رالي أستراليا الجولة الأخيرة من بطولة العالم للراليات بسبب الحرائق الكبيرة التي تشبث بالقرب من كوفس هاربور في ولاية نيو ساوث ويلز، حيث تقام المنافسات.

وتم في مرحلة أولى تقليص مسار السباق قبل أن يتم إلغاؤه نهائيا، علما وأنه كان مقرا من الخميس إلى الأحد المقبلين في وقت تكافح البلاد من أجل محاصرة نيران كثيفة أدت حتى الآن إلى وفاة ثلاثة أشخاص.

وأعلن رئيس رالي أستراليا أندرو بابدوبولوس في بيان رسمي، "لم يكن منطقيا تنظيم السباق لأن الشق المتعلق بتأمين سلامة الأشخاص المشاركين في

معركة سيتي وليفربول تنتقل للمنتخب

وعلق ستيرلينغ على القرار معربا عن اعتذاره لما بدر منه، وقال في هذا الصدد على حسابه على إنستغرام، "أنا ووجو تبادلنا بعض الكلمات لكننا حللنا الأمور في ما بيننا وأصبح الأمر وراعا". وأضاف، "نحن في رياضة حيث تكون المشاعر ملتهبة، ولدي الجراة للاعتراف بأن مشاعري تغلبت على تصرفاتي".

وختم، "أنا ووجو على اتفاق، كلانا يتفهم بأن الأمر يتعلق بـ 10 نوان وقد انتهى الأمر. نتطلع إلى الأمام ولا نريد أن نكسر من حجم ما حصل. يتعين علينا التركيز على مباراة الخميس".

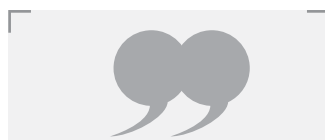
وفي سياق متصل بمانشستر سيتي قال فينس كومياني القائد السابق للفريق، إن البدائل الدفاعية داخل سيتي تبدو قليلة هذا الموسم، لكنه يعتقد أن النادي لا يحتاج إلى التعاقد مع مدافع جديد في يناير حتى يعود للمنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

ولم يضم سيتي مدافعا بديلا بعد رحيل قلب الدفاع كومباني إلى أندرلخت في مايو الماضي، بينما خسر بطل إنكلترا جهود إيمريك لابورت بسبب إصابة طويلة المدى.

وبات فرناندينيو لاعب الوسط يلعب في مركز قلب الدفاع إلى جانب جون ستونز في المباريات الأخيرة، لكن عانى الفئائي كثيرا خلال الهزيمة 1-3 أمام ليفربول في أنفيلد الأحد الماضي.

وقال كومباني، "لا أعتقد أنه يحتاج إلى ضم مدافع آخر. أفضل طريقة لسيتي في الدفاع في الماضي كانت الهجوم. لا يوجد سبب لتغيير ذلك. بمجرد أن يبدأ الفريق في تقديم أفضل مستوياته فأني مقتنع أنه سيحقق انتصارات عديدة". وعزز ليفربول تصدره للدوري بفارق تسع نقاط عن سيتي الذي تراجع إلى المركز الرابع، لكن كومباني يعتقد أن ناديه السابق يستطيع تحقيق انتفاضة وحصد لقب الدوري للموسم الثالث على التوالي.

يعتبر ستيرلينغ أحد نجوم منتخب إنكلترا في هذه التصفيات بعد تسجيله 8 أهداف في ست مباريات. ويذكر أن إنكلترا، التي تخوض مباراتها الكروية الرقم (1000) في تاريخها، في حاجة إلى التعادل على ملعب ويمبلي لتضمن بطاقة التأهل إلى النهائيات التي تقام في أكثر من دولة أوروبية، علما وأن إنكلترا تستضيف الدورين نصف النهائي والنهائي.



ليفربول عزز تصدره للدوري بفارق تسع نقاط عن سيتي، لكن كومباني يعتقد أن ناديه السابق يستطيع تحقيق انتفاضة وحصد لقب الدوري



لندن - تناقلت العديد من التقارير، الثلاثاء، خبر استبعاد النجم الدولي الإنكليزي رعيم ستيرلينغ عن لقاء منتخب بلاده أمام مونتينيغرو ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020 بالشجب والاستنكار بالنظر إلى أهمية هذا اللاعب ودوره في المنتخب الأسود الثلاثة، خصوصا أنه مقبل على خوض مباراة فاصلة للتأهل.

ورأى محللون رياضيون أن القرار يأتي لامتصاص الغضب بين النجمين الإنكليزيين خوفا من انزلاق الأمور وتطورها أكثر داخل معسكر المنتخب، فيما وصفها آخرون بكونها تمثل انتقالا لمرحلة مانشستر سيتي وليفربول على لقب الدوري إلى ساحة المنتخب.

وتم استبعاد جناح سيتي ستيرلينغ من صفوف منتخب إنكلترا إثر عراكه مع مدافع ليفربول جو غوميز خلال معسكر الفريق الذي يستعد لمواجهة مونتينيغرو. وكان عراكا نشب بين اللاعبين خلال مباراة القمة بين ليفربول ومانشستر سيتي (3-1) في الدوري، ويبدو أن عدوى ذيوله انتقلت إلى معسكر فريق منتخب الأسود الثلاثة.

وكشفت صحيفة ديلي ميل أن بعض أفراد المنتخب الإنكليزي تدخلوا للفصل بين اللاعبين بعد "مواجهة بدنية". وأصدر الاتحاد الإنكليزي بيانا قال فيه مدرب المنتخب غارث ساوثغيت، "اتخذنا القرار بعدم الاعتماد على رعيم للمباراة ضد مونتينيغرو" المقررة الخميس.

وأضاف المدرب، "أحد أهم التحديات وإحدى أهم نقاط القوة بالنسبة إلينا هو فصل عداوة الأندية عن المنتخب الوطني. للأسف، كانت مشاعر مباراة الأملس (الأحد) لا تزال موجودة".

وتابع، "أعتقد بأن قرارنا هو الأفضل لصالح الفريق. أما الآن فمن المهم جدا وبعد أن اتخذنا هذا القرار بموافقة جميع أفراد الفريق أن نساند اللاعبين والتركيز على مباراة الخميس".

زفيريف يؤكد مشاركته ببطولة شتوتغارت

الدفاع عن لقبه في البطولة المقامة حاليا بالعاصمة البريطانية لندن بالفوز الثمين على الإسباني رافاييل نادال الاثنين. وجاء فوز زفيريف على المخضرم نادال بعد ساعات من مباراة أخرى في "مجموعة أندريه أغاسي" جمعت بين اثنين من أبرز لاعبي الجيل الجديد للكرة الصفراء، هما تسيتسيباس ومدفيدف.

وحقق تسيتسيباس ابن الـ21 فوزه الأول على مدفيدف (23 عاما)، الرابع عالميا، بعدما خسر أمامه في خمس مواجهات سابقة. وحسم اليوناني المجموعة الأولى في الشوط الفاصل بالفوز بـ"تاي بريك"، فيما تبادل

للتنس، الثلاثاء، أن لاعب التنس الألماني ألكسندر زفيريف سيخوض البطولة مجددا العام المقبل ضمن استعداداته لبطولة إنكلترا المفتوحة ويمبلدون. ونقل المنظمون عن زفيريف قوله إنه "حاضر كبير لي في كل مرة أن ألع أمام المشجعين الأمان"، في إشارة إلى سعادته بالمشاركة في بطولة شتوتغارت التي تقام على الملاعب العشبية.

وتقام فعاليات النسخة الجديدة من البطولة في الفترة من الثامن إلى 14 من يونيو 2020 قبل أسبوعين على انطلاق فعاليات ويمبلدون في العاصمة البريطانية لندن.

وكان زفيريف المصنف السابع عالميا، غاب عن أكثر من نسخة لبطولة شتوتغارت، لكنه شارك فيها العام الماضي وخسر أمام الأميركي داستن براون في الدور الأول. ويشترك زفيريف حاليا في البطولة الختامية لموسم بطولات الرابطة العالمية لمحترفي التنس، حيث استهل رحلة



صباح العرب

هيثم الزبيدي



مسلسلات على بعد سنوات ضوئية

ثمة فرق في الإنتاج الدرامي بين العالم الغربي والعالم العربي. لعمود منوع في الصفحة الأخيرة يمكن لكانته المبالغ، ساقول إن المسافة الفاصلة بينهما تقاس بالسنوات الضوئية. ثمة فروقات بالقدرات الإنتاجية والتمويل والتوزيع والزبائن المحتملين. ثمة فروقات بالاحترام أيضا.

يوميا، نجد مسلسلا جديدا في قائمة المسلسلات الناطقة بالإنجليزية التي تضاف إلى خدمات البث التدفقي مثل نتفليكس وأمازون ونوا تي.في. في عام 2018 تم إنتاج 492 مسلسلا لصالح هذه الخدمات، بعضها وجد طريقه للمحطات التلفزيونية الأرضية والفضائية، لكن الأغلبية بقيت حصريا للبث التدفقي. في عام 2013 قررت نتفليكس شراء أول مسلسل منتج خصيصا للبث التدفقي. دفعت 100 مليون دولار لقاء الموسم الأول من مسلسل "هاوس أوف كاردز- بيت من أوراق اللعب". في يومها اعتبر السعر مبلغا كبيرا لقاء مسلسل لن يرى البث عبر الفضائيات أو الأرضية. بعد ستة أعوام تبدو الصفة وكأنها أخذت بخصم هائل. اليوم المسلسلات تباع وتشتري بعشرات ومئات الملايين. نتفليكس تنفق 15 مليار دولار سنويا على شراء المسلسلات والأفلام الخاصة بها. استبقت ميكا جدا تحول شركات الإنتاج التلفزيوني والسينمائي إلى البث المندفق واحتكرها إنتاجها الخاص. استبقت أيضا إحساس شركات الاتصالات والتكنولوجيا بالخطر ودخولها، مثل أبل، عالم البث التدفقي مضطرة وليست مختارة. على حد وصف أحد المحللين الغربيين فإن ما يجري هو "سباق تسلح" بين عمالقة وليس منافسة على سوق فقط. في عالم الدراما العربية علينا أن نتنظر شهر رمضان من كل عام. تخمة الإفطار تقابلها تخمة المسلسلات. ولا نستطيع أن نلوم المنتجين. هذا ما تريده "السوق". والسوق هنا الفضائيات التي تعتبر رمضان هو الموسم الأهم لديها، في الوقت الذي ترك الأشهر الباقية من السنة للإعادات.

ليست هذه المشكلة. المشكلة في صراع يسبق العرض على الفضائيات. أعرف منتجين عربا يتسولون رضا مدراء الفضائيات لكي يحصلوا على حصة من سوق رمضان. العرض الأول عادة ما يكون خسارة للمنتج. المسلسل كلفة 4 ملايين دولار وهو يبيعه للفضائية بـ3 ملايين. أملة أن ينجح مسلسله في اجتذاب الاهتمام، فتنش عليه بقية الفضائيات بالإعادة. العرض الأول المصري بمئة ألف دولار للحلقة (مقابل 10 ملايين دولار للحلقة في الكثير من المسلسلات الغربية). والعرض الثاني أقل والثالث أقل. شيء مزرعقا. المنتج المحظوظ هو الذي يحقق بعض الأرباح. كثيرون دخلوا هذا العالم المرتبك وخرجوا منه. وهذا حال المنتجين. علينا أن نتخيل ما يناله الكاتب مثلا من هذا الفتات.

الكتاب هم الفئة المظلومة بحق في معادلة الدراما. ليس في العالم العربي وحسب، ولكن في العالم أجمع. لا نعرف الكثير من الكتاب ممن يعيشون من كتبهم. الجميع يعمل أشياء أخرى كمصدر دخل. المشهد الآن تغير في الغرب وصار كتاب السيناريوهات والحكايات الدرامية، والكتاب المشاركون في ورش إعداد الحلقات الدرامية، عملة نادرة. الكتاب في العالم العربي يبقون للأسف عملة مبعثرة. سنوات ضوئية. هذا الوصف المعقول. عالم يتسابق على سوق الترفيه ويغشق عليها لألنها صيغة المستقبل. وعالم آخر يتقشف في الدراما ويغشق على الأخبار والبرامج الحوارية ثم يسأل لماذا يسود التطرف وتتعقم المشكلات. لعل الإنقاذ يأتي من اهتمام عمالقة مثل أبل ونتفليكس وأمازون بالسوق العربية. سيكون على مدراء الفضائيات البحث عن وظائف جديدة. ستنظروهم القروش التي كانوا يدفعونها للمنتجين.

المزادات تخشى أن تصبح لوحات الروبوت أغلى من أعمال بيكاسو



تقليد أم إبداع

معرض في باريس مطلع العام الحالي، "باستطاعة الفنان أن يختار تخفيف مكونات اللوحة أو تضخيمها. هل يمكن لجهاز كمبيوتر فعل ذلك؟" ويستقر الجدل في هذا الإطار، غير أن "أوبفيوس" تؤكد أن الذكاء الاصطناعي يمثل "أداة" وليس هدفا بحد ذاته.

كما برزت أسماء فنانين آخرين في هذا المجال بينهم الألماني ماريو كلينغمان الذي بيع أحد أعماله بسعر 40 ألف جنيه إسترليني في مزاد لدار "سودبيز" في مارس بلندن. ويقول رونان بارو، الذي تعاون مع الفنان الرقمي البريطاني روبي بارات في

الفنان الكندي المكسيكي رافايل لوزانو-هيمر الذي يمثلته، بيع مقابل 600 ألف دولار. وخلافا للمجموعة الفرنسية، معظم أعمال هذا الفنان القائمة على الذكاء الاصطناعي ليست جامدة ونتيج، غالبا، للزوار التفاعل.

طرح لوحتين جديتين من إنجاز الذكاء الاصطناعي للبيع في مزادات، يكشف عن اهتمام متزايد من قبل أشخاص مستعدين لدفع مبالغ خيالية لاقتنائها، بالإضافة إلى استعانة عدد أكبر من الفنانين بهذه التقنيات.

8 آلاف دولار و12 ألفا للثانية (كاتسوواكا أوف ذي دون لاغون). ويقول بيار فوتريل، وهو أحد الأعضاء الثلاثة في "أوبفيوس"، "لا نتوقع تحقيق رقم بحجم ذلك المحقق العام الماضي، بل "نسعى فقط لرؤية هل هناك أشخاص مستعدون للشراء بهذه الأسعار، إذا ما كانت السوق ستستمر في التبلور". وأوضح ماكس مور، المسؤول عن مبيعات الفن المعاصر لدى "سودبيز" في نيويورك، "لا نزال في البداية"، مشيرا إلى أن بيع "بورتريه لإدمون دو بيلامي" أظهر "أن ثمة سوقا لهذا النوع من الأعمال، لكن لم يتم قياس عمق هذه السوق".

أما "أوبفيوس"، التي لم تعد مالكة لهذين العاملين المطروحين للبيع في المزاد لدى "سودبيز"، فكان بإمكانها بيع كل اللوحات التي أنجزتها، إذ وصل السعر المقترح لبعضها إلى 100 ألف يورو، لكنها رفضت ذلك مرارا.

وأضاف فوتريل، "تفضل البيع بسعر أقل مع ضمان أن يكون العمل معروضا ويتمتع به أكبر عدد من الأشخاص، بدل إرضاء رغبات شخصية بحتة". ففي فئة "الذكاء الاصطناعي" الناشئة، ليست "أوبفيوس" الاسم الأبرز. وبحسب ستيفن ساكس صاحب دار "بيتفورمز" في نيويورك، فإن أحد أعمال

نيويورك - آثار بيع لوحة مقابل 432 ألفا و500 دولار مفاجأة في الأسواق في أكتوبر 2018، وبعد عام، تطرح لوحتان جديدتان للبيع في مزادات نيويورك، في مؤشر إلى تنامي الاهتمام بالمزيج بين الفن والذكاء الاصطناعي. وستطرح دار "سودبيز"، الجمعة المقبل، للبيع في المزاد لوحتين لمجموعة "أوبفيوس" الفرنسية، إحداها بعنوان "بارونة بيلامي" المنبثقة من السلسلة عينها للوحة "بورتريه لإدمون دو بيلامي"، التي بيعت العام الماضي بسعر أعلى بستين مرة من أدنى تقدير لدى "كريستيز".

وأنجزت هاتان اللوحتان بطراز البورتريه الكلاسيكي الأوروبي لإحداهما وينمط أوكيبو، أي التصويري الياباني للثانية، عن طريق تقنية الشبكات المتعارضة التوليدية التي تستند إلى الذكاء الاصطناعي وتولد صورا إلى أن يعتبر البرنامج النتيجة قريبة بما يكفي عن النمط الأصلي.

ولم يستيقظ عالم الفن بعد من مفاجأة أكتوبر 2018، وهو يتساءل حاليا، باي سعر ستباع اللوحتان الجديدتان؟ وتبدو التقديرات لسعر هذين العاملين متواضعة، إذ تراوح بين 20 ألف دولار و30 ألفا للوحة الأولى (بارونة بيلامي)، وبين

«الفأر الغزال» يطل من جحره بعد ربع قرن

ثلاثين كاميرا مجهزة بكاشف للحركة في الغابات المحيطة بالمقاطعات. وكانت المفاجأة عندما التقطت الكاميرات حوالي 300 زيارة من حيوانات الفأر الغزال إلى قريتين. وأوضحت نغوين "اكتشاف أن هذا الحيوان لا يزال موجودا هو الخطوة الأولى في تحديد الطريقة الفضلى لحمايته".

ويعتقد الباحثون أن هناك حاجة إلى دراسات إضافية لمعرفة المزيد عن هذه الحيوانات.



مهاجر غير شرعي يتوَج بطلا في إسبانيا

وينحدر لشكر من واركبي، وهي جماعة قروية تابعة لإقليم قلعة السراغنة، ويعيش منذ 2008، في مدينة جيبوزكوا بشمال إسبانيا. بدأ لشكر بمارس رياضة ألعاب القوى في المغرب، وعمره 12 سنة، لكنها لم تكن من بين أولوياته عندما قرر مغادرة المغرب، بل همه الأول هو الوصول إلى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، وبعد أربع محاولات فاشلة نجح في الخامسة.

كانت الهجرة إلى أوروبا حلم لشكر، لكنها كانت بالنسبة إليه وهو بسن الثامنة عشرة مستحيلة على متن قارب لأنها تتطلب الكثير من المال. ويقول العداء المغربي إنه "من الصعب أن ينسى ذلك اليوم لأن الطريقة التي اتبعها لم تكن سهلة، إلى جانب أنها خطيرة"، مضيفا "في المنطقة التي كنت أعيش بها والتي تبعد حوالي مئة كيلومتر عن مدينة مراكش، كنا ن فكر دائما في الذهاب إلى إسبانيا. كان ذلك هدفا".

هانوي - التقطت كاميرات مراقبة صورا لمجتز أسبيري صغير في فيتنام، وهو حيوان لم يره العلماء منذ أكثر من 25 عاما.

وهذه الثدييات المعروفة أيضا بالفأر الغزال، موجودة فقط في فيتنام واندرا ما تجرى دراسات عليها.

وقد مر أكثر من ربع قرن منذ أن رأى العلماء هذه الحيوانات. وقد كانوا يخشون من أن الصيد الجائر، رغم أنه محظور، دفع هذه المجترات الصغيرة إلى حافة الانقراض، وفقا لدراسة نشرت في مجلة "نيتشر إيكولوجي أند إيفولوشن".

وقررت أن نغوين باحثة من الهيئة العالمية للحفاظ على الحياة البرية وزملاؤها إجراء بحث يتناول هذه الحيوانات.

محمد ماموني العلوي

فاز العداء المغربي شكيب لشكر، بالمركز الأول خلال فعاليات الدورة الـ55 من ماراثون "بيهوبيا سان سيباستيان" الذي جرى بإقليم الباسك الإسباني. وجاء هذا الفوز الذي حققه لشكر، الأحد الماضي، بعد رحلة غير شرعية محفوفة بالمخاطر قام بها في مخبأ تحت غطاء شاحنة من المغرب إلى إسبانيا قبل 11 سنة.



تستعد الفنانة اللبنانية نوال الزغبي لإحياء حفل غنائي ضمن فعاليات موسم الرياض، ورؤجت الزغبي لحفلها المقبل بالمملكة العربية السعودية، المقرر إقامته في أواخر نوفمبر الحالي، عبر نشر فيديو على حسابها بموقع تويتر، يضم عددا من أغانيها.

76 ألف ابتسامة طفل تملأ شوارع ومحطات لندن

لندن - وضع الفنان والمخرج ستيف ماكوين "رسم بورتريه للنحن" ومستقبلها، مستخدما ابتسامات عشرات الآلاف من الأطفال، ونشر أعماله هذه في متحف "تايت برتين" وأيضا في شوارع ومحطات قطارات الأنفاق في العاصمة البريطانية. وقد خلد المصور البريطاني الحائز على جائزة أوسكار عن فيلمه "12 بيرز" إليه سلايف"، ابتسامات أكثر من 76 ألف تلميذ في 1500 مدرسة بينها تلك التي كان يرئادها. وهذا الرقم يشمل أكثر من ثلثي سكان لندن الذين تتراوح أعمارهم بين السابعة والثامنة. وفي متحف "تايت برتين" الذي يستضيف معرض "بيرز 3" اعتبارا

من الثلاثاء، تغطي أكثر من ثلاثة آلاف صورة من الصور التي لُتقط عادة لمجموع التلاميذ في الصفوف المدرسية، الجدران العلوية في دار العرض الرئيسية في المتحف. وبموازاة ذلك، تعرض أكثر من 600 نسخة عملاقة من هذه الأعمال حتى 18 نوفمبر الحالي في شوارع لندن ومحطات قطارات الأنفاق. ولخصت مفوضة المعرض كلاري واليس هذه الأعمال خلال تقديم الحدث الاثنين قائلة إنه "رسم بورتريه عن لندن". وأضافت "بنظري، من المذهل رؤية هذه الابتسامات الـ76 ألفا"، مشيرة إلى أن هذا العمل "يتماهى بقوة مع بقية أعمال ستيف ماكوين".

